يا عمال العالم اتحدوا!

الخميس ٢٢ كانون الثاني ١٩٩٨ الصفحة ١٦

(١٣٠٠) شخص في البلاد بدون اماكن سكن!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يوجد في البلاد (١٣٠٠) شخص بدون اماكن سكن، يتسكعون في الشوارع وينامون في الاماكن العامة او غرف الدرج في العمارات.

وتبين ان (٧٠٪) من هؤلاء من رابطة الدول المستقلة (الاتحاد السوفييتي سابقا) وهم من المدمنين على الكحول.

وبحثت لجنة العمل والرفاه البرلمانية القضية، امس الاربعاء، وقال النائب مكسيم ليفي ان الفا من هؤلاء سجلوا رسميا ويطلبون مأوى لهم.

تجدر الاشارة الى انه منذ مطلع العام الجاري لقي (٩) اشخاص بدون مأوى، في نتانيا وتل ابيب واشدود وحولون، مصرعهم.

وفاة شاب من عين ماهل اثر سقوط شجرة عليه اثناء العمل

● اهله يتبرعون باعضاء جسمه ●

عين ماهل – من محمد حبيب الله – شيّع آلاف المواطنين من قرية عين ماهل والقرى المجاورة، امس الاربعاء، جثمان الشاب جمال ذياب شاني (٣٧ عاما) الذي راح ضحية حادث عمل وقع له، مساء امس الاول، اثر سقوط شجرة ضخمة عليه كان يقوم بقصها بمحاذاة الشارع الرئيسي في مدينة المجيدل.

وكان شاني يعمل لوحده في المكان، ولولا سقوط الشجرة التي يزيد قطرها عن المتر الواحد الى الشارع الرئيسي وسد الشارع لما لاحظ احد وقوع هذه المصيبة. ولكن عندما وصلت سيارات الاسعاف كان الوقت متأخراً واعلنت وفاة الشاب.

ويذكر ان المرحوم كان ابا لستة اولاد اكبرهم ابن (١٣) عاما، وقد تبرع اهل المرحوم باعضاء جسمه.

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – آمال شحادة – رفض عاملو مجلس كفركنا المحلي، امس الاربعاء، مغادرة مكاتب وزارة الداخلية في لواء الشمال، مصرين على اتخاذ قرار يضمن دفع رواتبهم، الامر الذي الزم حاكم لواء الشمال بالتعهد بتحويل مبلغ ما الى حساب المجلس.

وكان العاملون قد وصلوا للتظاهر امام مكاتب الوزارة ورفعوا الشعارات المطالبة بدفع رواتبهم وضمان حقوقهم ودخلوا الى مكاتب الوزارة وبدأوا يصفرون بالصافرات للتشويش على الموظفين وجلسوا داخل المكاتب رافضين الخروج بدون تحقيق الانجاز.

وبعد المفاوضات، وقع حاكم لواء الشمال، يفال شامر على تعهد بتحويل مبلغ (٢.٤) مليون شيكل، اليوم الخميس، وتحويل مبلغ (١.٦) مليون شيكل يوم (٢٦) من الشهر الجاري.

وقال رئيس لجنة العمال، فهد دهامشة لـ «الاتحاد»: « من جهتنا سننتظر ما سيجري غدا – اليوم الخميس – فاذا تحول المبلغ دون الحجز عليه بسبب الحجوزات الكثيرة ودفعت رواتبنا سنعتبر المشكلة منتهية، اما اذا كان ذلك لا يغير شيئا بالنسبة لدفع رواتبنا ستظل المشكلة قائمة وسنصعد اجراءاتنا الاحتجاجية مهما كلف الامر».

الشرطة وبلدية الرملة ووزارة المعارف اهملوا حي الجواريش بشكل منهجي

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تصدر جمعية حقوق المواطن، اليوم الخميس، تقريرا يتناول الاوضاع القاسية في حي الجواريش العربي، في الرملة، وهو يتناول ممارسات السلطات المحلية والحكومية، التي تؤدي الى المس بحقوق السكان الاساسية، ويخلق صورة مشوّهة وكأن كل الاهالي متورطون في الصراعات الدموية الجنائية.

وقد اعدت التقرير فلسطين اسماعيل، من الجمعية، وذلك بعد تحقيق لمدة اشهر، تناول سياسة البلدية ووزارة المعارف وشرطة اسرائيل. وجاء فيه ان البلدية اهملت الحي بشكل منهجي، خاصة بكل ما يتعلق بجهاز التعليم، الامر الذي فعلته وزارة المعارف، ايضا. وهذا اضافة الى سلم الخدمات التي يتوجب عليها تقديمها لأهل الحي.

اما بخصوص الشرطة فيؤكد التقرير انها امتنعت حتى الفترة الاخيرة عن القيام بالواجب الجدي ضد الممارسات الجنائية في الحي، مما مس بحياة الاهالي، الى درجة عدم الخروج من البيت، وعدم ارسال الاطفال الى المدرسة. ويشار الى ان العديد من جرائم القتل واطلاق النار العشوائي وقعت على خلفيات جنائية، تورط فيها البعض الذي يتجر بالمخدرات. ويشتبه ان الشرطة لم تتدخل بشكل فعال الا عندما امتدت المعارك العنيفة الى الاحياء اليهودية المجاورة كما يشير التقرير المذكور.

الحزب الشيوعي – منطقة البطوف

يهمنا ان ندعو جميع اعضاء لجنة منطقة البطوف للحزب الشيوعي واعضاء لجنة المراقبة وقيادة الشبيبة الشيوعية لحضور الاجتماع وذلك يوم السبت ٩٨/١/٢٤ الساعة السابعة في نادي اميل توما في سخنين

□ نقاط البحث:

(١) التطورات السياسية

(٢) الانتخابات البلدية وانتخابات الهستدروت

(٣) قضايا تنظيمية ومتفرقات

مع خالص التحيات

سكرتارية المنطقة

اجتماعات في منطقة عكا

تعقد في منطقة عكا سلسلة اجتماعات لبحث العمل البلدي والتنظيمي بحضور لجنة العمل البلدي المنطقية واجتماعات الاسبوع هي:

● نحف – الجمعة ٩٨/١/٢٣ الساعة ٧ مساء في بيت كمال ...

بحضور نمر مرقس وغالب سيف وعلي حريكة وابراهيم خطيب وصالح ابو عيشة ونايف سليم.

● البقيعة – السبت ٩٨/١/٢٤ الساعة ٥ مساء في النادي

بحضور نمر مرقس وغالب سيف وعلي حريكة وابراهيم خطيب وصالح ابو عيشة ونايف سليم.

ادارة نادي اميل توما جديدة

دعوة عامة

يشرفنا دعوتك لحضور اللقاء الهام مع:

رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» – السيد نظير مجلي

لحول: **الصحافة والمجتمع**

وذلك اليوم الخميس ٩٨/١/٢٢ الساعة السابعة مساء في نادي اميل توما في القرية.

وستتخلل اللقاء عروض فنية قصيرة.

نأمل حضوركم باحترام

فرع الشبيبة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اللجنة التحضيرية المنبثقة عن المؤتمر الخامس

الى الاخوة سكرتيري الفروع:

قررت اللجنة التحضيرية لجلسة مجلس الجبهة القطرية الاولى والتي انبثقت عن المؤتمر الخامس للجبهة عقد جلسة المجلس الاولى يوم السبت ١٩٩٨/٢/٢١.

وقررت اللجنة التوجه الى فروع الجبهة لانتخاب مندوبيهم الى مجلس الجبهة القطرية مع مراعاة ضمان تمثيل ٢٠٪ على الاقل للنساء.

اسماء المندوبين من الفروع يجب ان تصل الى مكتب الجبهة القطرية في موعد اقصاه ١٩٩٨/٢/١٥.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٣ كانون الثاني ١٩٩٨

٢٥ رمضان ١٤١٨ هـ

الثمن ٣.٠٠ ش.ج (الشمال ش.ق.ب)

في فلسطين ١.٢ شيكل

23.1.1998

המחיר: 3.00 שקל (כולל מע"מ)

vo220/54

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

اثناء استقباله لعرفات

كلينتون: من حق الشعب الفلسطيني ان يكون حراً

(ص٣)

اذا لم تقر الامم المتحدة ذلك

كلنتون يهدد بعمل منفرد لواشنطن ضد العراق!

الجزائر تواصل تسليح المدنيين في مواجهة الارهاب

عائلة المرحوم احمد من مخيم الفوار: نتبرع بأعضاء طفلنا لمن يحتاج حتى لو كان من المستوطنين

(ص٤)

اقرأ في الملحق

البطالة تحاصر إكسيفة!

المفكر سيد القمني في رد على فتوى القتل وفلسفة التزوير

«البلاد طلبت اهلها» ..فلبيت النداء!

تهنئة

أحر التهاني والتبريكات نقدمها للابن والأخ

سامح عبدالله ابو حلو

بمناسبة حصوله على شهادة ... متمنين له دوام النجاح والتوفيق

وفد جبهوي قطري يطلع على معاناة اهالي محافظة الخليل

❏ الوفد يلقى ترحابا حاراً من اهالي المحافظة ❏

* الوفد الجبهوي اثناء جولته في قرى محافظة الخليل *

الخليل - لمندوب «الاتحاد» الخاص، احمد حمدي - قام، امس الخميس، وفد من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بزيارة تضامنية الى محافظة الخليل. وقد ضم الوفد رئيس كتلة «الجبهة والتجمع» البرلمانية، النائب صالح سليم، وسكرتير عام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، محمد بركة، وعدد من قيادات الجبهة من مختلف المناطق. وفي دار بلدية الخليل جرى استقبال حار للوفد الجبهوي، حيث كان في استقباله رئيس بلدية الخليل، مصطفى النتشة، ووزير المواصلات والنقل الفلسطيني، علي القواسمي، وعدد من القيادات الفلسطينية في محافظة الخليل.

وتحدث رئيس بلدية الخليل، مصطفى النتشة، فرحب بوفد الجبهة وثمن عاليا مواقف الجبهة الشجاعة في نضالها لنصرة قضية الشعب الفلسطيني. وهاجم النتشة بشدة سياسة حكومة نتنياهو التي وصفها بانها اسوأ حكومة من حيث توجهها نحو السلام. واضاف ان حكومة نتنياهو تعنت وستقضي على كل فرص السلام.

ورحب وزير المواصلات الفلسطيني، علي القواسمي بالوفد الجبهوي، وحيى مواقف الجبهة المشرفة تجاه قضية الشعب الفلسطيني، وشرح القواسمي باسهاب عن الاساليب القذرة والارهابية التي تمارسها قوات الاحتلال في مدينة الخليل. واضاف ان طرد المواطنين وهدم المباني ومصادرة الاراضي هي الاساليب المستعملة من جيش الاحتلال والمستوطنين داخل مدينة الخليل.

وتحدث خضر العالم، رئيس لجان الدفاع عن الاراضي في الضفة الغربية، فقال: «واجبنا اليوم الحفاظ على اراضينا والصمود والبقاء فيها، مهما كان الثمن ومهما كانت التضحيات». واضاف: «لقد تعلمنا من جبهتكم ومن حزبكم ومن نضالكم معنى الصمود والدفاع عن الارض، وكنتم اول من دافع وحمل راية الدفاع عن الارض».

وتحدث سكرتير عام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، محمد بركة، فأكد على ضرورة وضع برنامج وطني لتعزيز صمود جماهير ابناء شعبنا ورفع جاهزيتها. واكد بركة: «لا يمكن تعليق امل على اي تقدم للسلام في ظل هذه الحكومة، وحيى بركة الرئيس الفلسطيني، عرفات، وتمنى ان تحقق زيارته لواشنطن نجاحا، ودعا الى تجنيد عربي ودولي واسع للضغط على الولايات المتحدة الامريكية، للضغط على اسرائيل».

وتحدث النائب صالح سليم فقال: ان الرياح التي تأتي من واشنطن لم تبشر بأي خير في تقدم العملية السلمية، لان رئيس الحكومة لا ينوي عمل اي شيء من اجل السلام، فهذه الحكومة معادية للسلام. وحذر سليم من اليأس وقال: «لن نيأس وسنواصل النضال والكفاح حتى تحقيق السلام». واضاف سليم: «نحن جزء منكم وانتم جزء منا، ونحن على استعداد لتقديم كل الدعم لكم من اجل نصرة قضيتكم»..

ثم قام الوفد والمرافقون له بزيارة الى قرى محافظة الخليل. واطلع اعضاء الوفد على اوضاع المواطنين في يطا وبعض المخيمات القريبة. واستمعوا من سكانها عن اوضاعهم المعيشية والسكنية المأساوية. وفي يطا كان في استقبال الوفد رئيس البلدية، خليل محمد يونس وحسام القواسمي. كما قام الوفد بزيارة الى سكان منطقة ابو الخير وام عامر، والتقى عرب الهذيل وخشم الكرم.

وتحدث مختار التجمعات الشيخ، يوسف عودي الهذيل، فأكد على صمود المواطنين فوق ارضهم رغم الظروف المعيشية الصعبة، حيث يعيشون في شبه كهوف. واضاف: «ان السلطات العسكرية الاسرائيلية حاولت مرارا ابعادنا عن ارضنا الا اننا صمدنا ورفضنا كل تهديداتهم». وقال ان قذائف الجيش تتساقط حول مناطق سكناتنا، الا اننا لن نرحل عن ارضنا. هذا وفي نهاية الجولة قام الوفد بزيارة الى بلدية يطا حيث تناولوا طعام الافطار مع العشرات من المدعوين. وكان في استقبال الوفد في دار البلدية العشرات من وجهاء المدينة وضباط وافراد من القوات الفلسطينية داخل المدينة.

غارة اسرائيلية على الجنوب اللبناني!

● مقاتلو حزب الله يتبادلون اطلاق النار مع دورية اسرائيلية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد الناطق العسكري، امس، الخميس، ان سلاح الجو الاسرائيلي شن غارة على قاعدة لحزب الله، في القطاع المحاذي للمنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وقال الناطق ان الطائرات «عادت الى قواعدها سالمة بعد ان اصابت اهدافها».

وفي صيدا (جنوب لبنان) اعلنت الشرطة اللبنانية ان الطيران الاسرائيلي شن، امس، غارة على قاعدة لحزب الله في جنوب لبنان من دون الافادة عن وقوع ضحايا.

واضافت الشرطة ان طائرة اسرائيلية اطلقت صاروخين جو ارض، عند الساعة الواحدة بالتوقيت المحلي، على مواقع لحزب الله في اللويزة في اقليم التفاح المشرف على القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة.

وجاءت الغارة بعد ساعات من اشتباك بين مجموعة مسلحة تابعة لحزب الله ووحدة اسرائيلية، لم يوقع ضحايا بحسب الاجهزة الامنية.

وكان ناطق باسم حزب الله اوضح ان عناصر تابعة للحزب تبادلت اطلاق النار مع دورية اسرائيلية في داخل القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة.

نعي

عموم آل شبل في المكر وخارجها ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم المأسوف على شبابه

هشام غانم شبل

الذي توفي، امس الخميس، في حادث طرق مروع عن عمر يناهز الـ (٢٢ عاما)، وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الجمعة الساعة الواحدة والنصف من بعد الظهر من بيته الكائن في المكر، ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

لقاء اليوم

مع: النقابي بنيامين غونين
حول: دعوة عمير بيرتس لاقامة قائمة مشتركة تضم «الليكود»

«الليكود» في قائمة واحدة بمثابة حصان طروادة

● دعا رئيس الهستدروت، عمير بيرتس، لاقامة قائمة واحدة في الهستدروت تضم جميع الاحزاب بما في ذلك «الليكود». وعارضت كتلة الجبهة في الهستدروت الاقتراح.

وامس التقى وفد من الجبهة ضم بنيامين غونين وجهاد عقل مع عمير بيرتس لدفعه على التراجع عن اقتراحه.

حول الموضوع التقينا النقابي بنيامين غونين.

● «الاتحاد» - ما هي تسويغات ودوافع عمير بيرتس للدعوة؟

- غونين: «على ضوء الوضع الجديد في الهستدروت، الذي تجسد بتأييد اعضاء «الليكود» في لجان العمال والهستدروت، للنضالات العمالية التي نشبت في اواخر العام الماضي وتأييد الاضراب، اقترح عمير بيرتس اقامة قائمة واحدة في الهستدروت تضم «الليكود» مسوغا ذلك بتقوية النضال ضد سياسة الحكومة المعادية للعمال».

● «الاتحاد» - ولماذا تعارض ذلك؟

- غونين: «نحن حزب طبقي يعمل ضد الاستغلال والخصخصة، وضم «الليكود» المعروف بمواقفه الطبقية وانه يمثل البرجوازية الكبيرة الى قائمة واحدة في الهستدروت من شأنه اضعاف الهستدروت وطمس الهوية التي يجب ان تميز الهستدروت كنقابة عمال تدافع عن حقوقهم في كافة المجالات. و«الليكود» بالذات في الهستدروت كما «الليكود» في الحكومة يرفض رؤية العلاقة الجدلية بين سوء الاوضاع السياسية وسوء الاوضاع الاقتصادية، فانعدام السلام هو السبب الوحيد في الوضع الاقتصادي الصعب، لان المليارات تذهب للمستوطنات والعسكرة. ونحن كحزب طبقي لا نناضل فقط ضد الخصخصة انما ضد سياسة الحكومة في المجالات كافة».

● «الاتحاد» - وما هو البديل الذي تقترحه؟

- غونين: «البديل الذي نقترحه هو اقامة قائمة من الائتلاف الحالي في الهستدروت للنضال ضد سياسة الحكومة المعادية للعمال. وان يؤيد اعضاء «الليكود» اضرابا ما، لا يبرر ضمهم الى ائتلاف كلي. وبين تجنيدهم للموافقة على نضال في صالح العمال وبين ضمهم لائتلاف فرق كبير. ويجري الآن بضغط منا اعادة رموز عمالية الى الهستدروت كأول ايار والاحتفاء به كيوم نضالي للطبقة العاملة ورفع العلم الاحمر، الامر الذي يرفضه «الليكود» كليا، فأي وحدة هذه؟ والمطلوب هو تقوية الهستدروت من خلال شن النضالات المتواصلة ضد قوى البرجوازية وسياسة الحكومة».

● «الاتحاد» - قال عمير بيرتس ان حزب «العمل» رفع الحظر عن التعامل مع الحزب الشيوعي فلماذا تفرض نحن حظرا على «الليكود»؟

- غونين: «ان ضم «الليكود» المعروف بمواقفه وسياسته الى قائمة واحدة معناه اعطاء الشرعية له. وتجدر الاشارة الى السؤال: متى صعد «الليكود» الى الحكم؟ اليس بعد ان ادخلت حكومة اشكول في حينه مناحيم بيغن اليها؟ فبذلك قوته ومهدت له العمل للوصول الى الحكم. وهكذا سيكون في الهستدروت، فهناك خطر السيطرة و«الليكود» عليها وبالتالي ضربها وتفريغها نهائيا من مضمونها. وبالنسبة للتعامل مع الحزب الشيوعي كما يقول بيرتس، فلقد كنا الوحيدين الذين طرحوا برنامجا للحل السلمي على اساس دولتين للشعبين والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، الم يصبح ذلك البرنامج هو المقبول على العديد من الاحزاب؟ ثم لنفرض ان بيرتس قبل نهائيا ضم «الليكود» لقائمة واحدة هل سيضمن ان لا تذهب «غيشر» في قائمة مستقلة؟

● «الاتحاد» - هل جاءت دعوة بيرتس استعدادا لتوجه براك يمينا؟

- غونين: «بشكل مباشر لا ارى ذلك، مع ان براك يؤكد ويسعى للتحرر من الاعتماد على اليسار خاصة الجبهة و«ميرتس»».

● «الاتحاد» - وهل من امكانية فعلا لقائمة واحدة فهناك «ميرتس» و«شاس»؟

- غونين: «من المؤيدين لقائمة واحدة مع «الليكود»، برز اعضاء «الحزب الدمقراطي العربي» الذين باركوا الاقتراح! وبالنسبة للقائمة «شاس» وضعت «فيتو» على «ميرتس» متهمة اياها بأنها غير دينية. وضم «الليكود» لقائمة واحدة سيحول اعضاء «الليكود» الى حصان طروادة في الهستدروت».

● «الاتحاد» - واذا رفض ضم «الليكود» هل ستكون قائمة واحدة ام ان الجبهة ستخوض الانتخابات في قائمة مستقلة؟

- غونين: «في اللقاء مع بيرتس اليوم - امس الخميس - طلب منا بحث اقتراحه في مؤسسات الجبهة القطرية ووعدناه بذلك، وهناك احتمال، اذا تراجع عن ضم «الليكود»، بخوض الانتخابات في قائمة واحدة من الجبهة و«العمل» و«ميرتس» و«رم» وعلى اساس برنامج اجتماعي سياسي نضالي واضح»

(سهيل قبلان)

شاب من المكر لقي مصرعه اثناء عودته من زيارة اخيه المولود في نفس اليوم!

● المكر - لمراسل خاص - في حادث طرق مروع، وقع مساء امس الخميس، لقي الشاب هشام غانم شبل ابن قرية المكر، مصرعه، عن عمر يناهز الـ (٢٢) عاما.

وقد كان المرحوم يقود سيارته من نوع «هونداي» بالقرب من قرية دنون، حيث اصطدم بباص وجها لوجه، مما ادى الى مقتله على الفور، والى جرح ثلاثة من ركاب الباص.

ويذكر ان الشاب هشام شبل كان في زيارة لزوجة والده، التي انجبت اخا له في نفس يوم مصرعه.

خلال استقباله عرفات

كلينتون: من حق الشعب الفلسطيني ان يكون حرا

● عريقات: كلنتون اقترح على عرفات الاجتماع بنتنياهو ،وعرفات قال انه على استعداد للخطو الى الامام ما دام هدفه اقامة الدولة المستقلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، لدى استقباله للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس الخميس، حق الفلسطينيين بالعيش كشعب حر في وطنه.

وقال كلينتون، في معرض رده على اسئلة الصحفيين، قبل بدء اجتماعه بعرفات، انه سيسعى الى احياء العملية السلمية كي يتسنى لاسرائيل التمتع بالامان، وللشعب الفلسطيني العيش حرا.

واعتبرت الاوساط المطلعة في واشنطن تصريح كلينتون هذا، بمثابة اعلان موقف سياسي، هو الاول من نوعه من جانب الادارة الامريكية لدعم حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، لكنها اشارت الى ان هذا التصريح لايعني اعترافا امريكيا بدولة فلسطينية مستقلة.

وكان الاجتماع الاول بين كلينتون وعرفات عقد بعد ظهر امس، تلاه في ساعات الليل المتأخرة اجتماع اخر، واصل فيه الطرفان مناقشة الازمة التي تواجهها العملية السلمية في المنطقة.

واعرب عرفات عن ثقته بنجاح عملية السلام، موضحا انه على واشنطن مواصلة ضغوطها وجهودها لالزام الاسرائيليين باحترام اتفاقيات اوسلو وتنفيذها.

وكشف وزير الحكم المحلي صائب عريقات، امس، ان كلينتون، اقترح على عرفات الاجتماع بنتنياهو، ومحاولة ايجاد مخرج للازمة، واضاف عريقات ان كلينتون ابلغ عرفات بأنه لا يقبل بطروحات نتنياهو، لكنه في الوقت نفسه لا يقبل بمطالب عرفات، وفي رده على ذلك قال عرفات لكلينتون، انه على استعداد للخطو خطوة واثنتين وثلاث في مجال التعاون الامني والغاء بنود الميثاق، طالما ظل امامه الهدف الاساسي وهو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

على الصعيد نفسه، قال عريقات، ان عرفات سلم الرئيس كلينتون، رسالة تتضمن البنود التي الغتها منظمة التحرير الفلسطينية من ميثاقها، وكان عرفات اجتمع، مساء امس، قبل اجتماعه الثاني بكلينتون، مع وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، وعاد واكد المطلب الفلسطيني باحترام اسرائيل للاتفاقيات التي وقعت بحضور الرئيس كلينتون.

وقال عرفات، لدى انتهاء اجتماعه مع كلينتون، ان احدا لم يطرح الغاء اعادة الانتشار الثالثة للجيش الاسرائيلي، في الضفة الغربية. واضاف: ان نتنياهو يغرر العالم بادعاءاته بشأن وجود قتلة احرار «يهددون امن اسرائيل، «فهؤلاء» يقبعون في السجن ويمكن لكل من يرغب الحضور ورؤية ذلك».

الفلسطينيون يخشون ان تؤثر «مونيكاغيت» على عملية السلام

* واشنطن - الوكالات - أبدى الفلسطينيون، امس الخميس، خشيتهم من ان تؤثر الاتهامات بالتحرش الجنسي التي يواجهها الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، على مساعي واشنطن لاحياء عملية السلام.

وقال المفاوض الفلسطيني نبيل شعث، قبيل الاجتماع بين الرئيس الامريكي والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، «نواجه مشكلة متقدمة جدا وهي المشكلات الشخصية الداخلية للرئيس كلينتون» الذي اتهم باقامة علاقة جنسية مع موظفة سابقة في البيت الابيض تدعى مونيكا ليفنسكي.

وألمح شعث الى ان ما يواجهه كلينتون في هذا السياق قد يحد من قدرته على الضغط على اسرائيل لدفعها الى اعادة النظر في سياستها المتشددة في عملية السلام.

لقاء مرتقب بين الرئيس الفلسطيني والملك المغربي

* عرفات والملك الحسن *

* الرباط - الوكالات - افاد مصدر حسن الاطلاع في الرباط امس، الخميس، ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، اعرب عن رغبته في ان يلتقي، قريبا، الملك المغربي الحسن الثاني رئيس لجنة القدس الاسلامية.

وقد يتم اللقاء في ختام زيارة العمل التي يقوم بها عرفات الى واشنطن التي سيغادرها اليوم الجمعة، عائدا الى غزة.

الا ان الممثلية الدبلوماسية الفلسطينية في المغرب لم تؤكد موعد اللقاء المقبل بين عرفات والحسن الثاني.

يشار الى ان المغرب اعرب عن قلقه العميق لجمود عملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين، ويدعو بانتظام اسرائيل الى تنفيذ التعهدات التي قطعتها ضمن اطار الاتفاقيات الموقعة مع الفلسطينيين.

مصدر اسرائيل مطلع:

نتنياهو رفض الانسحاب من اكثر من ٩٪

* نفيه: لم تحدد جدولة زمنية لاستئناف المفاوضات *

* نتنياهو: ولا (١٪) زيادة *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال سكرتير الحكومة، داني نفيه، مساء أمس الخميس، ان رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، سيطلع اعضاء حكومته، بعد غد الاحد، على نتائج المباحثات التي اجراها في واشنطن، مع الرئيس الامريكي، بيل كلينتون.

واضاف نفيه انه لم يتم بعيد لقاء كلينتون - نتنياهو، وضع جدولة زمنية لاستئناف الاتصالات بين الطرفين، وقال، ان الادارة الامريكية تنتظر انتهاء زيارة عرفات، لتقرر كيفية استئناف الاتصالات لمواصلة العملية السلمية، بناء على الاسئلة التي طرحتها على عرفات.

وكان نتنياهو عاد الى البلاد امس، حيث كان في استقباله في مطار بن غوريون وزراء الحكومة. وقام نتنياهو، حال وصوله الى البلاد، بالاجتماع مع القائم باعماله، الوزير موشيه كتساب ووزراء «الامن» يتسحاق مردخاي، والبنى التحتية، ارئيل شارون، والامن الداخلي، افيغدور كهلاني، واطلعهم على نتائج الزيارة. واكد مصدر مطلع ان نتنياهو رفض خلال اجتماعه بكلينتون، الانسحاب من اكثر من (٩٪) من الاراضي المحتلة، بينما طالبه البيت الابيض بالانسحاب من (١٠٪) كحد ادنى.

وشكك مسؤول اسرائيلي، رافق نتنياهو اثناء زيارته الى واشنطن، بدور الوسيط الامريكي، وقال: «كنا نفضل شيئا يتسع لنا وللفلسطينيين حل المشاكل بانفسنا ومن دون الحاجة الى وساطة».

وزارة الاعلام الفلسطينية:

ادعاءات نتنياهو تجاه صحافتنا الوطنية تدخل في نطاق التهرب من تنفيذ الاتفاقات

● رام الله - «وفا» - ناطق رسمي باسم وزارة الاعلام الفلسطينية، امس الخميس، ان ادعاءات رئيس الوزراء الاسرائيلي المغرضة، تجاه وسائل الاعلام الفلسطينية، تدخل في نطاق التهرب من تنفيذ استحقاقات عملية السلام، التي تدخل في هذه الايام منعطفا خطيرا وحاسما، بفعل سياسة التنكر والمراوغة الاسرائيلية.

واستهجن الناطق، هذه الحملة الكاذبة ازاء الصحافة الفلسطينية مستغربا تكرار هذه الادعاءات من جانب نتنياهو، الذي يظهر كل يوم للعالم اجمع، تعنته وتنكره لاتفاقيات السلام الموقعة مع الجانب الفلسطيني. واضاف «ان نتنياهو، لم ولن يتخلى عن عقلية الهيمنة والاحتلال، التي طالما فرضت رقابتها قصدا على صحافتنا الوطنية، على مدار سنوات الاحتلال، وحاولت جاهدة خنق الصوت الفلسطيني المعبر عن حقوق شعبنا المصيرية».

المجلس النسائي الاستشاري في كفرياسيف ينطلق للعمل

● كفرياسيف – لمراسلنا – امتلأت دار المتحف البلدي في كفرياسيف، بجمهور النساء اللواتي لبين الدعوة وشاركن في النشاط الافتتاحي لمجلس النساء الاستشاري لجانب رئيس المجلس المحلي غر مرقس.

افتتحت الامسية وادارتها دالية سكس، وقدمت كلمة حول فكرة المجالس النسائية وتطورها.

وبارك مرقس الخطوة وتمنى للمجلس النسائي النجاح في مهمته الكبيرة والتي ستخدم ليس فقط تقدم المرأة وانما تقدم مجتمعنا ككل.

وقدمت جوقة المركز الثقافي البلدي انشودتين بقيادة المدرب حاتم خوري وبمرافقة المطرب محمد عبد القادر.

ثم القت المربية الكاتبة آمال كريني قطعة من انتاجها. وتبعتها الكاتبة طروب بولس بالقاء قطعة من انتاجها.

واستقبل الجمهور باعجاب وتصفيق المطربة الشابة ايناس حاج التي اجادت باغنيتين من اغاني ام كلثوم، ورافقتها على العود الفنان حاتم خوري.

وقدم الممثلان غسان عباس ومحمود قدح من المسرح العربي جزء من مسرحية «عارض الكراكوز»، بعدها ادار الممثل غسان عباس حوارا حول اهمية المسرح في توعية الجماهير.

وانتهت الامسية بفقرة ترفيهية هادفة قدمتها المربية سميرة مرقس وصديقتها دلورا سجير.

اول زيارة رسمية لنواب فلسطينيين الى اوكرانيا

* كييف – الوكالات – اعلن البرلمان الاوكراني ان وفدا من المجلس التشريعي الفلسطيني بدأ، امس الخميس، زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام لاوكرانيا تهدف الى «تعزيز التعاون» مع الفلسطينيين ومناقشة عملية السلام في الشرق الاوسط.

ونقلت وكالة انباء «انترفاكس–اوكرانيا» عن الجهاز الاعلامي في البرلمان ان الوفد الفلسطيني الذي وصل، مساء امس الاول الاربعاء، اجرى محادثات، امس مع رئيس البرلمان الكسندر موروز، تناولت تعزيز العلاقات بين البرلمانين ومستقبل فلسطين.

واكد موروز، ان «العالم باسره يهتم بمصير الشعب الفلسطيني، وتقرير المصير حق لا جدال فيه».

والتقى اعضاء الوفد الفلسطيني لاحقا، نائب رئيس الوزراء، فاليري سمولي لمناقشة التعاون لاسيما على صعيد التجارة والتعليم.

ويغادر الوفد الفلسطيني اوكرانيا صباح الاحد المقبل.

«معايدة حلوة» من عرابة الى الايتام الفلسطينيين في الضفة

● عرابة – مكتب «الاتحاد» في البطوف – من المتوقع ان تنطلق، يوم غد السبت، شاحنة من قرية عرابة الى الاراضي الفلسطينية محملة بحوالي الف «وجبة» من «كعك العيد»، ستوزع على الف من عائلات الايتام الفلسطينيين، عشية عيد الفطر السعيد.

وقد بادر الى هذا المشروع جمعية عرابة المستقبل وجمعية اصدقاء الاطفال العرب، حيث وزعتا الف كغم من العجوة على اهالي عرابة، الذين اعدوها.

وسيتم توزيع الكعك في مناطق طولكرم ونابلس ورام الله من خلال دور الايتام.

يذكر انه بالاضافة الى كعك العيد سيتم توزيع كمية كبيرة من كتب الاطفال مقدمة من مجلة «الحياة للاطفال».

دفع الكفالة بعد اعتقاله بتهمة التزييف.. بنقود مزيفة!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – لم يتردد احد المتهمين بتزييف بطاقة اعتماد بنكية، في دفع الكفالة التي فرضتها عليه المحكمة.. بنقود مزيفة!

وكان المذكور اعتقل الاسبوع الماضي، ووافقت المحكمة على الافراج عنه بكفالة محاكمته. واثناء تسديده الكفالة بمبلغ (٢٠٠٠) شيكل، ادخل بينها ورقتين مزيفتين من فئة (٢٠٠) شيكل .. وهكذا اعتقل مجددا بتهمة تزييف العملة.

فنانون محليون يحيون سهرة رمضانية في الاردن

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – توجهت فرقة «الفريال» وفرقة «سماح» الموسيقية الى الاردن، لترافق المطرب خليل ابو نقولا وكذلك المطربة ياسمين نحل، لتقديم احتفال خاص لسهرة رمضانية في بث مباشر على التلفزيون الاردني وعلى تلفزيون «المستقبل».

وعلم مراسلنا ان علي عباسي، مدير مؤسسة الفريال، قد تلقى دعوة للاردن للتفاوض مع التلفزيون الاردني وتلفزيون «المستقبل» حول موضوع

عائلة المرحوم احمد من مخيم الفوار: نتبرع بأعضاء طفلنا لمن يحتاج حتى لو كان من المستوطنين

□ المرحوم توفي اثر حادث طرق مروع.. وعائلته لم تتردد في التبرع باعضائه الغضّة □

الوالدة: هكذا اشعر ان اعضاء ابني تبقى حيّة □

□ الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – وافقت عائلة الطفل المرحوم، احمد عبد الرؤوف جنازرة (٩ سنوات) من مخيم الفوار، بالتبرع باعضاء ابنها لانقاذ آخرين، متجاوبة بذلك مع طلب اطباء مستشفى «هداسا – عين كارم» في القدس حيث كان يعالج.

وكان احمد وصل الى المستشفى يوم السبت الاخير، في حالة ميئوس منها اثر حادث طرق وقع لافراد عائلته بالقرب من المخيم، واصيب هو ووالده بجروح خطيرة جدا ونقلا الى مستشفى «هداسا» فيما تراوحت اصابات والدته وشقيقيه بين خفيفة ومتوسطة، ونقلوا الى مستشفى الاهلي في الخليل للعلاج.

وفي حديث لـ «الاتحاد» قال ابن عم المرحوم، كايد جنازرة: «مساء يوم امس (امس الاول) ابلغنا الاطباء ان دماغ احمد لم يعد يعمل، واقترحوا بالتبرع باعضائه لانقاذ آخرين، فتوجهنا الى والدته والعائلة، وقرر الجميع بدون اي تردد التبرع بالاعضاء».

واضاف جنازرة: «من جهتنا لم نفكر او نحسب اي حساب اذا كان المريض الذي سيحصل على الاعضاء يهوديا ام عربيا، فبالنسبة لنا هذه قضية انسانية من الدرجة الاولى، ولا تعكس علاقاتنا مع الاحتلال، واعتقد ان من يحصل على الاعضاء سيكون طفلا، لذلك فحتى لو كان من المستوطنين فنحن سنكون سعداء كأهله، فالطفل لا يزال غير مسيس، واذا كان من المستوطنين نأمل الا يسيسه اهله على كراهية العرب والآراء اليمينية المتطرفة».

ومن جهتها عبرت والدة المرحوم، السيدة ام نزار عن تفاؤلها بامكانية انقاذ آخرين، عن طريق ابنها المرحوم وقالت: «هكذا اشعر ان اعضاء ابني لا تزال على قيد الحياة، وكلي امل ان يشفى والده ويعود الينا».

وعلمنا من مستشفى «هداسا» ان حالة الوالد خطيرة جدا.

وفي يوم امس، اجريت عملية جراحية معقدة لمريضة من اصل روسي (٤٥ عاما) لزرع كلية وكبد من اعضاء المرحوم احمد في مستشفى بلنسون، وقالت الناطقة بلسان المستشفى اوري هيلل لـ «الاتحاد» «ان المريضة تعاني من مشاكل صحية صعبة في الكبد والكلى منذ عشر سنوات، ودلت الفحوصات التي اجريت ان كبد وكلية احمد مناسبتان لها، ولانها ستضطر لاجراء «الدياليزا» اذا لم تجر لها عملية زرع كلية قرر الاطباء اجراء زرع العضوين معا وهذه عملية معقدة».

اما القلب والرئتان فلا يصلحان للزرع بسبب التهاب عانى منه احمد المرحوم، وسيتم زرع صمام القلب، ولم يتقرر بعد لمن سيزرع، كذلك لم يتقرر بعد من الذي سيحظى بالقرنيتين.

مدير المشاريع في برنامج الغذاء العالمي:

اسرائيل تعرقل تنفيذ البرنامج الغذائي في فلسطين

□ غزة – «وفا» – حمّل مدير المشاريع في «برنامج الغذاء العالمي» (W.F.P)، جوزيبي كالاندروتشيو، السلطات الاسرائيلية، مسؤولية عرقلة عمل البرنامج في فلسطين. وقال ان البرنامج يواجه العديد من الصعوبات، جراء الممارسات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، خاصة على ضوء استمرار اسرائيل، في سياسة الحصار والاغلاق.

واوضح، ان عمل البرنامج يتركز مع شركات النقل الفلسطينية الخاصة، والتي تتأثر بصورة ملحوظة بالحصار الاسرائيلي، مما ينعكس سلبا على عمل البرنامج.

وتحدث مدير المشاريع، عن صعوبة التخطيط للعمل في الضفة وغزة، بسبب الوضع غير المستقر الناجم عن السياسة الاسرائيلية في المنطقة، مشيرا الى التسهيلات التي تقدمها السلطة الوطنية، لإنجاح عمل البرنامج.

وبين كالاندروتشيو، ان عمل البرنامج تطور بشكل غير متوقع، موضحا، انه عندما بدأ عمله، قبل عامين، لم تتوفر للبرنامج اية بنية تحتية مثل المخازن الملائمة، بالمقارنة بما هو عليه الوضع الآن، ناهيك عن صعوبة الاوضاع آنذاك في المجتمع الفلسطيني، بسبب الظروف التي خلقها الاحتلال الاسرائيلي.

واستطرد قائلا، ان السلطة الوطنية، بشكل عام، ووزارة الشؤون الاجتماعية بشكل خاص، ما زالت تواجه الكثير من المشاكل المتراكمة، اضافة الى العراقيل الاسرائيلية الحالية.

واشار مدير المشاريع، الى الانجازات الملموسة التي تحققت في ظل السلطة الوطنية، خلال فترة قصيرة جدا، مذكرا بانه عندما جاء الى فلسطين، قبل عامين لم يكن هناك خدمات بالمعنى الصحيح، فكانت الكهرباء تنقطع باستمرار، والشوارع مدمرة، والخدمات معدومة، بالمقارنة بالانجازات الملموسة التي تحسنت، ووجدت على ارض الواقع.

ووصف الامكانيات الاقتصادية للمجتمع الفلسطيني بانها متدنية، بسبب عدم توفر فرصة العمل الملائمة، خاصة على ضوء استمرار اسرائيل في سياسة الحصار والاغلاق.

وبخصوص انطباعاته عن الشعب الفلسطيني قال، رغم انني عملت في كثير من البلاد العربية الا انني شعرت بالانتماء الى فلسطين، لسهولة الاندماج في المجتمع الفلسطيني، وتعاون المواطنين، بصورة ليس لها مثيل ودون اي مقابل. واضاف، اشعر انني خدمت فلسطين، وقدمت لها شيئا، الا ان فلسطين اعطتني اكثر مما اتوقع من النواحي الانسانية والمهنية.

وكان البرنامج اقام مساء امس الاول، حفل تكريم لكالاندروتشيو، بمناسبة انتهاء عمله في فلسطين، وانتقاله للعمل في بغداد. وشارك في الحفل العديد من المسؤولين، الذين تحدثوا عن الخدمات التي قدمها كالاندروتشيو في فلسطين.

* فلسطينيون يتسوقون الخضار والفواكه في غزة *

ورشة دراسية لمدراء اقسام المعارف في السلطات المحلية العربية

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – نظمت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، بالتعاون مع مشروع «اللوبي» للعمل الاهلي العربي ورشة دراسية لمدراء اقسام المعارف في السلطات المحلية، حول تهديد موارد مالية من لجنة التعليم في وزارة المعارف.

وافتتحت الورشة د. هالة حزان رئيسة اللجنة، مشيرة الى ان هدف الورشة هو توسيع وتعميق التعاون بين اللجنة وبين اقسام المعارف لتحصيل حقوق القرى والمدن العربية في الميزانيات الحكومية.

واستعرض مدير مشروع «اللوبي» جعفر فرح، برامج المشروع وابرزها: متابعة ميزانية الدولة والمساهمة في سن قوانين تحترم مصلحة المجتمع العربي، وتنظيم نشاط «اللوبي» في مساندة قضايا الجماهير العربية، من خلال الاستعانة بوسائل الاعلام والضغط الجماهيري.

واكد ان هناك حاجة لتنظيم «لوبي» لطلبات المجالس المحلية داخل اقسام الوزارات.

ومن جهتها قامت المركزة الادارية في «شتيل» صبرطال عزوري لطلبة عامة عن كيفية التوجه للمكاتب الوزارية، وتعبئة النماذج وتنظيم اللقاءات مع مدراء وتخصصات مركزية في وزارة المعارف.

«عطيرت كهانيم» تعتزم توطين ١٨ عائلة مستوطنة في عشرة مبان استولت عليها في القدس القديمة

●القدس «وفا» – اعلن النائب دادي تسوكر ان الجمعية الاستيطانية المسماه «عطيرت كهانيم» تعتزم القيام قريبا بتوطين ثماني عشرة عائلة يهودية، في مبان في البلدة القديمة من القدس.

واشار تسوكر الى ان هناك محاولات تجري حاليا للاستيلاء على عشرة مبان جديدة، داخل اسوار المدينة المقدسة، بينما تقوم الجمعية حاليا، وعبر نشطائها داخل اسرائيل وفي المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية والقدس المحتلة، بحملة اعلامية واسعة النطاق لجمع اموال لتمويل عمليات الاستيلاء على المباني في القدس القديمة.

وقد حددت مواقع هذه المباني بخرائط، اشتملتها اعلانات الحملة المذكورة، وتضمنت ايضا ارقاما بحسابات الجمعية في البنوك الاسرائيلية، والتي بامكان المتبرعين ايداع تبرعات فيها.

وحذر تسوكر من هذه النشاطات الاستيطانية غير المسبوقة لـ «عطيرت كهانيم»، معربا عن استنكاره وادانته لها.

وتتزامن الحملة الجديدة للجمعية الاستيطانية الناشطة في عمليات الاستيلاء على منازل المقدسيين في البلدة القديمة مع دعاوى تنظرها المحاكم ضد عمليات احتيال وتزوير قامت بها الجمعية، واستولت على العديد من العقارات. وتحظى الجمعية بدعم رئيس بلدية القدس الغربية، ايهود اولمرت، ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الذي زار مقر الجمعية، عقب مقتل احد افرادها في حي الجيشة والتقى قادتها، كما قدم كامل الدعم لهم، وادلى نتنياهو في حينه بتصريح قال فيه: «ان كل عنصر من (عطيرات كهانيم) هو ولد في هذه المدينة».

وخلال حملته الانتخابية ادلى نتنياهو بتصريحات مماثلة، عبرت عن دعم منقطع النظير للاستيطان في جميع انحاء القدس العربية، حين قال: «ان من حق اليهود الاستيطان في كل شبر من القدس القديمة ومن سلوان، او ما سماها «مدينة داود» على حد زعمه.

يشار هنا الى ان الف مستوطن يقطنون حاليا في نحو ٦٠ بؤرة استيطانية داخل اسوار البلدة القديمة، اضافة الى مايقرب من ثلاثة آلاف آخرين، يقطنون ما يطلق عليه «الحي اليهودي»، الذي اقيم بعيد الاحتلال الاسرائيلي للمدينة المقدسة ١٩٦٧ على انقاض «حارة الشرف» الفلسطينية.



* متظاهرة اسرائيلية: اسرائيل بحاجة للسلام وليس للإستيطان *

بريطانيا: ليس من المعقول مطالبة الفلسطينيين باعادة كتابة ميثاقهم

●لندن – الوكالات – انتقدت بريطانيا، امس الخميس، رئيس الحكومة، بنيامين نتانياهو، الذي طلب من الفلسطينيين «تمزيق» الميثاق الوطني معتبرة ان هذا الشرط الجديد «ليس معقولا».

واكد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، ديريك فاتشيت، العائد من زيارة للشرق الاوسط «انه امر خطير ان تضاف عقبة جديدة» على طريق عملية السلام.

وكان نتانياهو طالب يوم الاثنين بـ «تمزيق» الميثاق الوطني الفلسطيني، معتبرا ان التعديلات التي اقرتها منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٩٦ لتتلاءم مع عملية السلام لم تكن واضحة.

وافادت وزارة الخارجية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كتب الى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير لـ «توضيح» موقف الفلسطينيين بالنسبة لاحد بنود الميثاق الذي يدعو الى «تدمير دولة اسرائيل».

واكد فاتشيت ان عرفات في رسالته، التي نقلت الى الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، الى ان «جميع النقاط التي تتناقض مع التزام الفلسطينيين بالعيش بسلام مع اسرائيل قد الغيت».

وكان المجلس الوطني الفلسطيني، الهيئة العليا في منظمة التحرير، قد اجرى تعديلا عام ١٩٩٦ على الميثاق الفلسطيني: حيث اعلن في البداية عن الغاء «كافة البنود التي تتناقض مع رسائل الاعتراف المتبادل» بين اسرائيل ومنظمة التحرير وهو الامر الذي لقي ارتياحا كاملا من قبل الحكومة الاسرائيلية برئاسة حزب «العمل» آنذاك.

نعي

ارملة الفقيد واولاده، حبيب، نيسم ورمزي وعموم آل مسلم وغطاس في الناصرة وعبلين وانسباؤهم واقرباؤهم ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

سامي وديع مسلم (ابو حبيب)

عن عمر يناهز الـ (٧١ عاما)، وقد شيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير، امس الاول الاربعاء، في الناصرة.

تقبل التعازي في بيت الفقيد حتى مساء يوم الثلاثاء ٢٧/١/١٩٩٨.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كهانيون يهددون بقتل اعضاء في مجموعة سلام امريكية

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن ثلاثة من نشطاء السلام الامريكيين، العاملين في مدينة الخليل، انهم تلقوا عدة تهديدات بالقتل، من قبل عناصر كهانية فاشية، اذا لم يغادروا المدينة، خلال ٩٦ ساعة، تنتهي صباح اليوم الجمعة.

وقال الامريكيون الثلاثة، كليف كنيدي وبيير شانتس وسارة راشلي، انهم تلقوا محادثات هاتفية من قبل مجهولين، عرفوا انفسهم بانهم من اعضاء حركة «كاخ»، واتهموهم بتقديم الدعم لحركة «حماس»، وهددوه بالقتل.

وافاد الثلاثة، الذين ينتمون الى «المجموعة المسيحية الفاعلة من اجل السلام»، ان رسائل تهديد مماثلة وصلت، عبر الهاتف والبريد الالكتروني، الى مقر المجموعة في شيكاغو، مؤكدين ان هذه التهديدات لن تدرعهم عن مواصلة العمل في الخليل لاحلال السلام.

هذا وينظم الثلاثة واوساط سلامية اسرائيلية وفلسطينية، اليوم الجمعة، تظاهرة امام الحرم الابراهيمي في الخليل، تعبيرا عن اصرارهم على مواصلة البقاء والعمل في المدينة.

اصابة اربعة فلسطينيين برصاص جنود الاحتلال

●خان يونس – الوكالات – اعلنت الشرطة الفلسطينية، امس الخميس، ان اربعة فلسطينيين اصيبوا بجراح، جراء اصابتهم برصاص جنود الاحتلال، بينما كانوا يحاولون منع الجيش من ردم حفرة صحية على مقربة من المستوطنات اليهودية في قطاع غزة.

وقد بدأ الصدام عندما قام عشرات الفلسطينيين من مخيم للاجئين بالقرب من خان يونس برشق الجنود بالحجارة، لمنعهم من ردم الحفرة.

وافاد خالد ابو العلا، المسؤول في الامن الفلسطيني، ان الجنود فتحوا النار واصابوا اربعة فلسطينيين بجروح.

وعلم في مستشفى خان يونس ان اصابات ثلاثة من الشبان كانت طفيفة، بينما اصيب الرابع بجروح بالغة الا ان حياته ليست في خطر.

ونفى ناطق عسكري اسرائيلي ان يكون الجيش قد اطلق النار، مؤكدا ان الجنود اطلقوا فقط قنابل مسيلة للدموع وقنبلة صوتية لتفريق المتظاهرين.

الجيش التركي يقتل عشرين ثائرا كرديا!

● ديار بكر (تركيا) – الوكالات – اعلنت السلطات المحلية امس، الخميس، ان (٢٠) مقاتلا كرديا من حزب العمال الكردستاني قتلوا خلال عمليات قامت بها القوات التركية في جنوب شرق البلاد، بالقرب من الحدود العراقية.

واوضحت المصادر ان ثوار حزب العمال قتلوا، خلال مواجهة وقعت ليلا، في جبال غبار التي تفصل تركيا عن العراق.

وقالت المصادر انه تم اعتقال سبعة مقاتلين اكراد، مشيرة الى انه لم تقع اصابات في الجانب التركي.

وبذلك يرتفع عدد القتلى خلال المواجهات الاخيرة في المنطقة الى ٧٣. وكانت السلطات التركية افادت امس الاول الاربعاء، ان ٤٥ مقاتلا كرديا وثمانية جنود اتراك قتلوا خلال معارك وقعت جنوب شرق تركيا.

وقد شن الجيش، الاثنين الماضي، حملة على حزب العمال الكردستاني في جبال غبار بدعم من المروحيات.

يشار الى ان حزب الكردستاني يخوض ثورة مسلحة ضد انقرة منذ الـ ١٩٨٤، بهدف اقامة دولة كردية مستقلة في جنوب الاناضول الواقع على الحدود مع سوريا والعراق وايران. وقد اسفرت المواجهات عن سقوط اكثر من (٢٨) الف قتيل من الجانبين.

هكذا من الأصل

فلسطيني ربّ اسرة من (٩) أنفس.. ينتحر بسبب الظروف الصعبة!

□ جنين - ثائر ابو بكر - اقدم شاب من بلدة جبع، في محافظة جنين، امس الخميس، على الانتحار بعد ان تناول كمية من سم الفئران، ونقل الى مستشفى جنين حيث اعلنت وفاته.

وافاد معارف الفقيد انه وضع حداً لحياته بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة وعجزه عن اعالة عائلته المكونة من (٩) اشخاص، وتكرر رفض السلطات الاسرائيلية اعطائه تصريح عمل في اسرائيل!

المحكمة العسكرية ترفض خفض محكومية اسير فلسطيني

□ الناصرة - مكتب «الاتحاد» - رفضت المحكمة العسكرية، الاستئناف الذي تقدم به السجين محمد عيد مشاهرة من منطقة القدس، بواسطة محامي «جمعية اصدقاء المعتقل والسجين» حسن ابو احمد، لتخفيض ثلث مدة محكوميته.

وادعت اللجنة المكلفة بالنظر في طلبه ان لدى المخابرات مواد سرية ضد المعتقل، تمنعها من قبول استئنافه.

واعتبرت الجمعية هذا القرار تعديا على حرية الانسان، وقالت: «نرفض ان يكون مصير المعتقلين تحت رحمة «المواد السرية» التي تدعيها المخابرات». وطالبت باقامة لجنة نزيهة ومحايدة تكون لها استقلاليتها، وبامكانها اتخاذ القرار بدون ضغوطات.

ادانة محرر «يديعوت» سابقا بالتنصت وفرض غرامة والسجن مع وقف التنفيذ

*** سجن فعلي وغرامة على سكرتيرة التحرير * المحكمة تحول القضية الى محكمة مجلس الصحافة التأديبية للبت فيما اذا كان عمل المحرر مخزيا ***

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قالت قاضية محكمة الصلح في تل ابيب، يهوديت امستردام، ان مهنة الصحافة تتطلب مستوى عاليا من الاخلاق، وممنوع السماح للصحفيين اختيار الطريق الاقصر وغير القانوني للحصول على المعلومات، خاصة التنصت على الغير، والذي يريد خبرا والبا عليه التعب والذهاب والاياب وتجميع المعلومات.

جاء ذلك في تسويغها لقرار الحكم الذي فرضته أمس، الخميس، على محرر «يديعوت احرونوت» سابقا موشيه فاردي وسكرتيرة التحرير روت بن آري، بعد ادانتهما بالتنصت على محرر «معريف».

وتضمن قرار الحكم السجن مع وقف التنفيذ شهرين ودفع غرامة مالية بقيمة (٤) آلاف شيكل على فاردي. وغرامة مالية بقيمة عشرة آلاف شيكل والسجن الفعلي ثلاثة اشهر، يحول الى اعمال في صالح الجمهور، والسجن مع وقف التنفيذ سنة، على روت بن آري.

وامتنعت القاضية عن اتخاذ قرار او البت فيما اذا كان ما قام به فاردي يشكل عملا مخزيا ام لا، واقترحت تحويل ذلك الى محكمة مجلس الصحافة التأديبية، لأنها هي المخولة بذلك.

وعقب فاردي عل قرار الحكم، مشيرا الى أنه منذ اربع سنوات وهو يعاني نفسيا والحكم الأقسى كان ابعاده عن رئاسة تحرير «يديعوت احرونوت»، التي أحبها وأحب مهنة الصحافة منذ نعومة أظفاره.

وقال أنه سيدفع مبلغ الغرامة برحابة صدر، خاصة ان المحكمة رفضت اعتبار ما جرى أمرا مخزيا.

ورفض الاجابة على سؤال فيما اذا كان سيعود للعمل في «يديعوت احرونوت».

كتساب «يتحفظ» مجددا من زيارة وفد القوى الوطنية الى سوريا

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد وزير السياحة ووزير «شؤون العرب»، موشيه كتساب، امس الخميس، واطلق تصريحات يرفض فيها نية وفد القوى الوطنية في البلاد التوجه الى سوريا بدعوة من القيادة السورية.

وكان كتساب قد اعلن عن معارضته لهذا الوفد في المؤتمر الصحفي الذي عقد، يوم الاثنين الماضي في تل ابيب.

ولمح كتساب، امس، الى انه والمستشار القضائي للحكومة يبحثان في «الطرق القانونية» لمنع الوفد من السفر!!

ويذكر ان كتساب كان من اشد المتحمسين للوفد السابق الذي زار سوريا في الصيف الماضي! واكدت قيادة الحزب الشيوعي والجبهة انها لا تعير هذه التهديدات السلطوية اية اهمية وهي مصرّة على سفر الوفد.

* كتساب *

اعتقال (٣) فلسطينيين حاولوا الدخول الى اسرائيل للعمل

□ جنين - ثائر ابو بكر - اعتقلت قوات الاحتلال، امس الخميس، (٣) عمال فلسطينيين وانهالت عليهم بالضرب المبرح، في منطقة جبال مدينة ام الفحم وبلدة عانين، ثم نقلتهم الى جهة غير معلومة.

وجاءت هذه الاعتقالات ضمن حملة مطاردة واسعة في المنطقة المذكورة لمنع العمال الفلسطينيين من الدخول الى اسرائيل من اجل العمل.

نواب يقترحون تجنيد طلبة المدارس الدينية للخدمة الوطنية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقترح النائبان شلومو بنعيزري (شاس) وابراهام رافيتس (يهدوت هتوراة)، امس الخميس، أن يؤدي المتدينون اليهود «الخدمة الوطنية»، بما فيها الخدمة العسكرية، شريطة الا يتم ذلك بشكل الزامي!

واقترح بنعيزري انشاء وحدة خاصة في الجيش، تسمح للمتدينين بتأدية الخدمة العسكرية مع الاستمرار في التقيد بدقة بالتعاليم الدينية. اما رافيتس فاقترح ان يقوم المتدينون «بخدمة وطنية» تشمل العمل في المستشفيات ودور العجزة. ويذكر ان قرابة (٢٨) الف طالب في المدارس التلمودية ينالون الاعفاء، سنويا، من الخدمة العسكرية، متذرعين بصعوبة القيام بدراسة التلمود والخدمة في آن واحد.

ندوة حول العنف نظّمها نادي جبهة طمرة

□ طمرة - لمراسل خاص - ضمن برنامج امسيات رمضانية التي تنظمه الجبهة والحزب والشبيبة الشيوعية في طمرة، عقدت ندوة حول موضوع العنف في المجتمع بحضور جمهور كبير، ادارها وائل حجازي.

وتحدث فيها د. مروان دويري، عن العنف واسبابه عارضا بعض نتائج ابحاثه التي اجريت في الوسط العربي ونشرت مؤخرا، مؤكدا على ان المشكلة ليست فقط في ممارسة العنف بل بمدى الشرعية الموجودة في مجتمعنا له.

وتحدثت عايدة توما - سليمان عن موضوع العنف ضد المرأة وجرائم ما يسمى «شرف العائلة» في الوسط العربي. واشارت الى مدى انتشار هذه الظاهرة في مجتمعنا داعية النساء، الى عدم الرضوخ للعنف والتوجه الى المؤسسات التي تعالج مثل هذه القضايا.

وتحدث العامل الاجتماعي، محمد خطيب، عن العنف ضد الاطفال ومدى تفشي هذه الظاهرة في البيوت والمؤسسات التربوية. وتطرق الى انتشار العنف ضد النساء.

تعازينا

احر التعازي نتقدم بها الى جميع آل مسلم بوفاة المرحوم

سامي مسلم (ابو حبيب)

للفقيد الرحمة ولاهله وذويه الصبر والسلوان وحسن العزاء.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع عرابة

الشبيبة الشيوعية.. منارة فكرية.. عمود نار.. وصرخة شعبية.. واكليل غار..

اهلنا في عرابة!

من اجل زرع الفكر الوطني في عقول شبابنا واهلنا في عرابة، من اجل نشر الوعي السياسي بين افراد شعبنا

الشبيبة الشيوعية تدعوكم بهذا للمشاركة في الامسيات الرمضانية التي ستقيمها

برنامج الامسيات:

* [illegible] – اليوم الجمعة ٩٨/١/٢٣ في قاعة نادي الحزب، الساعة السابعة والنصف مساء.

يشارك في الندوة: عضو الكنيست تمار غوجانسكي، محمد بركة- سكرتير الجبهة، د. حنا سويد – رئيس مجلس عيلبون، نعيم الاشهب – عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني

* الامسية الفنية – يوم السبت الموافق ٩٨/١/٢٤ في قاعة المدرسة الابتدائية «أ» الساعة السابعة والنصف مساء.

مع الصوت والنغم الاصيل والفن الملتزم، مع «فرقة لياليـنا العرابية للموشحات والفن الملتزم».

*** تباع التذاكر للامسية الفنية لدى رفاق الشبيبة وفي نادي الحزب**

بلدية الناصرة
دائرة الخدمات الاجتماعية

اعلان بخصوص الحاجة لمتطوعات لتأهيلهن العمل في برنامج «عش العائلة»

تعلن دائرة الخدمات الاجتماعية في بلدية الناصرة عن حاجتها لمتطوعات نساء (من سن ٢٨ عاماً حتى ٥٠ عاماً ومفضل امهات) ذوات مقدرة وخبرة وتجربة بتربية الاولاد، لتاهيلهن للعمل ضمن برنامج «عش العائلة».

تشترك المتطوعات بدورة تاهيلية مهنية مجاناً تقوم بتنظيمها دائرة الخدمات الاجتماعية في بلدية الناصرة، وبعد اجتيازهن الدورة يقمن بالعمل التطوعي من خلال زيارات بيتية محددة مسبقاً. وتتلقى المتطوعات الارشاد المهني، الفردي والجماعي، من قبل المركزة في دائرة الخدمات الاجتماعية.

للاستفسار والحصول على تفاصيل اضافية يمكن الاتصال مع سهى او كاميليا في مكتب الخدمات لبلدية الناصرة (فوق بناية همشبير)، على هاتف رقم (٦٥٧٤٢٨٥/ ٦٥٧٥٨٢٥ – ٠٦).

. الأهالي والبلدية معاً لتطوير الناصرة

[illegible] والجماهيري

يقدم:

الامسية الرمضانية الرابعة والاخيرة

[illegible]

فرقة ليالي زمان الموسيقية بقيادة الفنان حسام حايك بمشاركة الفنانتين: لبنى سلامة و منال مدني، في وصلات من الطرب الاصيل والاغاني الفولكلورية والرمضانية

دردشة وحكايات مع	مقاطع كوميدية مع	يغني للبروز
الاديب محمد نفاع	الفنانة خولة الحاج (دبسي)	الفنان سهيل راشد

فرقة المركز [illegible] الالات النافذة بالتصويب، اسئلة وجوائز

عرافة وفكاهة: الفنان ميلاد مطر

وذلك مساء السبت الموافق ٩٨/١/٢٤ في قاعة البلدية الساعة السادسة والنصف – وصول واستقبال

– الساعة السابعة – بدء البرنامج

[illegible]

اهلاً وسهلاً وكل عام وانتم بخير

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيبة

يعلن بهذا أنه قدمت الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيبة طلبات للحصول على تسهيلات بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ في المكان المشار اليه في الاضافة

اسم صاحب المكان: [illegible] عادل ... عدنان جابر حرص ٧٨٤٢ قسيمة ١٩ قطعة ٩. ماهية التسهيلات: تسهيلات باضافة طابق رابع وتسهيلات في نسب البناء ٦٠٪ لكل الطوابق

كل من يهمه الأمر سواء كان صاحب أرض او بناية مقامة اخرى في الأرض، في المباني او العقارات المذكورة أعلاه قد يمس به الطلب، يستطيع الاطلاع على الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة في أثناء الدوام الرسمي وتقديم اعتراض خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان

رفيق الحاج يحيى
رئيس اللجنة

☐ تعزية ☐

نتقدم بأحر التعازي القلبية الى الاستاذ غازي ايوب وابنائه والى جميع آل ايوب بوفاة الزوجة الأم

نادية ايوب (ام جلال)

للفقيدة الرحمة ولاهلها الصبر والسلوان.

مكتب مصطفى ابو رومي وجميع الموظفين – طمرة – ايمان عرابي

▫ تعزية ▫

نتقدم بأحر التعازي الى عموم آل زبيدات في سخنين وخارجها بوفاة المرحوم

قاسم محمد احمد زبيدات
(ابو عايد)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والجبهة الدمقراطية – سخنين

بلدية الناصرة

اعلان عن وظيفة شاغرة .

بموجب البند (٣) من انظمة السلطات المحلية (اعلان لقبول موظفين) لسنة ١٩٧٩، تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها للوظيفة الشاغرة التالية:

وظيفة رقم: ٩٨/١

اسم الوظيفة: عامل/ة اجتماعي/ة للعمل مع الشباب والأحداث

نسبة الوظيفة: كاملة.

وصف الوظيفة: العمل مع الشباب والأحداث في الاحياء، من خلال الجلسات وزيارات فردية ومجموعات علاجية.

المؤهلات المطلوبة: حاصل/ة على شهادة B.A في العمل الاجتماعي ومسجل في سجل العمال الاجتماعيين.

تقدم الطلبات على نماذج خاصة يمكن الحصول عليها من قسم القوى البشرية في البلدية حتى موعد أقصاه ٩٨/٢/٦.

رامز جرايسي
رئيس بلدية الناصرة

بوابة الأوبلجو مسكّرة
مين يفتحها؟

ليسكار!

[illegible]

ليسكار
تتهتم بكل الأمور

CARD ל'

جهلة [illegible] ١٨ [illegible] ٠٤-٨٤٤٢٧٤٧
[illegible] ١-٩٩٤٣٣٣١، كرميئيل: كلبون كركار [illegible] ٠٤-٩٨٨٤٥٥١
الناصرة: مفترق بناية الناصرة – العفولة ٠٦-٦٤٥٤٢٤٤

لجنة التأبين — بلدية باقة الغربية

دعوة عامة
لحضور المهرجان التأبيني

احياءً لذكرى الشخصية الوطنية المعروفة

ابراهيم فريد غنايم (ابو غسان)

يوم السبت، ١٩٩٨/١/٣١ الساعة الثالثة الا ربعاً في قاعة المركز الرياضي في المدرسة الثانوية الشاملة في باقة الغربية.

نرجو اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لجميع معارف المرحوم الذين لم تصلهم الدعوة للمشاركة في حفل احياء ذكراه.

غوجانسكي وجبهويو بات يام يتضامنون مع بلدية الناصرة

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعثت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي برسالة تضامنية الى رئيس بلدية الناصرة، باسم فرع الجبهة في مدينة بات يام، عبرت فيها عن تضامنها وتضامن رفاقها مع البلدية ضد الحملة المشبوهة التي تشنها اوساط طائفية وسياسية ضدها ،تحت ستار الدفاع عن الوقف الاسلامي.

وقالت غوجانسكي: «نحن في بات يام مثل الغالبية العظمى من اهالي الناصرة التي نحترم وتقدر الانجازات الكبيرة لبلدية الناصرة التي عملت الكثير، وما زالت لتطوير المدينة ولوحدة اهاليها».

واضافت غوجانسكي، ان لبلدية الناصرة دورا مميزا في النضالات السياسية للجماهير العربية والقوى السلامية في اسرائيل.

وتمنت غوجانسكي، لجرايسي ،المزيد من النجاحات والانجازات.

في الكنيست
استجوابات وردود على استجوابات

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدم نواب «الجبهة والتجمع»، احمد سعد وتمار غوجانسكي وصالح سليم وهاشم محاميد، استجوابات وتلقوا ردود المسؤولين على أستجوابات كانوا قدموها.

واستجوبت النائبة غوجانسكي، وزير البناء والاسكان، والنائب سعد رئيس الحكومة، والنائب صالح سليم نائب وزير الاسكان، حول حي القطار في مدينة اللد، ومعاناة المواطنين العرب فيه، وأشاروا في استجواباتهم الى قرار حكومي سابق بتحويل مئة مليون شيكل لنقل الحي لكن ذلك لم يطبق.

وتلقى النائب سعد، ردا من نائب وزير «الأمن» سيلفان شالوم، على استجواب كان قدمه حول مشروع إقامة ألف شقة سكنية لأفراد الخدمة الدائمة في الجيش.

وقال شالوم في رده: «نحن دولة دمقراطية ولنا الحق بالبناء في اي مكان من دولتنا». ورفض شالوم في رده اعتبار مشروع الاستيطان في جبل ابو غنيم بمثابة استفزاز قد يلهب الاوضاع ويفشل مفاوضات السلام. وفي رد على استجواب آخر قال شالوم، «ان توسيع الاستيطان في الخليل ليس مناقضا للاتفاق ولن يؤثر على مفاوضات السلام».

* * * وردا على استجواب قدمه سعد الى وزير «الامن الداخلي» افيغدور كهلاني، حول قتل جيمي قنواتي على ايدي افراد من «حرس الحدود» في بيت لحم، في (٩٧/١١/٢٢)، قال كهلاني، «ان الموضوع لا يزال قيد التحقيق». واشار الى ان الوزارة تقوم بعمليات شرح ودورات ارشاد لافراد «حرس الحدود» لكي يتصرفوا بشكل لائق في المناطق المحتلة.

* * * وتلقى النائب صالح سليم ردا من وزير «الامن الداخلي» افيغدور كهلاني، حول استجواب عن ظاهرة اطلاق الرصاص في الاعراس والمناسبات قال فيه «ان الظاهرة خطيرة والشرطة تعالجها في اتجاهين، الاول القضاء عليها والثاني معاقبة كل من يستعمل السلاح في الاعراس والمناسبات».

* * * وتلقى النائب هاشم محاميد ردا من كهلاني، على استجواب يعلمه فيه بالموافقة على نقل السجينين ،شعوان جبارين ، وعمر البرغوثي من سجن الجلمة الى سجن الدامون.

* * * وقال كهلاني، في رد على استجواب للنائب محاميد، أن الشرطة تعمل كل ما في وسعها لضمان امن ممثلي الجمهور من اعضاء كنيست وغيرهم، وكان محاميد، استجوب الوزير بعد التهديدات التي تلقاها اعضاء الكنيست العرب.

* * * ورفض وزير الامن الداخلي الاستجابة لطلب محاميد، في استجواب قدمه، يطلب فيه منح اجازة للسجين الامني سامي يونس من عرعرة لزيارة اهله بادعاء ان اهله يزورونه.

* * * وادعى نائب وزير المعارف، موشيه بيلد ،في رد على استجواب للنائب محاميد، ان الوزارة تنجح في الوصول الى المتسربين من المدارس وان الظاهرة آخذة بالتقلص، مشيرا الى ان قسم «شاحر» طور العديد من الوسائل لمكافحة ظاهرة التسرب في الوسط العربي.

* * * واعترف بيلد في رد على استجواب للنائبة غوجانسكي، ان الكثافة في الصفوف في الوسط العربي اعلى منها بكثير في الوسط اليهودي. ففي المدارس الابتدائية يوجد (٢٩) طالبا يهوديا في الصف بينما عند العرب (٣٣) في الصف. وفي المدارس الاعدادية (٣٥) طالبا يهوديا في الصف بينما (٣٦) عند العرب. وفي التعليم الخاص عند العرب (١٠) بينما عند اليهود (٨). وتبين ان في الوسط العربي وفق ادعاء بيلد (٤٠٤) غرف مستأجرة. وان نسبة حصة العرب من مشاريع وزارة المعارف لتقوية الطلاب (١٨٪).

* * * تم تحويل قضية مدرسة عرعرة الثانوية التي تشهد اضراب معلميها بسبب عدم تلقي الرواتب منذ أشهر، الى لجنة المعارف بحضور ممثلي وزارة المعارف. وذلك بعد ان طرح محاميد، القضية على جدول اعمال الكنيست، مشيرا الى ان قضية مدرسة عرعرة وصمة عار في جبين الحكومة.

النائب احمد سعد:

كتساب يدفن الحقائق حول معطيات الميزانية للعرب!!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» –عمم النائب د. احمد سعد بيانا على وسائل الاعلام ونسخة لرئاسة الوزراء، يرد فيها على التشويهات التي وردت على لسان نائب رئيس الوزراء، ووزير السياحة في المؤتمر الصحفي الذي عقده قبل ايام. ففي بيانه اكد الوزير، موشي كتساب، انه في الوقت الذي تقلصت فيه الميزانية بشكل عام في سنة ١٩٩٧ فقد ازدادت الميزانيات الموجهة للوسط العربي!!

كعضو في اللجنة المالية البرلمانية ومطلع على تفاصيل الميزانيات الموجهة للوسط العربي قال النائب سعد، ان نائب رئيس الحكومة لجأ الى وسيلتين تضليليتين لطمس جوهر الحقيقة. الاولى: التوجه بشكل انتقائي لابراز الزيادة في الموازنة المقدمة للعرب في العالم ١٩٩٧ وبالمقارنة مع العام ١٩٩٦ وذلك اعتمادا على المعطيات الرسمية دون ربطها بزيادة وتيرة التضخم لتبيان القيمة الحقيقية لهذه الميزانيات، ودون مقارنتها بميزانيات الوسط اليهودي، فيعتمد مثلا على ان ميزانية وزارة الداخلية للتطوير الموجهة للعرب ازدادت من ٩٢ مليون شيكل عام ١٩٩٦ الى (١٤٧) مليوناً عام ١٩٩٧، والتي ازدادت بفضل كفاح السلطات المحلية العربية. والثانية: انه رفض تقديم البيان الصحفي «اختفت» الصفحة (رقم -١١) من التقرير التي تعكس مدى التقليص الهائل في الميزانيات الحيوية للتطوير في الوسط العربي، فعلى سبيل المثال انخفضت ميزانية التعليم للعرب من ٩٥,٨ شيكل سنة ١٩٩٦ الى (٧٦,٤ مليون شيكل عام ١٩٩٧ اي انخفاض بنسبة ٢٠٪ ، وبلغت نسبة الانخفاض من ميزانية وزارة الصناعة والتجارة للوسط العربي ٥١,٧٪ والزراعة (-٦٧,٦٪) والصحة -٤١,٥٪ والسياحة (-١٨,٩٪).

«كان على نائب رئيس الوزراء – يؤكد النائب سعد – ان ينقل الصورة الصحيحة بكل جوانبها وان يطرح برنامج حكومته، ان كان هنالك برنامج، لمواجهة الغبن اللاحق بالعرب، وليس الاختفاء وراء الحقائق البارزة مثل الشمس».

* د. احمد سعد *

اسرائيل تتلقى باقي الضمانات المالية الامريكية البالغة (١٠) مليارات دولار

* القدس – لمراسلنا – اعلنت وزارة المالية، امس الخميس، انها حصلت هذا الاسبوع على ١,٤ مليار دولار من السوق المالية الامريكية، مستنفدة بذلك الضمانات المالية الامريكية البالغ مقدارها (١٠) مليارات دولار.

وكانت واشنطن، منحت اسرائيل سنة ١٩٩٣ امكانية الحصول على قروض، بحد اقصى عشرة مليارات دولار على ست سنوات بضمان الخزينة الامريكية، لتمويل استيعاب المهاجرين الجدد من الاتحاد السوفييتي السابق.

واثر انخفاض معدل الهجرة سمحت الادارة الاميركية سنة ١٩٩٥ للحكومة باستخدام رؤوس الاموال هذه في تمويل البنية التحتية.

وقد سمحت ضمانات الخزينة الامريكية لاسرائيل بالحصول على رؤوس اموال بشروط ميسرة جدا.

وفي هذا الاطار استخدمت الحكومة سنة ١٩٩٣ مبلغ ملياري دولار و ٢,٣ مليار سنة ١٩٩٤ و٠,٥ مليار سنة ١٩٩٥ و ١,٨ مليار سنة ١٩٩٦ ثم ١,٣ مليار سنة ١٩٩٧.

ولا تندرج هذه الضمانات في اطار مبلغ الـ٣ مليارات دولار من المساعدات المدنية والعسكرية التي تمنحها الولايات المتحدة سنويا لاسرائيل.

وتعبيرا عن «معارضتها» لسياسة الاستيطان اقتطعت الولايات المتحدة منذ ست سنوات مبلغ ٧٨٠ مليون دولار من قيمة هذه الضمانات. الا ان الادارة الامريكية خفضت على مدار السنين قيمة هذه الاموال المحتجزة التي هبطت من ٤٤٠ مليون دولار سنة ١٩٩٤ الى ٦٠ مليونا العام الماضي.

* الضمانات كان هدفها استيعاب مئات آلاف المهاجرين الجدد *

النائب سعد في الكنيست:

الجبهة عملت وستعمل لسن قانون يضمن الراتب والسكن

* حيفا – مكتب « الاتحاد » – قال النائب احمد سعد، ان كتلة الجبهة عملت وستواصل العمل الدؤوب من أجل سن قانون يضمن لكل عامل، راتبا ملائما وتمويل السكن الشعبي وامتيازات اجتماعية ملائمة.

جاء ذلك في الكلمة التي القاها سعد في الكنيست، حول قضية وفاة عدد من معدمي السكن، وحول أزمة السكن في الدولة عامة.

واستهل سعد كلمته بالقول:ان ازدياد عدد الذين ماتوا في الشهر الجاري في البلاد، لانعدام بيوت تؤويهم، هو مأساة تشير الى تدهور الاوضاع الاجتماعية والاخلاقية في الدولة. وهذه الظاهرة ليست مجرد مأساة انسانية يمكن معالجتها، من خلال تبرع او صدقة، بل انها مأساة تمتد جذورها الى القيم الاجتماعية والاقتصادية القائمة في الدولة ونوعية النظام. وعلى المسؤولين طرح السؤال، ماذا عملنا لمعالجة الظاهرة؟ وهل عملنا بما فيه الكفاية لمنع اوضاع يكون فيها الانسان في الدولة خاصة المسن او المريض، غير قادر على حفظ كرامته؟

وتساءل سعد: لماذا لا يستطيع عدد كبير من سكان الدولة التمتع بسكن شعبي ممول من الدولة؟ ويتم تركهم لجشع السماسرة؟ وهل ظاهرة وجود عشرات آلاف العمال الاجانب في الدولة غير قادر شروط وحقوق اجتماعية، ظاهرة مشرفة؟

وقال سعد «ان حل المشكلة يكمن في مواجهة اسبابها التي ادت الى تفشي البطالة والفقر. من هنا اهمية سن قانون للدفاع عن حقوق الشرائح الضعيفة في المجتمع».

مصلحة السجون
שרות בתי הסוהר

تعلن مصلحة السجون عن رغبتها في قبول عروض للمناقصات التالية

رقم المناقصة	موضوع المناقصة	فترة التعاقد	رقم الصندوق	أخر موعد لتقديم العروض	الكفالة البنكية وسريانها
٩٨/١٤	تسبيج ساحة الفسحة شعبة الفصل، سجن نفيه ترتسه	خلال ستة اسابيع من موعد تسلم امر المباشرة بالعمل	٥	٩٨/٢/١٥ الساعة ١٢:٠٠	١٠٪ من قيمة العرض يشمل ضريبة القيمة المضافة سارية المفعول حتى ٩٨/٦/١٦ مربوطة بجدول ارتفاع الاسعار للمستهلك
٩٨/١٥	توريد مواد تمديدات صحية وقطع ملاحق بنية تحتية	من ٩٨/٣/١ وحتى ٩٨/١٢/٣١ مع اتاحة الامكانية لمصلحة السجون بالتمديد لعامين آخرين	٦	٩٨/٢/١٥ الساعة ١٢:٠٠	مبلغ ١٥٠٠٠ شيكل جديد سارية المفعول حتى ٩٨/٦/١٦ مربوطة بجدول ارتفاع الاسعار للمستهلك
٩٨/١٦	ترميم شعبة مركز الصحة النفسية – سجن ايلون	خلال شهر من موعد تسلم امر المباشرة بالعمل	٧	٩٨/٢/١٥ الساعة ١٢:٠٠	١٠٪ من قيمة العرض يشمل ضريبة القيمة المضافة سارية المفعول حتى ٩٨/٦/١٦ مربوطة بجدول ارتفاع الاسعار للمستهلك
٩٨/١٧	تحسين شبكة المياه والمجاري في سجن اشمورت	خلال ثمانية اشهر من موعد تسلم امر المباشرة بالعمل	٨	٩٨/٣/٢ الساعة ١٢:٠٠	١٠٪ من قيمة العرض يشمل ضريبة القيمة المضافة سارية المفعول حتى ٩٨/٧/٢ مربوطة بجدول ارتفاع الاسعار للمستهلك
٩٨/١٨	شراء ماكنات غسيل وتجفيف صناعية	من ٩٨/٣/١ وحتى ٩٨/١٢/٣١ مع اتاحة الامكانية لمصلحة السجون بالتمديد لعامين آخرين	١٠	٩٨/٢/١٥ الساعة ١٢:٠٠	مبلغ ٧٠٠٠ شيكل جديد سارية المفعول حتى ٩٨/٦/١٦ مربوطة بجدول ارتفاع الاسعار للمستهلك
٩٨/١٩	شراء مزوزات فخمة من الرق	من ٩٨/٣/١ وحتى ٢٠٠٠/٢/٢٨ مع اتاحة الامكانية لمصلحة السجون بالتمديد لعامين آخرين	١١	٩٨/٢/١٥ الساعة ١٢:٠٠	مبلغ ٩٠٠٠ شيكل جديد سارية المفعول حتى ٩٨/٦/١٦ مربوطة بجدول ارتفاع الاسعار للمستهلك
٩٨/٢٠	الحصول على خدمات ممرض/ممرضة لعناية تمريضية بسجين معاق	من ٩٨/٤/١ وحتى ٩٩/٣/٣١ مع اتاحة الامكانية لمصلحة السجون بالتمديد لثلاث سنوات اخرى	١٢	٩٨/٣/٢ الساعة ١٢:٠٠	مبلغ ٧٠٠٠٠ شيكل جديد سارية المفعول حتى ٩٨/٧/٢ مربوطة بجدول ارتفاع الاسعار للمستهلك
٩٨/٢١	الحصول على خدمات ممرض/ممرضة لمرضى غسيل الكلى	من ٩٨/٣/١ حتى ٢٠٠٠/٢/٢٨ مع اتاحة الامكانية لمصلحة السجون بالتمديد لعامين آخرين	١٣	٩٨/٢/١٥ الساعة ١٢:٠٠	مبلغ ٥٠٠٠ شيكل جديد سارية المفعول حتى ٩٨/٦/١٦ مربوطة بجدول ارتفاع الاسعار للمستهلك

مصلحة السجون: شروط عامة للمناقصات ٩٨/١٤، ٩٨/١٥، ٩٨/١٦، ٩٨/١٧، ٩٨/١٨، ٩٨/١٩، ٩٨/٢٠، ٩٨/٢١

١. يمكن الحصول على مستندات المناقصة بعد ابراز ايصال بالدفع (المبلغ لا يسترد) لدى ميخال اسرف، دائرة المشتريات في مديرية مصلحة السجون تلفون ٩٧٧٦٨٤٧-٠٨ . يتم الدفع في فروع بنك البريد لامر قسم محاسب مصلحة السجون حساب رقم ٢-١٥-٠٥٠٠٠ (يجب تسجيل رقم المناقصة والتفاصيل الشخصية على قسيمة الدفع.

فيما يلي ارقام المناقصات ومبلغ الدفع لمستندات المناقصة:

الرقم	اسم المناقصة ورقمها		جولة المقاولين
١	٩٨/١٤ – تسبيج ساحة الفسحة في شعبة الفصل، سجن نفيه ترتسه	٨٥ شيكل جديد	بتاريخ ٩٨/٢/١ الساعة ١٠:٠٠ في مدخل سجن نفيه ترتسه المشاركة في الجولة الزامية
٢	٩٨/١٥ – توريد مواد تمديدات صحية وقطع لبنية تحتية لكل اقسام مصلحة السجون	١٥٠ شيكل جديد	–
٣	٩٨/١٦ – ترميم شعبة مركز الصحة النفسانية في سجن ايلون	١٠٠ شيكل جديد	بتاريخ ٩٨/٢/٢ الساعة ١٠:٠٠ في مدخل سجن ايلون. المشاركة في الجولة الزامية
٤	٩٨/١٧ – تحسين شبكة المياه والمجاري في سجن اشمورت	٩٥٠ شيكل جديد	بتاريخ ٩٨/٢/١٠ الساعة ١٠:٠٠ في مدخل سجن اشمورت المشاركة في الجولة الزامية
٥	٩٨/١٨ – شراء ماكنات غسيل وتجفيف صناعية لكل اقسام مصلحة السجون	٧٠ شيكل جديد	–
٦	٩٨/١٩ – شراء مزوزات فخمة من الرق	٩٠ شيكل جديد	–
٧	٩٨/٢٠ – خدمات ممرض/ممرضة للعناية بسجين معاق	٧٠٠ شيكل جديد	–
٨	٩٨/٢١ – خدمات ممرض/ممرضة لمرضى غسيل كلى	٥٠ شيكل جديد	–

٢. شروط خاصة للمناقصات:

٩٨/١٤ – تسبيج ساحة الفسحة في شعبة الفصل في سجن ايلون: تسجيل في سجل المقاولين بتصنيف ١١١٥٠ (على الاقل) مع نجمة او ق (مقاول معترف به لتنفيذ اعمال في الدوائر الحكومية).

٩٨/١٦ – ترميم شعبة مركز الصحة النفسية في سجن ايلون – تسجيل في سجل المقاولين بتصنيف ١١١٠٠ و/او ١١ ١٣١ (على الاقل) مع نجمة او ق (مقاول معترف به لتنفيذ اعمال في الدوائر الحكومية).

٩٨/١٧ – تحسين شبكة المياه والمجاري في سجن اشمورت – تسجيل في سجل المقاولين بتصنيف ٢١٤٠٠ و/او ٢١ ٤٢٠ و/او ٢١ ١٩٠ و/او ٢١ ٢٦٠ (على الاقل) مع نجمة او ق (مقاول معترف به لتنفيذ اعمال في الدوائر الحكومية).

٤. يمكن الاطلاع على مستندات المناقصات بدون مقابل في دائرة المشتريات بين الساعة ٩:٠٠ – ١٤:٠٠ ايام الاحد – الخميس.

٥. توضع العروض شخصيا في صندوق المناقصات الملائم في مديرية مصلحة السجون في الرملة في مغلف مغلق (لا ترسل العروض بالبريد).

٦. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كفالة بنكية مربوطة بجدول ارتفاع الاسعار للمستهلك. العرض الذي لا ترفق به كفالة يهمل.

٧. على مقدم العرض ان يرفق كافة المستندات المطلوبة واية متطلبات قانونية وتوفر متطلبات المواصفات والمقاييس الاسرائيلية.

٨. تحتفظ مصلحة السجون لنفسها بحق عدم اختيار ارخص الاسعار او تقسيم العمل بين عدد من مقدمي العروض المختلفين و/او قبول جزء من العرض و/او عدم قبول اي عرض.

٩. هذه المناقصات منشورة باللغتين العربية والعبرية. النص المعتمد هو المنشور بالعبرية.

١٠. الوزارات الحكومية الاخرى و/او الدوائر التابعة لها يحق لها المشاركة في هذه المناقصات خلال ادارة وتطبيق الاتفاقية.

وزارة الصحة – משרד הבריאות
مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية

يعلن بهذا عن قبول عروض اسعار لتنفيذ الاعمال المذكورة فيما يلي:

رقم المناقصة	الموقع	العمل	فترة تنفيذ العمل	رسوم الشراء بالشيكل الجديد	تصنيف المقاول	موعد جولة المقاولين	الملتقى
٩٨/١	المركز الطبي رامبام حيفا	توريد، توسيع وتركيب تكييف هوائي، في غرفة الآلات الرئيسية	٨ اشهر	٨٠٠	١٧٠ ب ٣	بتاريخ ٩٨/٢/٨ الساعة: ١٢:٠٠	دائرة الهندسة في المستشفى
٩٨/٢	مستشفى الامراض النفسية نستسيونا	ترميم سقف في مبنى الشيخ	شهر	٣٠٠	١٣١ ١١	بتاريخ ٩٨/٢/٣ الساعة ١٢:٣٠	في غرفة المدير الاداري للمستشفى
٩٨/٣	مستشفى الامراض النفسية شاعر منشه	توريد وتركيب ديزل مولد في كفار همفوداه	شهران	٤٠٠	١١١٦٠	بتاريخ ٩٨/٢/٥ الساعة ١١:٠٠	في غرفة المدير الاداري للمستشفى
٩٨/٤	في مستشفى الامراض النفسية ليف هشارون (بردسيه)	تنفيذ منشآت كهربائية في محطة التحويل الكهربائي وغرفة التدفئة	٤ اشهر	٦٠٠	١١١٦٠	بتاريخ ٩٨/٢/٥ الساعة ١٢:٣٠	في غرفة المدير الاداري للمستشفى

شروط اساسية / اولية للمشاركة في المناقصة ٩٨/١

١) مقاول مسجل بموجب قانون تسجيل المقاولين للاعمال الهندسية الانشائية – ١٩٦٩، الانظمة والاوامر والقواعد التي تستند اليه ولديه شهادة لتنفيذ اعمال في الدوائر الحكومية (نجمة) بحجم وتصنيف يتلاءم والفروع المطلوبة لتنفيذ المشروع.

٢) مقاول ذو خبرة مثبتة في اقامة غرف آلات التكييف في مجال بناء المؤسسات العامة لا تقل مساحتها وبنيتها التكنولوجية وتكلفتها المالية عن المشاريع الواردة في المناقصة. الخبرة تتطرق الى الاعمال التي نفذت خلال السنوات الثلاث الاخيرة.

يجب ارفاق قائمة بالاعمال ومستندات خطية تتعلق بتنفيذ الاعمال، قائمة باسماء موصين وتوصيات.

٣) المشاركة في جولة المقاولين في الموعد المحدد فقط الزامية.

٤) كفالة بنكية ذاتية / غير مشروطة ومربوطة بجدول تكاليف البناء للسكن لامر وزارة الصحة بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض مضافا اليها ضريبة القيمة المضافة بالنسبة المحددة بالقانون حيث تكون سارية المفعول مدة ٦٠ يوما من اليوم المحدد الذي نشر في هذه المناقصة. ينبغي ان تكون الكفالة من مقدم العرض نفسه ولا تقبل كفالة طرف ثالث ايا كان. يحق لطالب العمل مصادرة الكفالة اذا تراجع مقدم العرض عن عرضه او لم ينفذه و/او لاي سبب كان يرتأيه طالب العمل مناسبا.

٥) الشروط المذكورة هي شروط تراكمية. المقاول الذي لا يستوفي اي منها يتم استبعاد عرضه.

شروط اساسية / اولية للمشاركة في المناقصتين ٩٨/٢، ٩٨/٣

١) مقاول مسجل بموجب قانون تسجيل المقاولين للاعمال الهندسية الانشائية – ١٩٦٩، الانظمة والاوامر والقواعد التي تستند اليه ولديه شهادة لتنفيذ اعمال في الدوائر الحكومية (نجمة) بحجم وتصنيف يتلاءم والفروع المطلوبة لتنفيذ المشروع.

٢) المشاركة في جولة المقاولين في الموعد المحدد فقط الزامية.

٣) كفالة بنكية ذاتية / غير مشروطة ومربوطة بجدول تكاليف البناء للسكن لامر وزارة الصحة بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض مضافا اليها ضريبة القيمة المضافة بالنسبة المحددة بالقانون حيث تكون سارية المفعول مدة ٦٠ يوما من اليوم المحدد الذي نشر في هذه المناقصة. ينبغي ان تكون الكفالة من مقدم العرض نفسه ولا تقبل كفالة طرف ثالث ايا كان. يحق لطالب العمل مصادرة الكفالة اذا تراجع مقدم العرض عن عرضه او لم ينفذه و/او لاي سبب كان يرتئيه طالب العمل مناسبا.

٤) الشروط المذكورة هي شروط تراكمية. المقاول الذي لا يستوفي اي منها يتم استبعاد عرضه.

شروط اساسية / اولية للمشاركة في المناقصة ٩٨/٤

١) مقاول مسجل بموجب قانون تسجيل المقاولين للاعمال الهندسية الانشائية – ١٩٦٩، الانظمة والاوامر والقواعد التي تستند اليه ولديه شهادة لتنفيذ اعمال في الدوائر الحكومية (نجمة) بحجم وتصنيف يتلاءم والفروع المطلوبة لتنفيذ المشروع.

٢) مقاول ذو خبرة مثبتة في اعمال الضغط العالي في محطات التحويل الكهربائي في مجال بناء المؤسسات العامة لا تقل مساحتها وبنيتها التكنولوجية وتكلفتها المالية عن المشاريع الواردة في المناقصة. الخبرة تتطرق الى الاعمال التي نفذت خلال السنوات الخمس الاخيرة.

يجب ارفاق قائمة بالاعمال ومستندات خطية تتعلق بتنفيذ الاعمال، قائمة باسماء موصين وتوصيات.

٣) المشاركة في جولة المقاولين في الموعد المحدد فقط الزامية.

٤) كفالة بنكية ذاتية / غير مشروطة ومربوطة بجدول تكاليف البناء للسكن لامر وزارة الصحة بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض مضافا اليها ضريبة القيمة المضافة بالنسبة المحددة بالقانون حيث تكون سارية المفعول مدة ٦٠ يوما من اليوم المحدد الذي نشر في هذه المناقصة. ينبغي ان تكون الكفالة من مقدم العرض نفسه ولا تقبل كفالة طرف ثالث ايا كان. يحق لطالب العمل مصادرة الكفالة اذا تراجع مقدم العرض عن عرضه او لم ينفذه و/او لاي سبب كان يرتأيه طالب العمل مناسبا.

٥) الشروط المذكورة هي شروط تراكمية. المقاول الذي لا يستوفي اي منها يتم استبعاد عرضه.

تعطى الافضلية لمنتوجات البلاد وفقا لانظمة الزامية المناقصات (تفضيل انتاج البلاد) – ١٩٩٥.

يمكن الحصول على مستندات المناقصة لدى مكاتب مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية في شارع الدكتور ارليخ ٢٠ تل ابيب – يافا الطابق الاول ايام الاحد – الخميس من الساعة ٨:٣٠ – ١٢:٠٠ تلفون: ٦٨١٩٣١١-٠٣ اعتبارا من ٩٨/١/٢٢ (باستثناء يوم ٩٨/٢/١١).

لدى شراء مستندات المناقصة ينبغي ابراز ايصال بدفع الرسوم في بنك البريد لامر وزارة الصحة (شعبة التخطيط)، حساب رقم ٩-٣٨٠٧-٠٠ الرسوم لا تعاد.

اخر موعد لوضع العروض في صندوق المناقصات هو ٩٨/٢/٢٢ حتى الساعة ١٢:٠٠

ينبغي وضع عروض المشاركة في المناقصة في صندوق المناقصات لوزارة الصحة مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية الطابق الاول شارع ارليخ ٢٠ ص.ب ٢٧١٦٣ تل ابيب – يافا ٦١٢٧١٠

لا تلتزم وزارة الصحة بقبول ارخص العروض، ويحق لها قبول جزء من العرض و/او عدم قبول اي من العروض.

ويحق لها كذلك توسيع او تقليص حجم المناقصة لاسباب تتعلق بالميزانية و/او اسباب تنظيمية و/او ادارية.

يحق للجنة المناقصات عدم اختيار مقدم عرض كان حجم رصيد اعماله عند اتخاذ اللجنة قرارها، في وزارة الصحة او المؤسسات العامة التي تمولها وزارة الصحة يزيد على ٣٠٪ من حجم اعمال هذه المناقصة.

كلمة الاتحاد

انتصار نتنياهو...!

● لا شك في ان رئيس الحكومة، السيد بنيامين نتنياهو، حقق «نجاحا كبيرا»، لسياسته خلال لقاءاته المكثفة في واشنطن، جعله ورفاقه وحلفاؤه في اليمين المتطرف يحتفلون ويبتهجون.

فالرئيس الامريكي، بيل كلينتون، لم يضغط عليه. ولم يسمح بأن تتأزم العلاقات الاسرائيلية – الامريكية، وحرص على ازالة اسباب التوتر الشخصي بين الرجلين. ومنح نتنياهو فرصة أخرى للمماطلة في مفاوضات السلام. واقتنع بما قاله رئيس الحكومة حول ضرورة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني لكي يقرر مرة اخرى الغاء البنود التي تدل على عدم الاعتراف باسرائيل، والتي كانت الغيت في السابق. واقتنع كلينتون ايضاً بمبدأ التبادل بحيث يرتبط الانسحاب من الضفة بالالتزامات الفلسطينية للاتفاقيات، كما وضعتها الحكومة الاسرائيلية في مذكرة ثانية.. وغيرها من الانجازات، التي اقتبسناها آنفا بدقة من التصريحات الاسرائيلية الرسمية.

وهكذا، يعود نتنياهو ليس ناجحا فحسب، بل منتصراً ايضاً.

والسؤال هو: انتصر على من؟ ولمصلحة من؟ وما هي الفائدة التي يجنيها من هذا الانتصار؟!

هنا، لا بد ان نتذكر قصيدة شاعرنا توفيق زياد، التي كتبها اثر «الانتصار الساحق» في حرب ١٩٦٧: «ان هذا النصر شر من هزيمة».

فانتصار نتنياهو هذا سيؤدي الى نتيجة واحدة فقط: زيادة معسكر المعادين للسلام واليائسين من امكانيات تحقيق السلام، في الجانبين. ويؤدي بالتالي الى افساح المجال امام تصاعد العداء، والكراهية والعنف.. بكل اشكاله وأخطاره.

اننا نرى الانفجار قادما، وبأبشع صوره.

اننا نشم رائحة البارود والدماء.. منبعثة من شتى انحاء هذا الوطن الجريح.

فليس انتصاراً هو هذا، انما هو طعنة اخرى تغرز في قلب المستقبل الزاهر لشعبي هذه البلاد، تغرز في ظهر المسيرة السلمية.. وتحطم الآمال التي ارتسمت منذ انطلاقة مؤتمر مدريد وازدهرت اثر اتفاق اوسلو.

ونحذر، حينذاك لن ينفع الندم.

(«الاتحاد»)



● مظاهرة حيفاوية ضد العنف ●

العنف ... مؤشر خطير على واقع خطير

●واجب الشرطة مكافحة هذه الظاهرة ●ولا نستطيع تبرئة ساحة المجتمع ومركباته من المسؤولية●

• بقلم: سامر خير •

منذ مطلع العام الماضي وحتى مطلع هذا العام الجديد، الذي تمنينا ان يكون سعيدا، قتلت (٢١) امرأة في البلاد، لا لسبب اكثر من انهن نساء، بوحشية تقشعر لها الابدان.

وخلال السنين الماضية قتلت عشرات النساء، وتعرضت للضرب والتنكيل النفسي مئات الآلاف منهن.

اما نسبة النساء العربيات ضحايا جرائم القتل، منذ سنة، فهي (٣٣٪). وهذا مؤشر خطير على واقع خطير من الصعب ان يدعي احد انه يجهله او لا علم له به.

ولا يقتصر العنف على هذه الشريحة من البشر، بل يطال الاطفال وغيرهم. ونلاحظ – كل يوم ازدياد جرائم القتل والاعتداءات والطوش على خلفيات مختلفة. ونلاحظ في آن – عدم التصدي لكل هذه الظواهر كما يجب، في حين تتجه الانظار الى اوضاع سياسية واقتصادية متأزمة. فلو كان الوضع مستقرا وطبيعيا لكان موضوع العنف في مقدمة طاولة البحث. ولكن هذه الاوضاع نفسها وطبول الحرب التي تقرع بين الفينة والاخرى ليست الا «تربة خصبة» لانتشار العنف. فهل نستغرب عندها من نتائج الاحصاء الاخير في مدينة كالقدس الغربية الذي دل على ارتفاع بنسبة (٣٥٪) في الملفات المفتوحة ضد فتية واحداث بتهمة الاعتداء على اشخاص ضعفاء؟! ام نأمل الخير – على الاقل – للاجيال الجديدة؟!

في حين كان من واجب الشرطة مكافحة هذه الظواهر، بكل حزم وجدية وفق القانون، فاننا لا نرى من ذلك شيئا يقنعنا. فقط قبل ايام قتل احدهم – وهو شرطي سابق بالمناسبة! – امرأة متزوجة لأنها لم تستجب لمعاكساته على مدار سنة! بينما لم تفعل الشرطة، التي تلقت (٦) شكاوى ضد المتهم قبل وقوع الجريمة، اي شيء، لحماية تلك المرأة. ولكي لا «نتفاجأ» نسمع، امس، بأنه منذ بداية الشهر فقط قدمت شكاوى ضد (٨٠) شرطيا بتهمة الاعتداء على زوجاتهم! ولكي لا «نتفاجأ» – مرة اخرى – فلنتذكر تصريح عضو الكنيست حاييم ديان (تسومت)، المتهم بالاعتداء على زوجته، حين وقف قبل ايام ضد سن قانون في الكنيست بفرض العقوبة بالسجن على من ينكل بزوجته! بادعاء «ان المرأة تستطيع عندها ان تشتكي على زوجها متى رغبت، او متى اوجعها بطنها(!)، وتدخله السجن سنة كاملة»!

ولا «مبرر» للاستغراب من ان عضو كنيست متهما بمثل هذه التهمة – مثل ديان المذكور – سرعان ما يغلق الملف ضده، ويبقى هو متمسكا بكرسيه ولا ترتفع الاصوات بقوة لدفعه الى الاستقالة، حتى ولو كان رئيسا للحكومة، ولا ينحصر امر اغلاق الملفات على مثل هذه التهم فقط في «واحة الدمقراطية»!

اما قضية تقصير الجهات المختصة في مكافحة ظواهر العنف فليست جديدة علينا نحن بالذات، ابتداء من طرق معالجة جرائم القتل بحجة «شرف العائلة» و.. ليس انتهاء بطرق مواجهة «موضة» الشجارات الجماعية على خلفيات مختلفة وتافهة.

ولكن رغم ذلك فلا نستطيع تبرئة ساحة المجتمع ومركباته من المسؤولية عن هذه الظواهر المقلقة. ولنبدأ بمجتمعنا العربي الذي ما زال يعاني من بعض العادات والاعتقادات المتخلفة، التي تبرز اكثر ما تبرز في جرائم قتل النساء، التي «نتبوأ» بها المرتبة «الشرفية» الاولى! ناهيك عن مظاهر التنكيل والاذلال التي قد نجد من يدافع عنها بين ظهرانينا احيانا! فهل نقف نحن، اول من يقف، لمواجهة عيوبنا؟

وهل تثبت الشرطة وغيرها من الاجهزة، فعلا، انها تقوم بواجبها كما يجب في مختلف المجالات، وعلى طول البلاد وعرضها، قبل ان نقول: «ولات ساعة مندم»!

وقبل كل ذلك: هل من يسمع استغاثة امرأة قد تكون مهددة بالقتل الآن؟ او بكاء طفل قد يكون تعرض للعنف قبل الليل؟ او استغاثة انسان ضعيف الجسد قد يعتدي عليه ازعر ما او مجموعة من الزعران؟

ان الامر لا يحتمل الانتظار!

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير: نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا-شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٢ – حيفا ٣١٠٩٤)

• «الاتحاد» في المناطق •

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة»، ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٢٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٠٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

شبكة مفروشات بولص

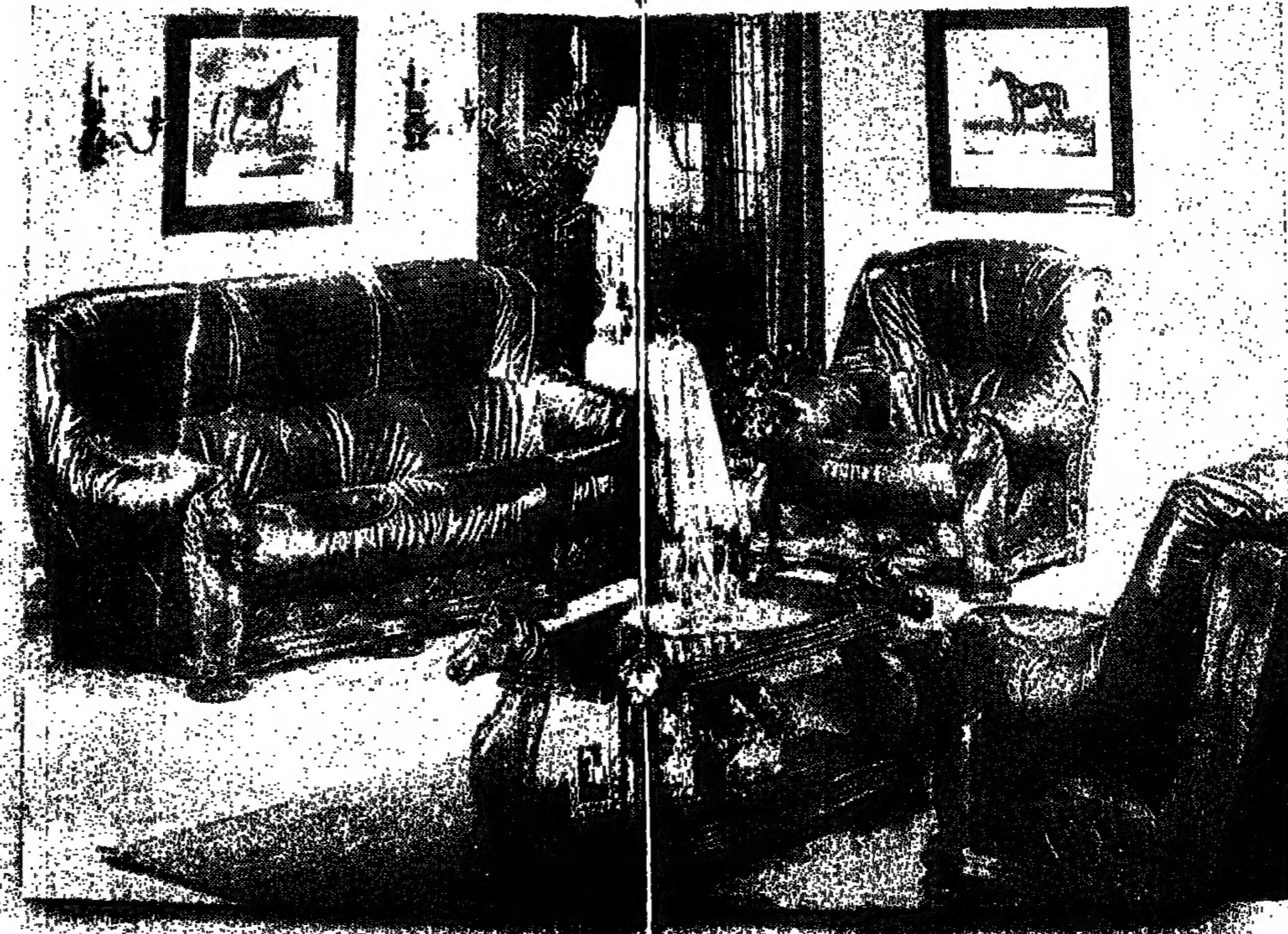
من المستورد الى المستهلك مباشرة

تشكيلة واسعة من افخم الاثاث الاوروبي بلجيكي - فرنسي - اسباني بسعر محلي

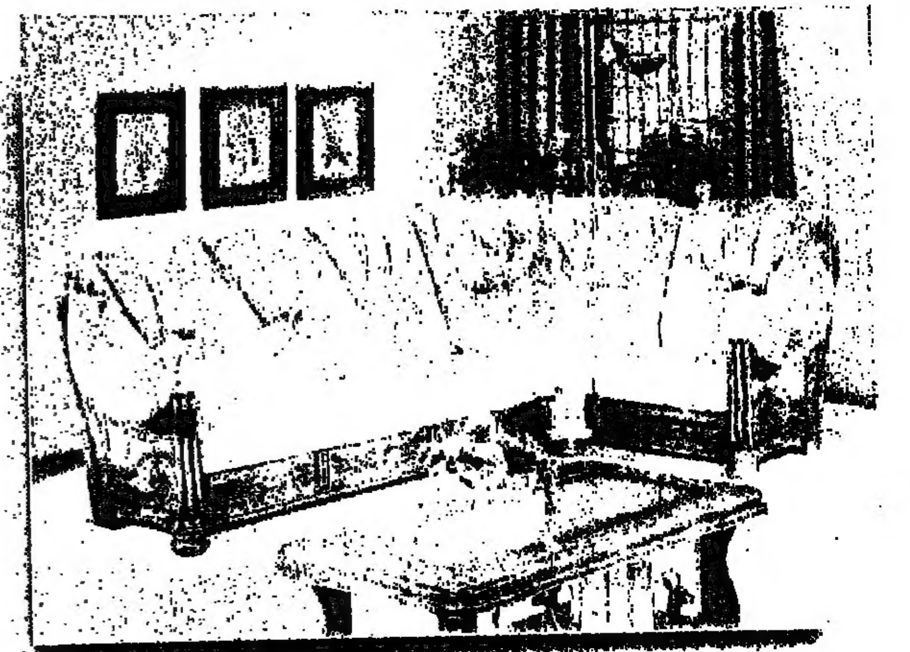


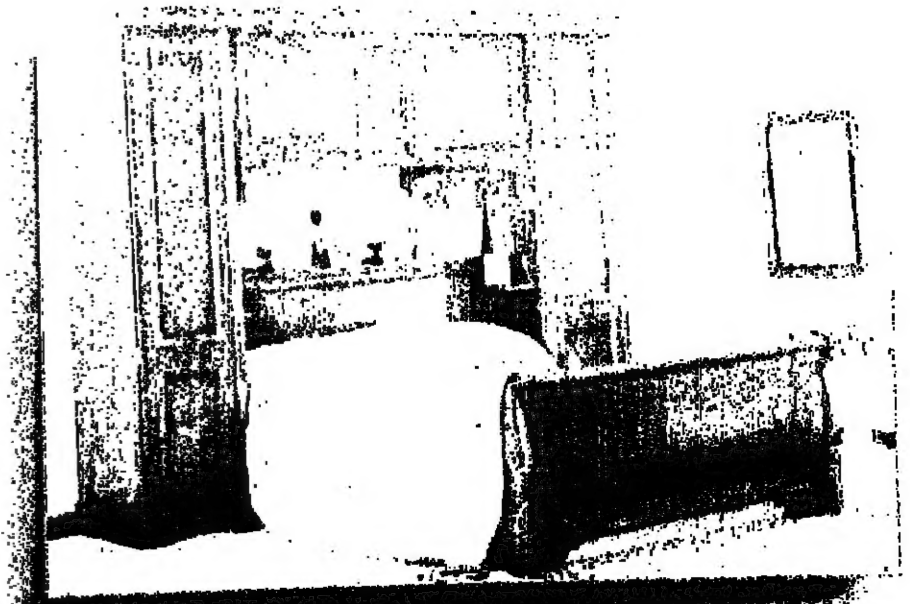


مفاجأة كبرى بمناسبة الاعياد
تستطيع الحصول على صالون او
غرفة نوم [illegible] التفاصيل في المعارض



الوكلاء الوحيدون لشركة دانونا في الشرق الاوسط

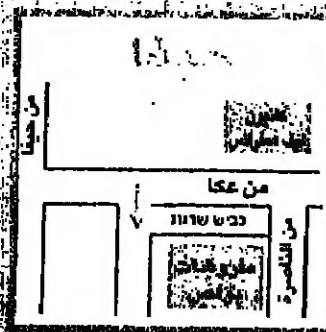




اسعار وتسهيلات خاصة للعرسان

بولص

الجودة الامانة والعراقة - اثاث من عالم الاساطير



تشكبوست، حيفا جادة الهستدروت [illegible] مفتوح كل ايام الاسبوع ويوم [illegible]

كفر ياسيف الشارع الرئيسي (مقابل سنتر) مفتوح كل ايام الاسبوع ماعدا يوم الاحد هاتف [illegible]

هكذا من الأصل

اجتماعات في منطقة عكا

تعقد في منطقة عكا سلسلة اجتماعات لبحث العمل البلدي والتنظيمي بحضور لجنة العمل البلدي المنطقية واجتماعات هذا الاسبوع هي:
* نحف – اليوم لجمعة ٢٣ / ١ /٩٨ الساعة ٧ مساء في بيت كمال نزال بحضور نمر مرقس وغالب سيف وعلي حريكة وابراهيم خطيب وصالح ابو عيشة ونايف سليم.
* البقيعة – السبت ٢٤ / ١ /٩٨ الساعة ٥ مساء في النادي بحضور نمر مرقس وغالب سيف وعلي حريكة وابراهيم خطيب وصالح ابو عيشة ونايف سليم.

الحزب الشيوعي - منطقة البطوف

بهذا ندعو جميع اعضاء لجنة منطقة البطوف للحزب الشيوعي واعضاء لجنة المراقبة وقيادة الشبيبة الشيوعية لحضور الاجتماع وذلك يوم السبت ٩٨/١/٢٤ الساعة السابعة في نادي اميل توما في سخنين

□ نقاط البحث:
(١) التطورات السياسية
(٢) الانتخابات البلدية وانتخابات الهستدروت
(٣) قضايا تنظيمية ومتفرقات

مع خالص التحيات
سكرتارية المنطقة

اتحاد الشبيبة الشيوعية - منطقة ام الفحم

تدعوك بهذا للمشاركة في رحلة الشبيبة الى جبل الشيخ وذلك ثاني ايام عيد الفطر السعيد
السفر من مراكز القرى والشارع العام في تمام الساعة الثامنة صباحاً

رسوم الاشتراك ٦٠ شيكل
لا يشمل الركوب في السلة الهوائية
اشتراكك هام وضروري

مع احترام
اتحاد الشبيبة الشيوعية – منطقة ام الفحم

بانوراما كفرياسيف

بادارة عماد بشارة يعقوب

مركز رنتجن لتصوير الأسنان والفكين

الشارع الرئيسي – كفرياسيف نهريا – المدخل الجنوبي

تل: ٩٥٦٣٢١١ – ٠٤

نعلن عن بدء العمل في مركز بانوراما كفرياسيف لتصوير الأسنان والفكّين.
● المركز مزود بأحدث الأجهزة التي تضمن صوراً بجودة عالية بالحد الأدنى من الأشعة
● أسعار خاصة بمناسبة الافتتاح

أيام العمل	ساعات الاستقبال
الاثنين – الجمعة	١٦:٠٠ – ١٩:٠٠
السبت	١٠:٠٠ – ١٣:٠٠
	١٦:٠٠ – ١٩:٠٠

● مطلوب عاملة مؤهلة ذات خبرة في تصوير السناتوس (٥١٥٥٥)

تعزية

رئيس واعضاء وموظفو مجلس ابوسنان المحلي والعاملون فيه يتقدمون بتعازيهم الحارة لآل موسى الحناوي واقربائهم وانسبائهم في ابوسنان وخارجها بوفاة المرحوم

سليم موسى الحناوي(ابو محمد)

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

مع الاحترام
علي هزيمة رئيس مجلس ابوسنان المحلي
ونائب رئيس مركز السلطات المحلية في اسرائيل

كلية بيت بيرل

معهد اعداد المعلمين العرب

بريد بيت بيرل
تلفون ٠٩/٧٤٧٦٣٥٩
منطقة رقم ٤٤٩٠٥

يعلن معهد اعداد المعلمين والمعلمات العرب في كلية بيت بيرل عن

بدء التسجيل للسنة الدراسية القادمة ١٩٩٨ – ١٩٩٩

الراغبون في التسجيل للمعهد يمكنهم تسلم نماذج التسجيل من سكرتارية المعهد في جمع ايام الاسبوع عدا الجمعة والسبت من الساعة الثامنة والنصف صباحاً حتى الثانية ظهراً. تفاصيل وافيه عن التسجيل تجدونها داخل نموذج التسجيل او لدى سكرتارية المعهد. تلفون ٠٩/٧٤٧٦٣٥٩ في الساعة المذكورة اعلاه فقط. ويعلن المعهد للخريجين من السنوات السابقة وحاملي شهادة معلم مؤهل كبير عن بدء التسجيل لاستكمال دراستهم في المعهد للحصول على شهاد ال – .B.Ed

اخر موعد لتقديم الطلبات هو يوم ١٠/٣/١٩٩٨

مع الاحترام
ادارة المعهد

التدخين اثناء العمل يشكل خطرا على الوظيفة

● دوسلدورف (المانيا) – الوكالات – اعتبرت محكمة العمل في دوسلدورف (غرب) ان التدخين في مكان العمل رغم المنع المتكرر والصريح يشكل سببا للطرد من الوظيفة، حتى لو كان الشخص يعمل منذ ١٤ عاما في المكان ذاته.

ورفضت المحكمة شكوى أجير في التاسعة والأربعين من العمر، يعمل منذ ١٤ عاما في ملحمة وقد ضبط وهو يدخن في مشغل اللحم رغم قرارين بمنع التدخين.

ورأى القضاة ان صاحب العمل «له الحق تماما» في تطبيق الحظر الرسمي للتدخين في مشاغل الشركة اذ ان اي انتهاك لهذا المنع قد يعرض الشركة لخسارة ترخيصها.

صبي في الثانية عشرة يصبح اصغر أب في بريطانيا

● بيدفورد (بريطانيا) – الوكالات – أصبح تلميذ في الثانية عشرة من عمره أصغر أب في بريطانيا بعد ان وضعت صديقته إيما (١٦ عاما) صبيا سمياه بن لويس في مستشفى بيدفورد (شرق).

ولقد سمحت المدرسة لشون ستيورات، قبل يومين بالتغيب عن الصف استثنائيا ليحضر عملية الولادة.

وكان شون، في الحادية عشرة فقط حين حملت منه ايما، العام الماضي، وهي في الخامسة عشرة.

غير أن شون لن يدخل كتاب «غينيس» للأرقام القياسية الذي لا يسجل سوى الأمهات الأصغر سنا وليس الآباء.

وبريطانيا هي البلد الاوروبي الذي يضم أكبر عدد من الأمهات المراهقات. وتقول وزارة الصحة ان ٧٥٠٠ فتاة دون السادسة عشرة يحملن سنويا. وفي نهاية العام الماضي وضعت فتاة في الحادية عشرة من عمرها مولودا ذكرا.

وزاد عدد الفتيات دون السادسة عشرة اللواتي يتوجهن الى برنامج تنظيم الأسرة، الذي يرشدهن الى طرق منع الحمل والاجهاض، بمقدار الضعف في خلال بضع سنوات وارتفع من ٢٧ الفا العام ١٩٩٣ الى ٦١ الفا العام ١٩٩٦.

ولادة طفل انابيب مخنث في اسكوتلندا

● واشنطن – الوكالات – وضعت سيدة بريطانية اجريت لها عملية تلقيح عن طريق الأنابيب اخيرا طفلا مخنثا، يحمل صفات الذكورة والانوثة في الوقت نفسه، وفق ما افادت مجلة «نيو انغلند جورنال اوف مديسين» في عددها الأخير.

وأوضح الباحثون المشرفون على العملية، التي جرت في اسكوتلندا ان هذا التشوه الكروموزومي النادر نجم عن اندماج غير معلل لاثنين من الاجنة الثلاثة، التي تم تلقيحها في انابيب المختبر وزرعها في رحم الام.

ويلجأ الاطباء الى زرع عدة اجنة ملقحة في رحم الام لزيادة فرص نجاح الحمل. وقال الباحثون ان الجنينين كان ينبغي لهما من الناحية النظرية ان ينموا كل على حدة في صورة توأم، كما هي الحال في ٢٠ الى ٢٥٪ من عمليات التلقيح في الأنابيب.

وفي حال هذه المرأة التي تبلغ من العمر ٣١ عاما، انصهر الجنينان معا بعد زرعهما في الرحم ليولدا في صورة طفل مخنث.

وحذر الباحثون ان «هذه الولادة المشوهة لطفل انابيب يجب ان تؤخذ على قدر كبير من الجدية ليس لان ندرة ولادة اطفال مخنثين تدفع الى الربط بين التلقيح في الانابيب وبين حدوثها وانما لان (مثل هذا التشوه) قد يكون احتمال تكرره أكثر من المتوقع حتى الآن».

نعي

ارملة الفقيد وابناؤه وبناته وانسباؤه وجميع آل عبيد ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

خليل جريس عبيد (ابو فطين)

الذي وافته المنية امس الخميس ٩٨/١/٢٢ عن عمر يناهز الـ ٩٠ عاما
وقد شيع جثمانه عصر امس.
لا اراكم الله مكروها بعزيز
تقبل التعازي في بيت ابن الفقيد، ابو فطين، في قرية المكر.

زيادة محكومية جندي معتقل عثر معه على شيكل!!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – فرض ضابط عسكري السجن الفعلي سبعة أيام، على الجندي الكسندر شتاينبرغ، اضافة الى فترة السجن التي يمضيها من (٨٥) يوما، وذلك بعد العثور معه في السجن على (١.٢) شيكل!!

وادخل شتاينبرغ الى السجن لخمسة وثمانين يوما لرفضه الخدمة في الجيش، وكان من المتوقع اطلاق سراحه بعد عشرة أيام، وفي هذا الأسبوع، خضع لتفتيش عادي، يجري يوميا للمعتقلين وعثر في جيبه على المبلغ المذكور. وقال أنه عثر على المبلغ في غرفة الطعام.

ولم تجد نفعا محاولات المحامي مع ضابط السجن لعدم تمديد الاعتقال سبعة أيام، خاصة أنه بالشيكل لا يمكن ان يشتري حتى علبة كبريت، الا أن ضابط السجن رفض وقال: «ان حكم الأغورة مثله مثل حكم المئة شيكل في الجيش»!!

وقال الناطق بلسان الجيش ان «التفتيشات تجري يوميا لكي لا يخرج المعتقل معه أي غرض من السجن. وكل شاب يدخل الى السجن يعطى لائحة تعليمات حول حقوقه وواجباته في السجن وما هو الممنوع والمسموح. وحيازة الاموال في السجن ممنوعة بتاتا»!!

تنافس على التفنن والابتكار في خيام رمضان المصرية

● القاهرة – تقرير ليا، راضي – مراسلة وكالة الصحافة الفرنسية – شكل شهر رمضان هذا العام مناسبة للمصممين المصريين لعرض آخر الابتكارات في مجال نصب الخيام الرمضانية، لتأخذ اشكالا هندسية غير مألوفة بهدف لفت الانظار وجذب أكبر عدد من الزوار.

ويقول طارق نور، صاحب وكالة «امريكانا» للاعلانات ان «الخيام تكاثرت هذا العام بشكل كبير نظرا للنجاح الذي لقيته السنوات الماضية».

وأضاف نور الذي نصب خيمته «رمضانا» فوق سطح فندق عائم على نيل حي الزمالك «في الماضي كانت هذه الخيام تقام في المناطق الشعبية وانا كنت صاحب فكرة نقلها الى الاحياء الراقية سنة ١٩٩٣».

وتتميز خيمة «رمضانا» بكونها مصنوعة من مادة شفافة غير قابلة للاحتراق، ليتاح للزوار مشاهدة النيل راضيا، الزينة المعلقة على القصور والفنادق الفخمة المطلة على النهر والتمتع بمشاهدة انعكاساتها في مياهه، وهم يدخنون النرجيلة التي يختارون نكهتها من قائمة بعنوان «الف شيشة وشيشة».

وقال نور ان المنافسة وامتحانات نصف السنة، جعلت الاقبال قليلا على هذه الخيام الليلية عدا في نهاية الاسبوع، موضحا ان خيمته تستقبل ٦٠٠ شخص يومي الخميس والجمعة مقابل (١٠٠) الى (٣٠٠) خلال ايام الاسبوع.

ويسعى المشرفون على الخيام الى جذب الزبائن عبر تنظيم حفلات لأكثر الفنانين شهرة هذا العام، وهو محمد فؤاد، الذي حققت اغنيته الاخيرة «كامننا» نجاحا كبيرا. و«كامننا» هي كلمة مبتكرة استخدمت عنوانا للأغنية التي قدمها المطرب الشاب الذي بزغ نجمه بصورة مفاجئة بفضل نجاح فيلمه «اسماعيلية رايح جاي».

ومن الخيام المميزة ايضا هذا العام، خيمة «مكسرات» المصممة على شكل قبة صخرة ارتفاعها ١٦ مترا ومساحتها الفي متر. وتنتصب هذه الخيمة في ساحة موقف السيارات في فندق «شيراتون هليوبوليس» القريب من مطار القاهرة.

وتخصص «مكسرات» امسيات خاصة للفنانين اللبنانيين، نوال الزغبي وراغب علامة ووائل كفوري.

وفي حين يبلغ سعر الدخول الى الخيام التي تستضيف فنانين مصريين ٤٠ جنيها (١٢ دولارا)، ترتفع الاسعار في الخيام التي تستضيف فنانين عربا الى ١٨٥ جنيها (٥٥ دولارا).

وأوضحت غادة السكري، مديرة شركة «دايس» التي تشرف على خيمة «مكسرات» ان «حضور السهرات التي يحييها فنانون عرب في غير ايام رمضان يكلف الشخص الواحد بين ٧٠٠ الى الف جنيه (٢٠٥ الى ٢٩٤ دولارا) ويشكل العرب الخليجيون النسبة الأكبر بين الزبائن».

وقالت ان «عدد الزبائن يصل الى ٩٠٠ شخص في الأمسيات الخاصة مقابل ٦٠٠ في السهرات العادية».

ويشمل سعر التذكرة السحور، الذي يتألف عامة من الفول والبيض والجبن الابيض والفلافل واللبن الزبادي، اضافة الى مشروب الكركديه والتمر هندي او قمر الدين.

اما خيمة «الاندلسية» التي اقيمت في حديقة العاب للأطفال فهي الوحيدة التي تحتوي حوضا للسباحة. ويؤكد ايهاب ماهر مدير العلاقات العامة في شركة «أسيا» التي تشرف على الخيمة انها «الأكبر في الشرق الاوسط اذ تبلغ مساحتها ٢٠ فدانا (٨.٤ هكتارات)».

ويختلف الوضع في الأحياء الشعبية مثل روض الفرج، والسيدة زينب وزينهم حيث تنظم وزارة الثقافة سهرات إقل صخبا يحييها فنانون معروفون مقابل ٣ جنيهات للفرد (أقل من دولار واحد).

وتعود فكرة الخيام الرمضانية الى عهد الفاطميين الذين حكموا مصر في القرن العاشر، وكان الغرض منها تنظيم الاحتفالات الدينية. والخيام مزينة برسومات اسلامية هندسية شبيهة بالنقوش والرسوم الموجودة داخل المساجد والقصور القديمة وهي تصنع يدويا من قطع القماش الملون التي يتم قصها وحياكتها لتعطي الشكل المطلوب.

مؤسسة التامين الوطني
המוסד לביטוח לאומי

مناقصة رقم ٩٧/٢٠٢٢

ادارة مقصف في فرع الناصرة

تعلن مؤسسة التامين الوطني عن رغبتها في قبول عروض اسعار لادارة مقصف في فرع مؤسسة التامين الوطني، شارع بولس السادس ١١٤، الناصرة. شروط المشاركة في المناقصة:
١– على مقدم العرض ان يكون مشتغلاً مرخصاً ويدير حسابات قانونية.
٢– ان يكون ذا خبرة والدمية مهنية مثبتة لا تقل عن ثلاث سنوات في ادارة مقصف او مطعم لجهات عامة او مؤسسات بحجم لا يقل عن ١٠٠ مستخدم على الاقل.
يطلب من مقدم العرض ايداع كفالة بنكية لضمان تنفيذ شروط المناقصة بقيمة خمسة الاف شيكل جديد مربوطة بجدول ارتفاع الاسعار بحيث تكون سارية المفعول ثلاثة اشهر من الموعد الاخير لتقديم العروض.
يمكن شراء مستندات المناقصة مقابل ١٠٠ شيكل جديد (غير مستردة) في فرع مؤسسة التامين في الناصرة لدى سهيل بوطو تلفون ٠٦–٦٥٠٩٩١١
ايام الاثنين – الجمعة بين الساعة ٩:٠٠ – ١٥:٠٠
تقدم العروض في مغلف مغلق (المرفقة بنماذج المناقصة) الى صندوق مناقصات التامين الوطني، المكتب الرئيسي، شدروت فايتسمان ١٣ القدس ٩١٩٠٩ الطابق الثاني الارشيف.
آخر موعد لتقديم العروض ٩ شباط ١٩٩٨ الساعة ١٢:٠٠

سوف يطلب من مقدم العرض الذي يقع الاختيار عليه التوقيع على اتفاقية مع مؤسسة التامين وفق الصيغة المرفقة بمستندات المناقص. العروض التي تقدم بعد الموعد اعلاه لا تشترك في المناقصة.
لا تلتزم مؤسسة التامين الوطني بقبول ارخص العروض او اي عرض كان.

†

قداس وجناز الأربعين

زوج الفقيدة مارون واولادها الياس، مطانس ويوسف وآل فرح وجميع اقربائهم وانسبائهم في البلاد والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

ناديا مطانس فرح (ام الياس)

وذلك اليوم الجمعة الموافق ٢٣ / ١ / ٩٨ في تمام الساعة الخامسة مساء في كنيسة مار لويس المارونية – زقاق روبين (٥)، حيفا.
* الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الفنان البريطاني يهودا مينوخين:

اسرائيل لم تعد ارض الميعاد

● باريس – و.ص.ف – اعرب اللورد يهودا مينوخين، عازف الكمان وقائد الاوركسترا البريطاني الشهير المعروف بموالاته لاسرائيل، عن قلقه من ظهور بعض الانحرافات في هذا البلد الذي طالبه بـ «تحقيق السلام في الشرق الاوسط».

وقال مينوخين المولود في الولايات المتحدة لاسرة يهودية فرت من روسيا في بداية القرن في حديث نشرته امس، الخميس، صحيفة «لو فيغارو» ان «رسالة اسرائيل لم تعد هي رسالة الارض الموعودة التي تستقبل شعبها المضطهد».

واضاف «ولقد انتهى ذلك واصبح لاسرائيل رسالة اهم عليها ان تقوم بها وحدها وهي تحقيق السلام في الشرق الاوسط».

وقال «على المتحمسين للحرب ان يتذكروا ان الذين ارادوا امتلاك القدس بمفردهم منيوا بالهزيمة لانها مدينة ابدية. وهذا امر مدهش مثل شيء لا يموت ابدا تماما، حتى الشر الذي كان بالامس في المانيا النازية والذي وصل اليوم الى هذه الارض».

ومن جهة اخرى اعترض يهودا مينوخين على ان يكون للولايات المتحدة «حق معنوي اعلى في هذه المسألة».

ايران تعلن اليوم، الجمعة، يوما للقدس

* الرئيس الايراني سيشارك في تظاهرة، تجري في هذه المناسبة في طهران *

* طهران – الوكالات – اعلنت الرئاسة الايرانية، امس الخميس، ان الرئيس الايراني محمد خاتمي سيشارك، اليوم الجمعة، في طهران في تظاهرة «يوم القدس» للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

ولم يتوقف التلفزيون والاذاعة عن اعادة بث الخطاب الذي القاه خاتمي على ضريح الامام الخميني مؤسس الجمهورية الاسلامية والذي دعا من خلاله السكان الى المشاركة بكثافة في هذه التظاهرة.

وكان النظام الاسلامي في ايران اقر اقامة «يوم القدس» تضامنا مع الشعب الفلسطيني. ويتم الاحتفال بهذا اليوم، اليوم الجمعة، الذي يسبق نهاية شهر رمضان.

وقد بث التلفزيون الرسمي في الايام الاخيرة افلاما وتحقيقات حول «اعمال العنف الاسرائيلي» في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وفي بيان نشرته، امس الخميس، حثت وزارة الخارجية الايرانية الدول العربية والاسلامية على «عزل اسرائيل لاحلال السلام في الشرق الاوسط».

وجاء في البيان الذي نشرته وكالة الانباء الايرانية «ندعو الى التضامن والتعاون لتحرير جميع الاراضي المحتلة ومساعدة الفلسطينيين على استعادة حقوقهم».

ومن جهة ثانية انتقدت الوزارة الولايات المتحدة بسبب «دعمها لدولة ارهابية ولسياستها التوسعية» في اشارة الى اسرائيل.

العاطلون عن العمل في فرنسا:

«نريد كل شيء وسنأخذ الباقي»!

● باريس – الوكالات – دخلت مجموعة تضم نحو مئة عاطل عن العمل وناشطين آخرين بهدوء، أمس الخميس، مقر الحزب الاشتراكي بزعامة رئيس الوزراء الفرنسي، ليونيل جوسبان.

وانتشر العاطلون من العمل في ارجاء المبنى، وصعد بعضهم الى الطابق الاول وعلقوا على الحائط الخارجي لافتة كتب عليها «نريد كل شيء، وسنأخذ الباقي».

ولم يتمكن قسم من الناشطين من دخول المبنى لان الابواب اغلقت لاحقا وانتشرت قوات للشرطة أمام اسوار المدخل.

ورفع العاطلون عن العمل الذين بقوا في الشارع لافتات كتب عليها «مجانية النقل للعاطلين عن العمل».

ويقوم العاطلون عن العمل بتجاوز عددهم ثلاثة ملايين شخص في فرنسا، بتحرك كبير منذ منتصف كانون الاول للمطالبة برفع مخصصاتهم، الامر الذي استبعده جوسبان مرة جديدة.

تنويه

في الخبر الذي نشر في عدد اول امس («الاتحاد») حول تأكيد امام الجامع الابيض على الشاخي في الناصرة، ورد خطأ في كلمة الجامع الابيض التي تلاها الشيخ محمد جمال قوله «كلنا ابناء الله»، والصحيح هو أن لفظه قال: «كلنا لآدم وآدم من تراب». ولذا اقتضى التنويه.

في نهريا اعتقال شخص للاشتباه باغتصاب أخته المطلقة!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – قرر قاضي محكمة الصلح في عكا فارس فلاح، أمس الخميس، تمديد اعتقال شخص (٥٠ عاما)، سبعة أيام لاستكمال التحقيق للاشتباه باغتصاب أخته المطلقة.

وقدمت المرأة شكوى الى الشرطة بتشجيع احد مراكز ضحايا الاعتداءات الجنسية على النساء.

ويتضح من الشكوى أن المشتبه به من نهريا، اتفق مع اخته على لقاء في عكا لتسوية أمر ما. ودعاها لزيارة صاحب له بعد اللقاء.

وفي دار صاحبه ظلا لوحدهما. واستغل المشتبه به ذلك واغتصبها!! لقد حدث ذلك قبل ثلاثة أشهر. ودرج على اغتصابها بعد ذلك كلما التقيا!!

وقالت المرأة في الشكوى ان المشتبه به اغتصبها تحت التهديد والترهيب، لكنها بعد ان فقدت القدرة على الاحتمال قررت تقديم شكوى لوضع حد لممارساته المشينة.

الشبهات حول كلينتون تنسج شبكة احتمالات بشأن مستقبله السياسي

● واشنطن – وكالات الانباء – تزداد ازمة الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، تعقيدا على مستوى مستقبله السياسي، في ضوء تشعب التحقيقات حول بعض الشبهات المنسوبة اليه، وفي مركزها الاشتباه بمحاولته دفع احدى موظفات البيت الابيض، مونيكا ليفنسكي، التي ربطته بها علاقة ما، الى تقديم شهادة زور.

وقد نفى كلينتون، الاتهامات الموجهة اليه، في عدد من المقابلات الصحفية، قائلا بلهجة غاضبة «هذه الادعاءات التي قرأتها ليست صحيحة ولم اطلب من احد ان يقول شيئا غير صحيح». ونفى وجود اي علاقة له مع الموظفة السابقة، التي عملت في البيت الابيض عام (١٩٩٥) حين كانت في الـ (٢١) من عمرها. واشار مراقبون الى انه استخدم لغة الحاضر وليس الماضي بقوله «ليس هناك علاقة جنسية – علاقة جنسية غير ملائمة – ولا اي علاقة اخرى غير ملائمة من اي نوع». وقد ابدى استعداده للتعاون مع التحقيق.

وذكر مسؤول اميركي ان مكتب المدعي العام المستقل كينيث ستار، الذي يحقق في فضائح مختلفة يتهم كلينتون وزوجته بالضلوع فيها ومن بينها فضيحة «وايتووتر» المالية، طلب من البيت الابيض تسليمه وثائق تتعلق بهذه المسألة.

وقد حصل ستار على موافقة القضاء الاميركي على توسيع تحقيقاته هذه لتشمل قضية مونيكا ليفنسكي.

من جهتها قالت محطة «سي بي اس» التلفزيونية إن مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي آي) راقب ليفنسكي، الاسبوع الماضي، بطلب من ستار. واضافت ان المدعي العام طلب هذه المراقبة بعد ان استمع الى جانب من تسجيلات تمت من دون علم ليفنسكي لاتصالات هاتفية أجرتها بموظفة سابقة في البيت الابيض تدعى ليندا تريب.

وقالت شبكة «سي ان ان» انه يمكن الاستماع في هذه التسجيلات الى ليفنسكي وهي تعطي تفاصيل كاملة عن علاقتها بكلينتون، وكيف اوصاها بالكذب على المحققين الذين طلبوا شهادتها في قضية بولا جونس، التي يتواجه فيها كلينتون مع هذه الموظفة السابقة في ولاية اركنسو التي تتهمه بالتحرش الجنسي.

وقالت شبكة «سي بي اس» من جهتها نقلا عن «مصدر مطلع على التسجيلات» انه يمكن الاستماع فيها الى ليفنسكي تطلب «باكية» من تريب مساعدتها على اخفاء علاقتها بكلينتون. واضافت ان تريب تعاونت ايضا، الاسبوع الماضي، مع مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي آي) وقابلت ليفنسكي في بار فندق قريب من واشنطن، بعد ان الصق المحققون آلة تسجيل صغيرة على رجلها، بينما التقط عملاء في مكتب التحقيقات صورا لهذا اللقاء.

وقد تعرفت ليفنسكي على تريب في البنتاغون حيث عملتا بعد ان غادرتا البيت الابيض. وكانت ليفنسكي سكرتيرة للمتحدث باسم البنتاغون، كينيث بيكون، لبضعة اشهر بين نيسان وكانون الاول ١٩٩٦. وهي تعمل منذ ذلك الحين في شركة للعلاقات العامة في نيويورك.

ولم ينف كلينتون ان يكون تحدث الى ليفنسكي خلال وجودها في البيت الابيض.

وفي مقابلة ثانية، ادلى بها لمحطة اذاعية، اكتفى بالقول انه «ونظرا للتحقيق سيكون من غير الملائم بالنسبة الى ان اقول اكثر من ذلك».

وسارعت زوجته هيلاري للدفاع عنه مؤكدة في تصريح ادلت به وهي متوجهة الى بالتيمور (ماريلاند) ان الانباء عن قضية ليفنسكي «خاطئة».

* مونيكا تتهم ايضا *

الا انها اقرت في مقابلة لاحقة مع محطة اذاعية ان هذه الاتهامات الجديدة «مؤلمة»، وان كانت برأيها من فعل خصوم الرئيس الديمقراطي السياسيين.

وقالت هيلاري كلينتون، «لن اقول ان الامر ليس مؤلما، لانه من الصعب دائما ان نرى شخصا تتمسك به وتحبه وتحترمه يتعرض لهجمات واتهامات مستمرة على غرار ما يحصل لزوجي». واضافت «لقد عانيت من ذلك انا ايضا طوال اكثر من ست سنوات ورأيت كيف تبخرت كل الاتهامات ما ان بدأ التحقق منها».

واعتبرت هيلاري كلينتون ان «هناك جهدا منسقا لضرب شرعيته كرئيس ولتشويه الكثير من انجازاته الناجحة وكذلك لمهاجمته شخصيا لأنه لم يكن من الممكن الانتصار عليه سياسياً». ورأت ان البعض يرى في زوجها «تهديدا لبعض المواقف السياسية والايديولوجية».

واذا تمكن المحققون من العثور على دليل يؤكد ان كلينتون طلب بالفعل من ليفنسكي الادلاء بشهادة كاذبة، يواجه الرئيس خطر العزل لارتكاب مخالفة فاضحة للقانون داخل حرم البيت الابيض.

واكد رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب هنري هايد (جمهوري) منذ امس الاول الاربعاء، لشبكة «سي ان ان» ان «الضغط على الشهود واعاقة عمل القضاء اتهامان خطيران للغاية»، مشيرا الى ان «اجراء العزل قد يكون بالفعل خيارا».

تسجيل اكثر من حالة جديدة في الجذام كل دقيقة في العالم

● باريس – «و.ص.ف» – اعلنت مؤسسة خيرية عالمية انه يتم تسجيل أكثر من حالة جديدة من مرض الجذام كل دقيقة في العالم، رغم التراجع الذي شهده هذا المرض خلال السنوات العشر الماضية.

وبمناسبة اليوم العالمي للجذام، الذي يصادف، بعد غد، اعلنت جمعية «راوول فولرو» ان «الملايين لا يزالون يعانون من هذا المرض في العالم يضاف اليهم (٦٠٠) الف مريض جديد سنويا، اي ما يوازي (٦٥) حالة جديدة كل ساعة، بينها (١١) طفلا».

وتنظم الجمعية التي تأسست في ١٩٢٧، يوم الاحد المقبل، وككل عام حملة عامة لجمع التبرعات. وكانت جمعت العام الماضي حوالي مليوني دولار في فرنسا لمساعدة مرضى الجذام، التي تأمل منظمة الصحة العالمية في القضاء عليه بحيث لا يعود يشكل مشكلة صحية عامة بحلول العام الفين.

وينتشر المرض الذي تسببه جرثومة تصيب الجلد والانسجة المخاطية والاعصاب وتسبب تشوهات بسبب سقوط الاطراف في غياب العلاج، في ستين بلدا في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية. والهند والبرازيل أكثر دولتين تعانيان منه.

وساهم الجمع بين ثلاثة ادوية في علاج أكثر من (٨,٥) ملايين شخص من الجذام الذي كان يصيب بين (١٠) و(١٢) مليون شخص في منتصف الثمانينات. ونجحت الحملة الكثيفة ضد الجذام في تخفيض عدد المرضى الى مليونين، اي بمعدل (٨٥٪) طبقا لمنظمة الصحة العالمية التي تشدد على ضرورة مواصلة الاندفاع نفسه لاجتثاثه. وتدعو المنظمة الدول الاكثر تعرضا والتي تعد (١,٥) مليار نسمة الى تنظيم حملات للكشف عن حالات الجذام.



نعلن عن إبتداء موسم التسجيل لموسم الافراح للعام ٩٨



المنطقة الصناعية

الجزائر تواصل تسليح المدنيين في مواجهة الارهاب

● الجزائر – الوكالات – قررت السلطات الجزائرية مواصلة تسليح المدنيين في مواجهة الارهاب، الذي تؤكد انه في تراجع، رغم الضربات الموجعة التي ينفذها ضد المدنيين، وذلك حتى يتمكن الجيش من القيام بمهمته الاساسية في الدفاع عن حدود البلاد.

واكد رئيس الوزراء احمد اويحيى، خلال جلسة للجمعية الوطنية الجزائرية استمرت ست ساعات ليل الاربعاء – الخميس، وفي معرض رده على القائلين بتدهور الوضع الامني منذ بداية رمضان، ان الحكومة ستواصل حربها «بلا هوادة» ضد الارهاب.

وقال اويحيى ان المجازر الاخيرة والانفجارات التي شهدتها العاصمة، وان كانت تدل على «تصاعد الجريمة» فان هذا لا يعني «ان الارهاب بات اقوى». وسعى رئيس الوزراء الى اقناع النواب بتراجع الارهاب، مستندا بعدد اعمال التخريب والعمليات المسلحة والقرى المنكوبة. وقال «نحن نواجه مجرمين شرسين، وعصابات متحركة بشكل مستمر، وعصابات يتقلص حجمها باستمرار».

وقال اويحيى ان قوى الامن لم تكن مسلحة بشكل جيد في ١٩٩٢ لمواجهة التمرد المسلح، لكنها باتت الان اكثر تدريبا وقدرة على المواجهة. وكانت الحكومة الجزائرية اعلنت عزمها انشاء ١١٨ كتيبة اضافية للشرطة في العام ١٩٩٨.

وتترافق هذه التعزيزات مع مواصلة تطوير مجموعات الدفاع المشروع عن النفس، التي اصبحت عنصرا اساسيا في الاستراتيجية الرسمية للحد من نطاق حركة المجموعات المسلحة.

وقال رئيس الحكومة ان «التعزيزات ستستمر تمهيدا لعودة الجيش الى مهمة الدفاع عن الحدود».

وتتألف قوات الدفاع المشروع عن النفس من قرويين تزودهم السلطات ببنادق آلية ونصف آلية. وقال اويحيى ان هناك حاليا خمسة آلاف من هذه المجموعات التي تشكلت اولاها في ١٩٩٣ في منطقة القبائل، من دون ان يشير الى عدد عناصرها.

وتتشكل كل من هذه المجموعات من اكثر من عشرة رجال ويضم بعضها عشرين او ثلاثين رجلا في القرى الكبيرة. واذا اضيف الى هذه المجموعات ٢٣١٣ مفرزة من حرس القرى، يمكن ان يصل عدد المدنيين الذين تسلحهم السلطات الى ٢٠٠ الف رجل. اما افراد الجيش فيقدرون بحوالي ١٣٠ الفا نصفهم من المجندين.

وكان مسؤولون عسكريون كبار دعوا اخيرا الى تسليح المدنيين، لا سيما في المناطق المعزولة حتى يشكلوا شبكة دفاعية في مواجهة الجماعات الاصولية. وتقوم مجموعات الدفاع عن النفس احيانا بعمليات مشتركة مع قوى الامن.

وبفضل هذه المجموعات امكن صد العديد من الهجمات خلال الاسابيع الماضية، رغم ان وجود المدنيين المسلحين لم يمنع وقوع مجزرة سيدي حامد بالقرب من الجزائر حيث قتل اكثر من مئة مدني قبل عشرة ايام. وان كانت السلطات تؤكد ان «تصديهم» اسهم في عدم وقوع عدد اكبر من الضحايا.

ويعارض بعض احزاب المعارضة، مثل جبهة القوى الاشتراكية، تشكيل ميليشيات شعبية تتهمها بارتكاب تجاوزات. الا ان اويحيى رد على هذه الاتهامات بقوله ان تسليح المدنيين الراغبين بذلك يتيح لهم الدفاع عن ابسط حقوقهم وهو حق الحياة، مؤكدا ضبط مرتكبي التجاوزات التي وصفها بانها حالات «معزولة».

واويحيى، الذي يفضل الحديث عن «فلول» او «بقايا» الارهاب، لم يحدد مهلة للقضاء على الارهاب مدركا ان الشعب الجزائري لم تعد تقنعه الوعود.

ومع اقراره بعدم كفاية التقدم المحرز ووجود «ثغرات» في التصدي للارهاب، اشار رئيس الحكومة من باب المقارنة، الى ان ايطاليا احتاجت ١٥ عاما حتى تتمكن من القضاء على الالوية الحمراء وان المانيا كافحت ١٥ عاما ضد «مئة ارهابي» من الجيش الاحمر. لكنه قال اخيرا ان «الجزائر التي تكافح منذ ست سنوات لم تفشل، لا بل على العكس انها تقترب من هدفها».



□ شرطيان جزائريان يبحثان وسط الحطام عن ادلة بعد انفجار قنبلة ادت الى مقتل وجرح العديد من الجزائريين □

تعليق ابعاد الجزائريين من المقاطعات الالمانية التي يحكمها الاشتراكيون الديمقراطيون

● بون – اعلن وزير الداخلية في مقاطعة ريناتيا – بالاتينات فالتر تسويبر، امس الخميس، ان المقاطعات التي يتولى الحكم فيها الحزب الاشتراكي الديموقراطي علقت، حتى مطلع شباط القادم على الاقل، عمليات ابعاد الجزائريين بسبب المجازر التي تدمي البلاد.

واوضح تسويبر ان المقاطعات التي يحكمها الحزب الديمقراطي الاشتراكي قررت، مجتمعة، عدم ابعاد الجزائريين اللاجئين اليها وذلك حتى موعد الاجتماع المقبل لوزراء داخلية المقاطعات في الثاني من شباط. يشار الى ان الحزب الاشتراكي الديمقراطي يتولى الحكم في عشر مقاطعات من اصل ١٦ مقاطعة في المانيا.

وقال تسويبر ان الاجتماع سيبحث من جديد الوضع في الجزائر وسيتخذ قرارا جديدا حول عملية ابعاد اللاجئين الجزائريين. وطلب تسويبر من وزير الخارجية الالماني، كلاوس كينكل، اعداد تقرير جديد حول الوضع في الجزائر.

وفي اجتماعهم السابق، في ٢١ تشرين الثاني الماضي، قرر وزراء الداخلية مواصلة عملية ابعاد الجزائريين الذين رفضت طلباتهم للحصول على حق اللجوء، معتبرين ان بلادهم ليست مسرحا لحرب اهلية حتى وان شهدت «اعتداءات دامية» يرتكبها «اصوليون شرسون».

وقد انتقدت منظمات حقوق الانسان هذا القرار بشدة. وطلبت جمعية الدفاع عن اللاجئين «برو ازيل» التوقف عن طرد الجزائريين بسبب تزايد المجازر.

وحثت «برو ازيل»، امس الخميس، الحكومة الالمانية على ادراج موضوع الجزائر على جدول اعمال لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة.

سرقة المركز الجماهيري في دبورية

أمسية رمضانية في دبورية

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – للسنة الثانية على التوالي، يقيم المركز الجماهيري في دبورية أمسية رمضانية بحضور عائلات من القرية.

وشاركت في أمسية هذه السنة، فرقة صالح حيمي برافقة فنانين فولكلوريين على المجوز والربابة.

واعتبر مدير المركز، جمال مصالحة، هذه البرامج وسيلة لزيادة التقارب والمودة والمحبة بين أهل القرية.

• مركز جماهيري جديد •

من جهة اخرى، يباشر بالعمل في بناء مركز جماهيري وسط القرية، بديلاً عن المركز القائم ليكون نموذجا لمراكز جماهيرية في الوسط العربي، وقال مصالحة، «ان موقع المركز الحالي والبرامج التي يقدمها والتي تقتصر على مشاريع معينة بسبب ضيق المكان، لا يخدمان جميع اهالي القرية» وحسب التخطيط سيكون البناء بمساحة (٢٥٠٠)



• جانب من الجمهور المشارك في الامسية الرمضانية •

اذا لم تقر الامم المتحدة ذلك

كلينتون يهدد بعمل منفرد لواشنطن ضد العراق!

●طارق عزيز: شعبنا سيجاهد لرفع المعاناة التي يفرضها عليه الحصار●



●واشنطن – الوكالات – فيما تواصل واشنطن حشد قواتها العسكرية في الخليج، اعلن الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، امس الخميس، انه لن يتوانى عن ضرب العراق بدون تخويل من الامم المتحدة وبمفرده!

وعلم ان حاملة الطائرات البريطانية «اينفنسيل» ستنضم الى حاملتي الطائرات «نيميتز»، «وجورج واشنطن» المرابطتين في الخليج.

ولم يعلن مجلس الامن، حتى مساء امس، موقفه من التطورات الاخيرة في الازمة بين العراق، واللجنة الخاصة بالكشف عن الاسلحة المحظورة، ومن المتوقع ان يعلن موقفه بعد الاطلاع على التقرير الذي سيقدمه اليه رئيس اللجنة، ريتشارد باتلر، اليوم الجمعة.

وكانت زيارة باتلر الى العراق، باءت بالفشل، امس الاول الاربعاء، اذ اصر العراق على رفضه السماح لمفتشي اللجنة الخاصة باجراء عمليات التفتيش بحرية، متهما اياهم بانهم «جواسيس» لواشنطن، ولا يملكون اي كفاءات علمية.

وقال نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، في حديث متلفز، ان الشعب العراقي سيلجأ الى الجهاد، من اجل وضع حد لمعاناته جراء الحصار، مضيفا: «ان الجهاد كلمة لا يفهمها الاجانب، ولكننا كعرب نعرف ماذا تعني هذه الكلمة، اي اننا سنستخدم كل الوسائل لضمان حقوقنا».

وقال عزيز «ان العراق اعلن بوضوح انه لن يسمح باستمرار العقوبات الى ما لا نهاية».

على صعيد الحصار المفروض على العراق، نقلت وكالة (انترفاكس) الروسية، امس الخميس، عن مصادر عسكرية ودبلوماسية في موسكو، ان طائرات روسية قد تشارك في عمليات مراقبة للامم المتحدة فوق العراق في شباط او آذار المقبلين.

واوضحت المصادر ان ادارة اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية رحبت باقتراح في هذا الصدد تقدم به وزير الدفاع الروسي، ايغور سيرغييف.

وكان سيرغييف اقترح استخدام طائرات روسية خلال زيارته لفرنسا في الاسبوع الماضي.

واضافت المصادر ذاتها ان طائرات تابعة لدول اخرى غير الولايات المتحدة وروسيا يمكن ان تشارك، ايضا، في عمليات المراقبة الدولية للمنشآت العسكرية العراقية.

وعرضت روسيا طائرات انطونوف ٣٠ للمشاركة في المهمات الجوية «مع تزويدها بمعدات اضافية اذا لزم الامر». وحتى الان لا تقوم بالمهمات الجوية للامم المتحدة سوى طائرات الاستطلاع الامريكية «يو ٢».

قطر تهدد المتهمين بقلب الحكم بالمثول امامها او مصادرة املاكهم

●الدوحة – الوكالات – هددت المحكمة الجنائية الكبرى في الدوحة، التي تنظر في قضية (١١٠) اشخاص متهمين بالقيام بمحاولة لقلب الحكم، امس الخميس، اربعين متهما قطريا موجودين خارج البلاد بمصادرة ممتلكاتهم ان لم يمثلوا امامها في الجلسة المقبلة في ١١ شباط المقبل.

ونشرت المحكمة اعلانا في الصحف تضمن لائحة باسماء المتهمين الاربعين طالبتهم فيه بالمثول امامها، في ١١ شباط المقبل او يوم ٣٠ نيسان كحد اقصى، مضيفة انه «في حالة تخلف اي متهم عن الحضور فان المحكمة قد تطبق بحقه الاجراءات الجنائية المتعلقة بالحجز على اموال المتهم المنقولة او الثابتة او كليهما».

وجاء في رأس قائمة اسماء المتهمين المنشورة في الاعلان اسم الشيخ حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني، الذي كان يتولى منصب قائد الشرطة ووزير الاقتصاد. وقالت مصادر سياسية قطرية انه موجود حاليا الى جانب امير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني في فرنسا.

ويبلغ عدد المتهمين في هذه القضية (١١٠) اشخاص. وقد بدأت المحاكمة في ٢٦ تشرين الثاني الماضي ثم ارجأت الى ١١ شباط.

وبين المتهمين عشرة اجانب. وهم متهمون بـ «محاولة عزل الحاكم باستعمال القوة» و«حمل السلاح ضد دولة قطر» و«السعي والتخابر مع دولة اجنبية للقيام باعمال عدائية ضد دولة قطر» و«افشاء سر من اسرار البلاد الحربية» و«التحريض على قتل الحاكم».

ويواجه المتهمون احكاما محتملة بالاعدام او بالسجن المؤبد، لكن يمكن للامير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ان يعفو عنهم او يخفف عقوباتهم.

جنوب افريقيا تبدأ اليوم بمحاكمة رئيسها الاسبق العنصري بيتر بوتا



* نظرات الغضب على وجوه الافارقة وهم في باص خاص بالسود من فترة حكم العنصري بوتا *

●جورج تاون (جنوب افريقيا) – الوكالات – يمثل بيتر فيليم بوتا رئيس جنوب افريقيا السابق، اليوم الجمعة، امام القضاء، في سابقة تشكل اشارة رمزية اولى وقوية للحسابات التي سيتعين على نظام الفصل العنصري السابق ان يقدمها لجنوب افريقيا المتعددة الاجناس.

وسيمثل بوتا (٨٢ عاما) امام القاضي فيكتور لوغاجو في جلسة محاكمة، رفض بوتا ان يمنع الآلاف من معارضي الفصل العنصري حق الحصول عليها بسبب قوانين الطوارئ التي فرضت في عهده من ١٩٨٦ الى ١٩٨٩.

وسيستمع بوتا الى لائحة الادعاء التي تتضمن اتهاما او اكثر بانه رفض اكثر من مرة في العام ١٩٩٧ المثول امام لجنة الحقيقة والمصالحة المكلفة بالقاء الضوء على جرائم نظام الفصل العنصري. وكانت هذه اللجنة استدعته ليدلي بشهادته حول طريقة عمل الاجهزة الامنية في عهده.

وسيمثل بوتا امام محكمة جورج في اقليم الكاب الغربي، على مقربة من مقر اقامته، وسط تدابير امنية مشددة، تحسبا للتظاهرات التي يتوقع قيام انصار المؤتمر الوطني الافريقي الحاكم بها. كما يتوقع ان يقوم انصار بوتا، من اعضاء اليمين الافريكانر (بيض جنوب افريقيا) المتشدد ومن بينهم ١٢ جنرالا سابقا بتظاهرات مماثلة.

وقال رئيس شرطة الكاب انه مستعد لمواجهة «اي احتمال» امني على مشارف المحكمة. ولهذه الغاية سيتم نشر المئات من رجال الشرطة في مدينة جورج الساحلية، تجنبا لاي مواجهة بين المتظاهرين من الجانبين.

ومن المتوقع ان تكون الجلسة قصيرة، اذ قال القاضي لوغاجو انه سيقوم سريعا برفعها، ليتسنى له الاطلاع على ملف القضية الضخم الذي تسلمه من المدعي العام في الكاب فرانك كان. وكان هذا الاخير قرر في مطلع الشهر بدء ملاحقة بوتا امام القضاء بعد شكوى تقدمت بها لجنة الحقيقة والمصالحة في كانون الاول.

وكانت اللجنة تريد ان تستمع الى بوتا الذي اعتبرت شهادته «حاسمة» لتفهم كيف كان يعمل مجلس امن الدولة الذي كان يعتبر «لواء» النظام وكان يضم قادة الشرطة والجيش والاستخبارات ويجتمع اسبوعيا برئاسة بوتا.

وتريد اللجنة بشكل خاص ان تتأكد من صحة شهادات ادلى بها ضباط كبار تابعين لمجلس امن الدولة اشاروا الى صدور اوامر «تصفية» معارضين سود، واكدوا انهم اطلعوا بوتا على اعمال التعذيب التي كانت تمارسها قوات الامن الخاصة والعمليات الدموية التي كانت تقوم بها.

مسابقة رمضان للأطفال

دار الطفل العربي — المثلث الشمالي - عرعرة
و
مؤسسة الثقافة والفكر الحر — خان يونس

تحت رعاية

مؤسسة التعاون — جنيف
جريدة "الاتحاد" — حيفا

الحلقة العاشرة

الفلسطيني وقوة الدين:

احصي في القرن الماضي في غزة مسجدا لكل مائتين وثلاثة مسلمين بالغين في المتوسط. والنسبة مرتفعة جدا. وتنم عن اقبال على الدين والصلاة. فالفلسطيني قد ينادي الله للشكوى والتأفف وقد يناديه اذا هم بالصعود او النزول. وفي كثير من الاحيان يضمر اسم الله في التمنيات والدعوات فيقولون "يفرحك فيه". او "يطول عمرك". واذا طلبت الام لابنها الشفاء قالت " يا الله شحدني اياه" واذا صلّوا صباحا قالوا "اصبح الصباح. اصبح نور سيدنا محمد ولاح. يا رب تجعل للقلب الحزين مفتاح".

السؤال: العيدان الرئيسيان عند المسلمين هما: عيد الفطر السعيد وعيد الاضحى المبارك. فهل تستطيع ان تعدد بقية المناسبات الاسلامية؟

المسابقة الابداعية:

اذكر اسماء اكلات خاصة بعاشوراء او رمضان في بلدك. واذكر بالتفصيل طريقة تحضير احداها.. هل هي لذيذة؟!

اغنية العيد

بكره العيد يا اطفال
تفضلوا عنا عالدار
جيبوا معكو القناديل
جيبوا اغصان النخيل
بدنا نرقص ونغني
ونروح مع بعض نهني
كل الناس بحبونا
بيجو عنا يزورونا
منقدم شراب العيد
فنجان قهوة وكعك سميد
بيقولولنا يا حلوين
كل سنة وانتو سالمين

ترسل الاجابات معا في ظرف واحد حتى ٢٥ شباط القادم الى: دار الطفل العربي - المثلث الشمالي

* الجوائز: ٢٥٠ دولارا (٣ جوائز) و١٥٠ دولارا (٦ جوائز) و٥٠ دولارا (١٥ جائزة). وهدايا عديدة للمشتركين.

على الشاشة الصغيرة

التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة: ٢٣ / ١ / ٩٨

*** القناة الاولى:**

٦,٣١ - الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠ - السينما الاوروبية - الحلقة الاخيرة. «نهاية عصر».
٩,٠٠ - حديقة الالوان - الحلقة (٢٢).
٩,٢٠ - ماروكو الصغيرة - الحلقة (٦٣).
٩,٤٥ - ماريانا - الحلقة (٢٤).
١٠,١٠ - اعمال النحلة - الحلقة (١٢).
١٠,٣٥ - بنك المعلومات: الزواحف.
١٠,٥٠ - قلب الانسان.
١١,٠٥ - «وجدتها وجدتها» - الحلقة الثالثة.
١١,٢٥ - فن الخط العربي.
١١,٥٥ - ابطال - الحلقة الرابعة.
١٢,٤٥ - مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣,١٥ - الفيلم الامريكي «الهرب من نيويورك».
١٥,٠٠ - الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ - حديث ديني.
١٦,٠٠ - بتفكير ثان: علاقة المحامي بموكله.
١٦,٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ - موكب العلم.
١٧,٠٥ - على طريق السلامة.
١٧,٢٠ - على الشاشة - استعراض البرامج.
١٧,٢٥ - «دعوة خاصة جدا» - فيلم الجمعة العربي.
١٩,٠٠ - الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ - نهاية اسبوع. امنون ليفي.
٢٢,١٥ - فيلم «قضية قاتلة» (٦٧).

*** القناة الثانية:**

٦,٣٠ - دببة الغابة الخضراء - الحلقة (٤٩) «اختبار ضغط».
٦,٥٨ - مجلة الصباح.
٩,٠٠ - لقاءات.
١٠,٠٠ - اذواق للمعدية والاطعمة.
١٠,٣٠ - حياة بفرح - مجلة الكبار.
١١,٠٠ - بنات الذهب - الحلقة التاسعة - «الملك».
١١,٣٠ - نظرة نسائية - ليس للنساء فقط.
١٢,٠٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١٢,٣٠ - مجلة التربية والمجتمع.
١٣,٠٠ - مع الافلام.
١٤,٠٠ - هذا الاسبوع - بالعربية.
١٤,٣٠ - رياضة فقط.
١٥,٠٠ - اتجاه الريح.
١٥,٣٠ - الكراسي - حول العمل البرلماني.
١٦,٠٠ - [illegible] - الحلقة (٧٣-١).
١٧,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - سبت سلام وقصص بيت صفافا.
١٧,٣٠ - وقفة ترفيهية.
١٨,٠٠ - توائم - تقدا او اعتمادا.
١٨,٣٠ - نبدأ السبت مع عينات.
٢٠,٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠,٥٠ - هذا هو - ترفيهي.
٢٢,٠٠ - الفيلم الامريكي «ام برقم ترتيبي».
٢٤,٠٠ - فيلم «طعنة مفاجئة».
١,٤٥ - هاري - الحلقة العاشرة.
٢,٣٥ - رجل البط - الحلقة (١٣).
٣,٠٠ - اواخر الليل.
٣,٣٠ - عن رفوف المكتبة.

السبت: ٢٤ / ١ / ٩٨

*** القناة الاولى:**

١٠,٠٠ - لعبة السبت. حول شؤون الساعة.
١٠,٣٠ - مجلة شرق اوسطية «عربسك».
١١,٠٠ - قهوة ذات رائحة امرأة.
١٢,٢٥ - جارور.
١٤,٠٥ - حكاية لبيت مكجرغور.
١٤,٤٥ - كلمات وانغام.
١٥,٢٠ - دورية سواحل - وثائقي.
١٦,٠٠ - النادي الادبي.
١٦,٣٠ - مجلة الفن.
١٧,٠٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧,١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠ - ليلى نجار مع ضيوفها.
١٨,٣٠ - منوعات.
١٩,٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ - من جيل الى جيل.
٢٠,٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ - نشرة مبكرة.
٢١,٤٥ - المتنكر.
٢٢,٣٠ - لعبة السبت - (اعادة).
٢٣,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,٠٥ - نهاية اسبوع. امنون ليفي (اعادة).

*** القناة الثانية:**

٨,٠٠ - نجم السبت - مع المشاهير ومسلسلات صور متحركة.
١٠,٢٠ - من قاعة الكونسيرت.
١١,٠٠ - زومبيط للحاسوب.
١١,٣٠ - نظرة نسائية - ليس للنساء فقط.
١٢,٠٠ - ملف اعلامي.
١٢,٣٠ - واجه الصحافة.
١٣,٠٠ - الدائرة الصغرى - مجلة ثقافية.
١٤,٠٠ - كساندرا - الحلقة (٦٠).
١٥,٤٥ - غناء.
١٦,٠٠ - حيلة قاتلة - الحلقة الثالثة. «ساعة الصفر».
١٧,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - لعبة السبت - حول شؤون الساعة.
١٩,٢٠ - سيبيل - الحلقة (٢٤) «انتهى الحداد».
٢٠,٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠,٣٠ - الدقيقة الـ (٩١) - مجلة الرياضة.
٢١,١٥ - يحسبان - ترفيهي.
٢١,٥٠ - «داكار موجودة هنا» بمناسبة (٣٠) سنة على اختفاء الغواصة «داكار».
٢٢,٤٥ - دالارس في ويملي. في عرض حي.
٢٤,٠٠ - فراشة ليلية.
١,٠٠ - ناش بريدجز - الحلقة (١٣).
١,٥٥ - عن رفوف المكتبة.

فيلم الجمعة العربي

دعوة خاصة جدا

* نورا *

عبد الرحيم بيه رجل اعمال ثري وغير مستقيم. فلي شبكة متاجره تباع البضاعة بأسعار عالية. وابراهيم مدير احد المتاجر يتعرض للشجب بسبب ذلك من جانب زبائنه. في احد الايام يعثر ابراهيم في احد المخازن على قطع صابون. يزداد الطلب عليها في السوق.

يقرر ابراهيم بيع الصابون بسعر منخفض. ونتيجة لذلك يتم فصله من عمله وفي الوقت نفسه تصله عن طريق الخطأ دعوة لاحتفال عيد ميلاد ابنة مشغله. فيقرر ابراهيم تلبية الدعوة برغم فصله من العمل.

الفيلم مصري انتج عام (١٩٨٢)
الممثلون: يحيى الفخراني. نورا. فريد شوقي. حسين الشربيني
وهو من اخراج: عمر عبد العزيز

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، غائما جزئيا وتنخفض درجات الحرارة وتسقط أمطار محلية في ساعات المساء في شمال البلاد تمتد يوم غد السبت الى المركز. وتمتد بعد غد الأحد الى النقب وتخف حدة الامطار يوم الاثنين.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ١٣°
● تل ابيب وضواحيها - ١٨° ● حيفا وضواحيها - ١٨° ● ايلات - ٢٢° ● جبال الجليل - ١١° ● الروح الشمالية - ١٨° ● جبال المركز والجنوب - ١٣° ● السهل الداخلي ١٩ ● السهل الساحلي - ١٨ ● النقب الشمالي - ٢٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢١° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٢٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية نشطة ويكون البحر مائجا.
ويتراوح ارتفاع الأمواج بين (٨٠) سم و(١٥٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٧) درجة مئوية.
وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية غربية ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٨/١/٢٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣,٥٧٦٠ ش.ج
● مارك الماني	١,٩٧٨١ ش.ج
● جنيه استرليني	٥,٨٧٧٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥٩٠٧ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٤٧٢٣ ش.ج
● دينار اردني	٥,٠٤٢٢ ش.ج
● للمسافرين* -	٣,٧٧٦٢ ش.ج
● «اسود» -	٣,٥٨ - ٣,٦٠ ش.ج

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠): اهتم برفرفا تسمعها من صديق طمر معك.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١): ستكتشف اليوم انك خسرت انسانا عزيزا عليك.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١): بامكانك ان تتساوى مع منافسيك لو صممت على ذلك.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢): لا بد من مواجهة الظالمين الذين يهضمون حقوقك.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣): اعترف بضعفك حتى تجد من يساعدك في العمل.

** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢): لا تفرط في المأكولات. فالعمل الجديد يريدك نشيطا.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): كن صاحب المبادرة بالنسبة للنشاطات الاجتماعية والودية.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢): الايام ستثبت لك ان الشريك يقف الى جانبك بحزم.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢): انتاج الى رحلة لتضعك في اجواء مؤاتية للعمل.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠): عليك تجاوز الصعاب بنفسك الى يساعدك احد.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩): اذا لم تكمل ما بدأته فسيشمت بك الخصوم.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠): خطتك سوف تنجح، وصحتك أخذة بالتطور للافضل.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٨/١/٢٢ (سحب ٩٨/٤)

فاز بمبلغ 1500,000 ش.ج الرقم 666494
فاز بسيارة هوندا الرقم 280114
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 421574، 301589، 542492، 001376، 570791، 712485، 833552، 177255
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 12654، 96444، 44214، 02144، 98913، 32426، 36143، 02673، 84959، 27641، 86298، 72817، 23408، 99940، 70431، 86101، 42822، 98621، 01288.
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 328، 407، 062، 629
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 72، 27، 56، 70
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 53، 73
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 3، 6

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٨)

افقيا:
١) في البيضة (معكوسة) - من افلام المخرج محمد سلمان (معكوسة).
٢) اغنية لام كلثوم - «.....» البكاكيني (اسم الكاتب الفلسطيني).
٣) اغنية للشاب خالد - الشعوب - من الحيوانات.
٤) من الكواكب - معاملات - مدينة اردنية (معكوسة).
٥) [illegible] (معكوسة) - مدينة [illegible] (معكوسة).
٦) [illegible] (معكوسة) - الرية [illegible] (معكوسة).
٧) من الوان الشعر الشعبي (معكوسة) - [illegible] - متحمة (معكوسة).
٨) [illegible] (معكوسة) - [illegible].
٩) [illegible] - منسوب لاحد [illegible] (معكوسة).
١٠) [illegible] في السن - اغنية لام كلثوم.
١١) [illegible] - التسمي - الشاهد (مبعثرة).
١٢) [illegible] (معكوسة) - الرية [illegible] (معكوسة).
١٣) من افلام فريد الأطرش - للنداء.

عموديا:
١) من قصائد توفيق زياد - سرق.
٢) كاتب سوداني.
٣) عندي - ممثلة مصرية (معكوسة).
٤) «يصلاء» (مبعثرة) - علامة طبية.
٥) نعم (بالفرنسية) - من الرومانيات.
٦) حرف مكرر.
٧) رئيس وزراء اردني سابق (معكوسة) الحزن.
٨) للنداء - عقل - «... جمال» (بطل سوري ساهم في حرب السويس/معكوسة).
٩) عازف عود عربي رحل مؤخرا - حرف جر.
١٠) اغنية لام كلثوم - عشرة (بالانجليزية/معكوسة) - حيث تصل الرسالة.
١١) خاصتي - «..... الصغيرة» (اسم المطربة) - مزعج ومضايق.
١٢) «...... واكبر» (معكوسة) - «...... وتعالى» - سقي.
١٣) من افلام فريد الاطرش وسامية جمال - من الضمائر.

اعداد - سميرة ونبيلة مسلم - الناصرة

حل لغز (١٧)

افقيا:
١) واشنطن - جرى.
٢) حمورابي - لو.
٣) عد - قسا.
٤) دراكولا - بر.
٥) اسنان - لسان.
٦) لب - دعم.
٧) كاميرون.
٨) ركيك - وا - ود.
٩) فن - الاقرار.
١٠) انسان - قلب.

عموديا:
١) وحيد القرن.
٢) ام - رسب - كفى.
٣) شريان - كي.
٤) تر - كاراكاس.
٥) طاعون - لا.
٦) نيدل - ديران.
٧) العراق.
٨) سمو - رق.
٩) روسيا - نوال.
١٠) الارنب - درب.

مسابقة الاتحاد لشهر رمضان المبارك

اعداد : فتحي فوراني

كما في كل سنة ، وفي هذه السنة ايضا ، تقوم "الاتحاد" بنشر مسابقة شهر رمضان المبارك ابتداء من اول رمضان . وهي مسابقة فكرية ادبية تراثية وطنية ، من ٣٠ حلقة ، يجري في نهايتها توزيع جوائز قيمة على الفائزين:

- تذكرة سفر إلى مصر وقضاء أسبوع مع فطور في فندق ٥ نجوم مقدمة من الشركة السياحية سخنين تورز .
- تذكرة سفر إلى الأردن وقضاء خمسة أيام في فندق ٥ نجوم مع فطور مقدمة من الشركة السياحية سخنين تورز
- مجموعة أجهزة كهربائية مقدمة من محلات رياض أبو صالح - سخنين .

* السؤال الثالث والعشرون *

ولد عام ١٩١٢ في قرية الرامة. انتقلت العائلة الى حيفا بعد الاحتلال البريطاني عام ١٩١٩. التحق بالجامعة الوطنية في عاليه (لبنان) عام ١٩٢٧. في هذا المعهد تعلم الوطنية والاخاء والمحبة. ونهل حب اللغة العربية من ينابيع الكاتب اللبناني مارون عبود (ابو محمد). درس في الجامعة الامريكية في بيروت. وفي عام ١٩٣٠ انتسب الى معهد الحقوق في دمشق، ونال شهادة مجاز في القانون عام ١٩٣٣. كان من قادة جمعية النهضة الارثوذكسية التي تأسست في حيفا عام ١٩٣٨، والتي خاضت معارك كفاحية من اجل تغيير الاوضاع تحو الافضل.
بعد عام ١٩٤٨ لعب دورا مشرفا دفاعا عن الارض والشعب، وعن الهوية الوطنية للجماهير العربية في البلاد. في عام ١٩٧٥ تأسست لجنة الدفاع عن الاراضي العربية، وكان من مؤسسيها ومبلوري ادواتها الكفاحية.
كان احد صانعي يوم الارض، ومن اشد المدافعين عن الاوقاف والمقدسات الاسلامية. وفي الاجتماعات والمهرجانات الشعبية التي قادتها جمعية البادرة الاسلامية، كان يطلق صرخته المشهورة: لا عروبة بلا إسلام ولا إسلام بلا عروبة.
من اصدقائه ابراهيم طوقان وعبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) ووديع البستاني وغيرهم من الشخصيات والاعلام البارزة في فلسطين والعالم العربي.
كان الفاتح من كانون الثاني عام ١٩٨٤ شاهدا على نهاية هذا الرجل! وكان لحيفا عروس الكرمل شرف احتضان رفاته الطاهر.

* * *

من هو هذا الرجل!

السؤال الرابع والعشرون

لقد اصبح هذا اليوم يوما عالميا.
كانت قرى الجليل، عرابة وسخنين ودير حنا مسرحا لاحداثه الدامية وشاهدا على ميلاده. هزت احداثه الجماهير العربية وتركت اصداءها في جميع انحاء العالم العربي. ولقد كانت هذه الاحداث علامة فارقة وشكلت نقلة سياسية واجتماعية في تاريخ الجماهير العربية في البلاد. انه يوم الارض!

* * *

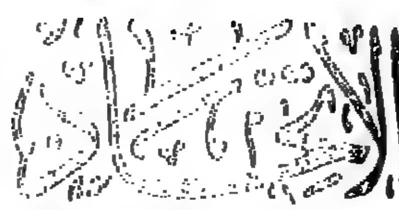
١- متى وقعت احداث «يوم الارض»؟
٢- ما هي اسماء الشهداء الستة الذين سقطوا في هذا اليوم؟

مراجع مساعدة لحل مسابقة رمضان

فيما يلي بعض من المصادر التي يمكن الاستعانة بها في حل اسئلة هذه المسابقة:

١ - حياة الادب الفلسطيني الحديث - عبد الرحمن الياغي
٢ - تاريخ التمدن الاسلامي - جورجي زيدان
٣ - فجر الاسلام - ضحى الاسلام - ظهر الاسلام - احمد امين.
٤ - وحدة العرب في القرن العشرين - عبد اللطيف شرارة.
٥ - سلسلة «الجديد في الادب العربي» - حنا الفاخوري.
٦ - تاريخ الادب العربي - حنا الفاخوري.
٧ - العقد الفريد - ابن عبد ربه الاندلسي
٨ - تاريخ الامم والملوك - الطبري.
٩ - الشعر العربي في المهجر - محمد عبد الغني حسن.
١٠ - ادب المهجر - عيسى الناعوري.
١١ - قصة الادب المهجري - محمد عبد المنعم خفاجي.
١٢ - رجال حول الرسول - خالد محمد خالد.
١٣ - من الادب الفلسطيني: دواوين شعرية - روايات - مجموعات قصصية.
١٤ - المنجد في اللغة والاعلام.
١٥ - الكتب المدرسية في موضوع تاريخ العرب السياسي والاجتماعي.
١٦ - «النوافذ» - في النقد الادبي والثقافي - فتحي فوراني.










الفنان زهير النوباني يتحدث لـ الاتحاد كيف لبى النداء

ص ١٦

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٣ كانون الثاني ١٩٩٨ الصفحة ٢٤

تساهل الشرطة

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – تظاهرت، امس الخميس، العشرات من النساء امام مبنى قيادة الشرطة في تل ابيب، احتجاجا على تساهل الشرطة مع الرجال العنيفين الذين تقدم زوجاتهم شكاوى ضدهم. وطالبن بالتشدد في الاحكام ضد قتلة النساء بغض النظر عن الدوافع.

ورفعت المتظاهرات شعارات برزت بينها لافتة تحمل اسما للنائب حاييم ديان (تسومت)، وجملة تطالب بابعاده عن الكنيست وتقديمه للمحاكمة لاعتدائه على زوجته.



* مظاهرة نسائية ضد العنف *

وقالت احدى المتظاهرات ان الشرطة لا تقوم بواجبها في مكافحة ظاهرة العنف، مشيرة الى انه في الشهر الجاري وحده قدمت (٨٠) شكوى ضد افراد في الشرطة اعتدوا على زوجاتهم!!

وعلى الصعيد ذاته طالبت المدعية العامة للدولة عدنه اربيل وزير القضاء، تساحي هنغبي، بالعمل على تعديل القانون واضافة بند اليه يسمح للشرطة باعتقال شخص وتقديمه للمحكمة اذا نكل بزوجته نفسيا ايضا او اسمعها كلمات بذيئة.

...والأطفال!!

*** ازدياد عدد الذين يتهمون الشرطة بالتساهل مع شكاوى النساء * اقامة لجنة وزارية لمكافحة ظاهرة العنف**

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – شهدت مدينة القدس في عام (١٩٩٧) زيادة بنسبة (٣٥٪) في عدد الملفات التي قدمت الى المحاكم ضد اشخاص نكلوا بالاطفال من (٤–٩) سنوات، واعتدوا عليهم جسديا وجنسيا، فيما كانت الزيادة القطرية في جميع انحاء البلاد بنسبة (٧٪).

وتبين من المعطيات التي نشرت أمس، الخميس، ان إنخفاضاً ملموسا طرأ على عدد الملفات التي فتحت للفتيان في مجال ممارسة العنف والسرقات والمخدرات، وشهدت السنة الماضية زيادة بنسبة (٧٪) في تورط ابناء الشبيبة حتى (١٧) عاما، في اقتحام المحلات والسرقات، فيما شهدت السنة انخفاضا بنسبة (-١٠٪) عن السنة التي سبقتها في عدد الملفات التي قدمت الى المحاكم بشكل عام حول كافة المخالفات.

وقال مصدر في الشرطة ان المعطيات اعلاه لا تعكس الواقع خاصة في مجالي المخدرات والعنف، لأن ليس كل شكوى تقدم تنتهي بمحاكمة.

وفي تل ابيب كانت الزيادة في مجال السرقات (١٣٪) وفي مجال العنف (١٥٪). فيما انخفضت نسبة ملفات المخدرات بـ (١٣٪).

وبرزت الزيادة، في جميع انحاء البلاد، في تورط ابناء الشبيبة من القادمين الجدد.. في اعمال العنف والسرقات!!

وازداد أمس عدد المسؤولين الذين اتهموا الشرطة بالتساهل مع قضايا العنف. فلقد ارسل رئيس بلدية نتانيا، تسفي بولاغ، رسالة الى وزير «الأمن الداخلي» يحتج فيها على تساهل الشرطة في التعامل مع قضايا العنف والجريمة في نتانيا. والتقى كهلاني أمس، الخميس، رئيس البلدية ووعد بزيادة عدد افراد الشرطة في المدينة لمكافحة الجريمة.

واتهمت عضو بلدية القدس، عنات طوفنمان، الشرطة بعدم الاهتمام بشكاوى النساء المضروبات ودعت الشرطة الى اجراء فحص داخلي فيها والتعامل بحزم مع العنيفين، خاصة الذين يملكون اسلحة.

وانتقدت المدعية العامة للدولة، عدنه اربيل، الشرطة، مشيرة الى ان التساهل يشجع العنف. ودعت الى زيادة عدد الملاكات في الشرطة لمواجهة ظاهرة العنف.

وأقيمت لجنة وزارية برئاسة المديرة العامة لوزارة القضاء، نيلي اراد، لمكافحة ظاهرة العنف. ستعقد اجتماعا لها في الشهر القادم لبحث كيفية مواجهة الظاهرة.

وتضم اللجنة ممثلين عن وزارات «الأمن الداخلي» والصحة والرفاه والقضاء، والأمن. والسؤال الذي يطرح نفسه هل ستكون لجنة مع أسنان أم مجرد لجنة إسمية؟

سكرتير مجلس عمال الناصرة، محمد ابو احمد خلال افطار رمضاني:

سنعمل مع بلدية الناصرة وكافة الهيئات للنهوض بهذه المدينة وتطويرها

*** ويضيف: لن نسمح لأي كان بتعكير صفو المحبة في هذه المدينة ***

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – الناصرة الموحدة باهلها واحيائها وطوائفها ستبقى مثلا تحتذي به جماهيرنا العربية، ولن نسمح لكائن كان بأن يعكر صفو المحبة والاخوة في هذه المدينة. وسنعمل مع بلدية الناصرة وكافة الهيئات الشعبية للنهوض بهذه المدينة وتطويرها.

هذا ما جاء في كلمة القاها سكرتير مجلس عمال الناصرة، محمد ابو احمد، امام المشاركات والمشاركين في الافطار الرمضاني الذي اقامه، امس الخميس، النادي النسائي التابع لمجلس عمال الناصرة، وحضره جمهور نسائي من جميع الطوائف والاحياء في المدينة وممثلون عن مجلس العمال، الشيخ صلاح العفيفي والاب برنادا اشقر.

وبعد تناول الافطار قدمت تحيات من مركزة النادي، نرفا طويل، والشيخ صلاح العفيفي، والسيدة انعام زعبي، والمراقبة سميرة عمري، ومحمد ابو احمد.

واجمع المتحدثون على روح الاخوة والمحبة السائدة، في الناصرة طوال الوقت وضرورة الحفاظ عليها.

لجنة تنظيم لواء الجنوب تأمر بهدم خيمة في عرب الحمامدة

*** صاحبها اقامها قبل ستة اشهر ليسكنها بعد زواجه ***

* بئر السبع – لمراسل خاص – امهلت لجنة التنظيم والبناء، لواء الجنوب، امس الخميس، مواطنا من قرية الحمامدة غير المعترف بها، (٧٢) ساعة لهدم الخيمة، التي كان قد اقامها قبل ستة شهور وسكن فيها بعد زواجه.

وهددت اللجنة صاحب الخيمة بالاقدام على هدمها وتغريمه تكاليف الهدم (!!!) اذا لم ينفذ امر الهدم الاداري.

وكانت لجنة التنظيم اصدرت في الشهر المنصرم امرين آخرين بهدم بيتين في منطقة «الشقيب الشمالي» في القرية بحجة البناء غير المرخص



نظير مجلي

● عندما دخل الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، واشنطن وغادرها رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، فجر أمس الخميس، عندما كان عرفات يستعد لجولات محادثات قاسية ونتنياهو يعلن ان محادثاته كانت «جيدة ومثمرة» وزيارته «ناجحة»، عندئذ.. كانت الولايات المتحدة تضج اول ضجيجها بأنباء «الفضيحة الجديدة» للرئيس بيل كلينتون.

والامريكان لا يحتملون اكثر من عنوان واحد صارخ في صحفهم، لذلك نسوا نتنياهو وعرفات والشرق الاوسط واولبرايت، وراحوا يسبحون في أنباء تلك الفضيحة، التي لا يعرف بعد ان كانت مبنية على اساس حقيقي ام هي نوع من الثرثرة التقليدية التي تكوّم الافتراءات على الرجل من خصومه. والقصة التي يتحدثون عنها تزعم ان كلينتون عشق صبية من موظفات البيت الابيض. وانه استخدم نفوذه لمضاجعتها. وانها تباهت امام احدى صديقاتها بذلك، فقامت الصديقة بتسجيل شريط للاعترافات. وعندما نشرته تلك الصديقة، بهدف الانتقام او الربح المالي او خدمة خصوم كلينتون، حاول احد المقربين من الرئيس اجبارها على التراجع عن الافادة.. الخ..

نحن لا تهمنا هذه القضية، لا من بعيد ولا من قريب، بل نحسد وسائل الاعلام الامريكية على قدراتها الخارقة في الانشغال بها، لدرجة.. تصبح فيها كلها أشبه بالصحف الصفراء.

لكن هناك قصة عشق اخرى للرئيس كلينتون ولسابقيه من رؤساء الولايات المتحدة الامريكية، تهمنا كثيرا. وتكلفنا نحن، شعبي هذه البلاد، ثمنا باهظا. ولو كانت هناك نزاهة في الولايات المتحدة، تتحكم بالمؤسسات السياسية والاعلامية، لكانت جعلت من قصة العشق هذه فضيحة كبرى، أكبر بكثير من فضائح فراش الرئيس.

انها قصة العشق لحكومات اسرائيل، ايا كانت وحتى لو وقف على رأسها سياسي من نوعية السيد نتنياهو. فيبيحون له كل شيء، بما في ذلك تدمير عملية السلام في الشرق الاوسط، هذه العملية التي لم تبدأ، الا بعد ان دفع الشعبان مئة وعشرين الف ضحية (في الشعب الفلسطيني قتل مئة الف وفي اسرائيل عشرون الفا) وحوالي المليون معوّق فضلا عن الاضرار الاقتصادية والتشويهات الخلقية والازمات الاجتماعية، التي سترافقنا آثارها سنين طويلة.

لقد علت الفرحة وانبعث الأمن عند الشعبين وغرس الاطفال الورد في فوهات البنادق وبدأت تلوح في الافق بشائر اجواء جديدة، وراح القادة يسعون بكل جهد حتى لا تفوت الفرصة. وتنازلوا عن مواقفهم القديمة. وخرجوا باتفاق مرحلي أولي.. جاء ليعطي هدنة في الحرب وتجربة للمستقبل. ورعى العالم كله هذه المحاولات ووقف الى جانبها. وتولت الولايات المتحدة وقادتها مسؤولية اساسية لحمايتها وانجاحها وتحويلها الى اتفاقية دولية لها احترامها.

لكن السيد نتنياهو داس بقدميه على كل هذا، على الاتفاقيات وعلى جروح الناس، وفي البيت الأبيض نفسه واصل الدوس عليها... ومع ذلك.. لقد ظل يعامل هناك كالمعشوق.

□□□□□□□□□□

ولنكن واضحا اننا لسنا من الذين يطلبون «ضغطا» امريكا على اسرائيل. فهذا المطلب غير جدي. والضغط نفسه غير اخلاقي. نحن نريد ان تكون اسرائيل دولة مستقلة، ايا كانت حكومتها. ونعرف ان «الضغط الامريكي» قد يصب اليوم لصالح هدف نرغب فيه مثل عملية السلام، ولكنه قد يصب غدا لأهداف أخرى لا تناسبنا ولا ترضينا، مثل شن حرب او المشاركة في عملية.

ما نريده من الادارة الأمريكية اذن، ليس الضغط. ما نريده هو كلمة حق فقط. ان تقول الحقيقة امام الرأي العام العالمي.

اننا نذكر كيف عالجت هذه الادارة نفسها قضية السلام في البوسنة والهرسك. هناك لم تتردد في الاشارة باصبع الاتهام الى الاطراف التي تعرقل مسيرة السلام. كانوا يرسلون موظفا الى رؤساء جمهوريات البوسنة ليعطي تعليمات الرئيس او حتى وزيرة الخارجية، كيف ينفذ الاتفاق. ولم يستدعهم الى البيت الابيض، الا عندما التزموا بالاتفاق وبدأوا يترجمونه الى لغة الفعل على الارض.

فلماذا لا تنفذ هنا الاتفاقيات؟

□□ □□ □□ □□ □ □

لقد تابعنا هذه الزيارة خطوة خطوة، واستمعنا الى تصريحات الزعماء وبيانات الاطراف حرفا حرفا، من الولايات المتحدة ومن اسرائيل، ويا للعجب: «يوجد ضغط»، «لا يوجد ضغط»، «هناك هوة عميقة لكننا نجحنا في جسرها جزئيا»، «الرئيس طرح بعض الافكار الجديدة»، «بعضها يمكن تنفيذه وبعضها صعب»، «المفاوضات ستستمر».

نقول العجب، لأن كل هذه الاقوال والتصريحات تدل على ان ما جرى في البيت الابيض خلال اليومين – الثلاثة الاخيرة وما سيجري اليوم ايضاً (مع الرئيس عرفات) هو عملية قلب وتشويه للمنطق.

فعلام التفاوض؟!

لقد انتهت المفاوضات من زمان وجرى التوقيع على اتفاقيات سلام واضحة. فهل تجري مفاوضات على ما تم الاتفاق عليه في المفاوضات؟!

حسنا، لقد فعلها نتنياهو، فتح أول مرة وفتح اتفاقيات اوسلو وأجبر الفلسطينيين على تعديل بعضها، وهذا بعد شن ضغوط امريكية قاسية على الرئيس عرفات شاركت فيها (الضغوط) قوى عربية، وهكذا جرى التوقيع على اتفاقيات الخليل.

ولم تنفذ اتفاقيات الخليل بحذافيرها، خصوصا بند الانسحابات الثلاثة، التي كان من المفروض ان تبدأ في آذار ١٩٩٧، وها نحن نقترب من سنة على الموعد ولم يتم الانسحاب. خلال كل هذه الفترة كان واضحا ان نتنياهو يماطل ويتهرب ويقامر بكل عملية السلام. مسؤولو البيت الابيض انفسهم يعرفون ذلك ويقولونه. وليس فقط في اجتماعاتهم الداخلية. لقد قالتها الوزيرة مادلين اولبرايت نفسها للرئيس عرفات، في لقائها الثاني معه بعد تعيينها وزيرة للخارجية: «نحن نعرف ان نتنياهو غير معني باتفاقات اوسلو. يريد الغاءها. فساعدونا على منعه من ذلك»، هكذا قالت اولبرايت لعرفات.

وراح القادة الفلسطينيون يتجاوبون مع المطالب الأمريكية «في اطار هذه المساعدة.. ودخلوا في تلك «المفاوضات على نتائج المفاوضات»، لانهم معنيون فعلا بانقاذ عملية السلام ويصدقون ان هذا هو هدف الادارة الامريكية.

اذن، فالنقاش هو على بند واحد من عدة بنود في اتفاق ثانوي (الخليل) من اتفاق اساسي هو بحد ذاته اتفاق مرحلي. فتصوروا كيف ستكون المفاوضات على القضية الكبرى: الحل النهائي؟

□□ □□ □□ □□ □□

ان هذا السؤال نوجهه اولا وقبل كل شيء الى الادارة الامريكية. فهي باتت الشاهد والحكم.. في عالمنا. وهي راضية تماما عن هذه المكانة. لكن، عندما يجري الحديث عن الحكومة الإسرائيلية، تتخلى بسهولة عن هذه المكانة وتتلبس دور العاشق.

لقد بلغ الامر بالسيد نتنياهو درجة انه يعمل كل ما في وسعه لافشال عملية السلام، بما في ذلك انتظار تخريب خارجي. وليس فقط، نحن في «الاتحاد»، بل كذلك في «معريف»، نشر التساؤل: هل ينتظر نتنياهو عملية ارهابية حتى تنفجر عملية السلام وتسقط نهائيا؟!

فلماذا لا يقول الرئيس كلينتون كلمة واحدة في هذا؟ لماذا لا يخرج الى الناس ويقول بصراحة: «هناك اتفاق. وهذه الجهة هي التي تخرقه». فيترك الامر لكل شعب ان يحاسب قائده.

هذا هو ما نطلبه، لا أكثر.

فلماذا لا يحدث؟

لان كلينتون يخاف من يهود أمريكا؟ يتبرعون لحملته الانتخابية؟ يخاف الكونغرس؟ يريد ان يضمن مستقبل نائبه آل – غور، الذي يخوض معركة الرئاسة بعد ثلاث سنوات؟ يريد ان تنجح انتخابات حزبه الدمقراطي للكونغرس بعد عشرة أشهر؟

كل هذه الاسباب غير مقنعة. فاذا كان الرئيس يتحلى بأدنى حد من الاستقامة والشجاعة، يستطيع ان يتخذ ذلك الموقف المبدئي، وفي نهاية المطاف سيحقق له النتائج الايجابية ايضاً في صندوق الاقتراع.

انها قضية عشق، والعشق في السياسة تحالف استراتيجي على الخير وعلى الشر، والادارة الامريكية، بذلك، تصبح شريكة لحكومة نتنياهو بالخير وبالشر، وتتحمل مثله مسؤولية ما ستؤدي اليه هذه السياسة من نتائج، أيضاً على الخير وعلى الشر.

لكن هذا الكلام يحتاج ان يسمعه الرئيس كلينتون ليس من مقال في «الاتحاد»، وليس حتى من مقال في «واشنطن بوست»، عليه ان يسمعه من اصحاب الشأن في عملية السلام. عليه ان يسمعه من القادة العرب، من اوروبا، من زعماء العالم.

إكسيفة

□ اكبر تفش للبطالة (رسميا ايضا) سجل في قرية إكسيفة في النقب ولكن لم يصل اليها اي رئيس حكومة □ الكثيرون هناك يشككون في الارقام الرسمية، لكن بعضهم يرفض التوجه لمكاتب العمل □ اما اقامة منطقة صناعية فلا تزال ترتطم بالارض - بكافة المعاني □ قصة يختلط فيها التمييز والاهمال بتهجير الاهالي من ارضهم في تل الملح عام (٨٢) □

تقرير: سالم ابو مديغم

● «كيف سادفع ديوني المتراكمة.. كيف سأتمكن من ضمان المعيشة لثمانية اولاد وانا عاطل عن العمل منذ عامين».. هذا السؤال الرهيب، الذي يقلق السيد محمد العمور من إكسيفة، ويجعله يتحدث بحزن يختلط بالغضب وبصوت مخنوق، بات يقلق قريته كلها.. التي سجلت هذا الاسبوع اعلى معدل للبطالة في البلاد.. ولكنها لم تسجل رقما قياسيا في المثابرة. فعلى الرغم من ان مأساة البطالة فيها، لا تختلف من حيث الجوهر عن بطالة الآخرين، فهي ليست «اولكيم»..

وحسب المعطيات الرسمية، التي نشرتها دائرة التشغيل يوم الاحد الماضي، تبين ان نسبة البطالة فيها تصل الى (١٥.٣٪).. ولكن في القرية ليس فقط انهم يرفضون هذه المعطيات، بل انهم غاضبون عليها، لأن الوضع اقسى بكثير. لأنها تشمل فقط من يتوجه الى مكاتب العمل، ومن يتلقى مخصصات البطالة.

وهم يستذكرون ما حصل في «اولكيم» جارتهم، قبل عدة اسابيع، والذي لاقى آذانا صاغية من قبل العديد من المسؤولين، واولهم رئيس الحكومة، حيث ركضوا الى البلدة، مقدمين المقترحات والنصائح.

البداية مع الترحيل

عام (١٩٨٢) جرى ترحيل الاهالي من اراضيهم في تل الملح، لصالح اقامة مطار عليها. وبلغ عدد السكان المهجرين اكثر من خمسة آلاف نسمة. بينما ظل عدد قليل تقريبا بمحاذاة المطار. القرية تقع غربي مدينة عراد في منطقة صحراوية قاحلة، وبعد ان اعتاش الاهالي على الزراعة وتربية المواشي، لم يجد الكثيرون ما يعملونه في الوضع الجديد..

عضو المجلس المحلي الشيخ ابراهيم العمور يقول: ان المعطيات التي نشرت غير صحيحة، فهناك ظاهرة بطالة مخبأة، واغلب العائلات يعمل، بالكاد، منها فرد او اثنان، بينما لا يجد الآخرون ابوابا للرزق..

في إكسيفة يرفضون احيانا التوجه الى مكاتب العمل. بل هناك من لا تسمح له كرامته بالتوجه اليها.. لأنه ينظر اليها «كأبواب تسول» وليس كأبواب لتوفير العمل الكريم.

عضو المجلس لا يخفي قلقه على مستقبل الاطفال والنساء والمسنين، ولكنه في الوقت نفسه لا يشعر بالتفاؤل. وكما قال «انني لا ارى اي حل على المدى القريب، ويتوجب على السلطات والمعنيين جميعا، ايجاد الحلول بسرعة... وهناك العديد من الامكانيات لو ارادوا استعمالها.. فهناك امكانية لجلب مستثمرين لاقامة مشاريع مختلفة توفر مئات اماكن العمل.. وهو يتذكر كيف تم نقل احد المصانع قبل اربعة اعوام، ولكن لم يأت احد منذ ذلك الوقت.. ويضيف متذكرا ترحيل الاهالي من تل الملح «لم يبق اي مصدر رزق، لا في الزراعة ولا في تربية المواشي.. فالاهمال مستمر منذ عشرات السنين، من كل الحكومات».


* اكسيفة وسط الصحراء وعلى حدود النسيان (تصوير ستوديو فوتو سمعة) *

في إكسيفة قلة قليلة «محظوظة»، كما يعتبرها الشيخ العمور، ممن وجدت اماكن عمل في مدينة عراد المجاورة او في منطقة البحر الميت. الا ان ذلك لا يكفي نظرا للبعد بين القرية وبين المدن والمراكز الاخرى في الجنوب، مما يضيق الفرص الى اقصى الحدود.

والمسؤول عن هذا الوضع واضح. «فهي الحكومة والمؤسسات المختلفة التي اوجدت الضائقة ونحن لسنا بحاجة للشعارات» - كما يقول. «بل نريد المساواة الحقيقية. على الأرض، لأن هناك فجوات رهيبة، وكل احاديث المساواة على الورق فقط»..

لولا التامين

منصور ابو عجاج، سكرتير المجلس المحلي واحد المسؤولين في القرية قال لـ «الاتحاد» «ان الاعلان عن هذه النسبة المئوية (١٥.٣٪) لم يفاجئنا. واذا اضفنا اليها ايضا قرية ابو ربيعة الموجودة بالقرب من اكسيفة نجد ان النسبة فاقت الـ (٢٥٪).. الا ان النسبة الحقيقية اعلى بكثير من ذلك. فهناك العديد من العائلات التي لم تصل الى مكاتب البطالة (العمل). وايضا، الشبان الذين يرون بذلك اهانة لكرامتهم..

(البقية على ص٦)

بين صمم الآذان وصمم القلوب



تقرير وتصوير: آمال شحادة

● هالة، شابة جميلة هادئة، تحب الحياة والناس.. وتحلم ككل الصبايا، اترابها.. وتتأمل بمستقبل تحقق فيه مرادها.. ومثل كل فتاة لا ينقصها ايضا ان تفكر وتحلم بشاب وسيم يتزوجها وبتكوين عائلة تحتضنها مثل كل انسان يرغب في ذلك.. لكن احلام هالة هذه تكاد تتلاشى خلال ثوان معدودة.. ليس الا لانها تعاني من مشكلة الصم.. فهي بنظر الجميع غير طبيعية واحيانا يتعاملون معها كمجنونة او معوقة!

وما تواجهه هالة في حياتها اليومية، لا يواجهه شقيقها الذي يعاني من المشكلة نفسها او اي شاب في بلدتها.. فشقيقها الذي لا يتعدى عمره العشرين عاما.. لا ينقصه اليوم ان يفكر بشريكة حياته وتكوين اسرته، فهذا أمر طبيعي وعادي ولا يختلف عليه اثنان، بل يتقبله المجتمع المحيط به بكل سهولة وسرور ايضا.

ومثل هالة تجد مئات الشابات العربيات اللواتي يعانين هذه المشكلة، تجدهن في كل مكان.. وعددهن كما تظهر الأبحاث ليس قليلا، وعموما نسبة الصم في الوسط العربي تفوق النسبة العالمية المعروفة بأكثر من ستة اضعاف. ففي حين يساوي المعدل العام أصم واحد لكل الف مواطن، تجد المعدل في الوسط العربي (٦.٥) لكل ألف عربي في البلاد. وهذه الشريحة الكبيرة، شبه منسية في مجتمعنا.. وتعاني التمييز ضعف ما يعانيه المواطن العربي، والفتاة تعاني التمييز اضعاف ما يعانيه الشاب الأصم.

***

لقد عرضت «الاتحاد» في تحقيق سابق أجريناه، مشكلة الصم والبكم، وأخذنا في حينه قرية عين ماهل التي تحتل المرتبة الاولى عالميا بنسبة الصم والبكم (٨ لكل الف)، وفي حينه طرحنا مشكلة زواج الأقارب، من خلال هذه القضية مشيرين الى خطورة هذا الزواج على ولادة المئات بل الألوف من المعوقين بمختلف الاعاقات، واليوم ونحن بصدد طرح قضية «الصم والبكم» في الوسط العربي، لا يمكننا تجاهل حقيقة مؤلمة، وهي أن الغالبية العظمى من هؤلاء، يعانون المشكلة بسبب زواج الأقارب، ومع هذا فما زلنا نرى ونسمع عن استمرار هذا الزواج، دون التفكير للحظة واحدة بخطورته وبظلم اطفال لا ذنب لهم.

وكما يبدو فان الأطفال الذين يولدون مع مشكلة الصم، هم أكثر من يعاني، لعدة اسباب منها: خجل العائلة بالكشف عن ابنها الطفل او ابنتها وحبسه في البيت، وعدم توفر الأطر اللازمة لرعاية هؤلاء. والمشكلة تبرز أكثر في جيل المرحلة الاعدادية، حيث لا توجد المدارس اللازمة لتعليم هؤلاء الطلاب الذين يبقون في صفوف خاصة وكما اسماها مدير المركز الجماهيري في المغار، عدنان طرابشة «غير مؤهلة»!

هذا الواقع الذي تعيشه هذه الشريحة الكبيرة، وما تعانيه من تمييز مقارنة بالوسط اليهودي، وخصوصا بما يتعلق بلغة الاشارات ودمج هذه الشريحة في المجتمع، استدعى طرابشة الى اجراء بحث خاص للاطلاع على وضع هؤلاء.. وهو يقول: «للأسف، فان الصم شريحة موجودة على هامش المجتمع، شخصيا وجدتها كمهرج شكسبير، محط سخرية للناس، نعم، فالمجتمع يتعامل معهم كسخرية وهم يرفضون ذلك ويشعرون أنهم غريبون عن هذا المجتمع ويريدون الاندماج فيه. في البداية عندما اجرينا الحديث وجدناهم يكرهون انفسهم، يتشاجرون مع بعضهم بشكل مستمر، ويحاولون بشكل مستمر التظاهر بانهم يسمعون

ويفهمون ما يجري حولهم. لذا ليس صدفة ان تجد الأصم يرفض الجلوس الى جانب آخر مثله، بل يذهب لوحده ليجلس مع مجموعة تتكلم وتتناقش، وهو بدوره، بدون ان يدرك ما يجري حوله، يعبر عن فهمه لما يجري بهز رأسه. وهذا يعني انهم يتنكرون لهويتهم ويقلدون السامعين».

ويضيف طرابشة: «المؤسف ان المجتمع يتعامل مع الاصم كغير عاقل، وحتى في قانون الأحوال الشخصية فهو انسان غير معترف بقدراته على تقديم الشهادة ويمنع من التصرف بأية املاك مهما كان جيله، ويجب وضع وصي عليه.. اي، للأسف فان التعامل معه يتم مثل التعامل مع المجنون او الطفل الصغير»..

من خلال اجراء البحث كشف معدوه عن العديد من الحالات التي تقشعر لها الأبدان، وكما يقول لنا طرابشة: «هناك من يعاني بعض التخلف او الاعاقة الى جانب مشكلة الاصم، والأهل لا يستوعبون ذلك ويخجلون من حالة ابنهم، فيكبلونه بالسلاسل ويمنعونه من الخروج من البيت، فلا يتعلم ولا يقابل الناس ويبقى وحيدا طوال الوقت، وهناك حتى من يرفض اخراج ابنه خصوصا اذا كان الحديث عن فتيات، فقد قابلنا العديد من العائلات لفتيات يعانين مشكلة الصمم، لم يخرجن من البيت، ويقضين وقتهن في الغسيل والتنظيف والطبخ». وكشف طرابشة عن عدة حالات تعذيب يعامل بها الصم، اعتقادا بأن هذا الوضع ناتج عن دخول الشيطان الى جسد الأصم، وخصوصا الفتاة.. ويقول طرابشة: هناك من يضرب الفتاة بقوة حتى يخرج منها الشيطان ولتعود الى طبيعتها، او من يدخل الأنابيب داخل الأذن ويصرخ بأعلى صوته: «الله أكبر او آيات قرآنية».

اضافة الى ذلك فهناك ظاهرة مقلقة يتبعها الأهالي بقصد الكسب المادي. فبعض الذين يعانون الصم يتقاضون مخصصات من التأمين الوطني، وكما يقول طرابشة: «حتى يضمن هؤلاء الحصول على المخصصات يعلنون أن ابنهم يعاني من الجنون، وعند زيارة ممثل التأمين الوطني، يعطون الابن انواعا من الأدوية والمخدر حتى يظهر بحالة غير طبيعية ويثبت الادعاء، وعندها يستمرون بالحصول على المخصصات.

مجتمعنا العربي يحاول اخفاء الصم:

فتغيب عنا معاناتهم □ أوضاع قاسية في العائلات.. تصل في بعض الحالات حدودا خطيرة □ ولكن الصمم ليس من نصيب الضحايا فقط... بل ان السلطات تعاني منه الى حد بعيد

* عدنان طرابشي*

كيف تقول «عربي» بلغة الاشارات؟!

كيف تشير للعربي «بلغة الاشارات العبرية؟!

والتمييز ضد الصم العرب، لا يقتصر على العائلة او المجتمع، فهناك، بالأساس، تجاهل المؤسسات الرسمية والحكومية لهذه الشريحة، والتمييز يبرز في مقارنة بسيطة مع ما يقدم للصم في الوسط اليهودي. وأبرز ما ذكر، في هذا المجال، لغة الاشارات، وكما يقول طرابشة؛ «اللغة المتبعة في اسرائيل لا تناسب العربي، فهناك كلمات يعبر عنها بالاشارات بشكل قريب للحياة اليومية، وهذا يؤدي الى وجود الكثير من الاشارات غير المناسبة للعرب، وليس هذا فحسب فهناك اشارات فيها تمييز وتحريض على العرب، على سبيل المثال، عند القول عربي، لا تعبر الاشارة كما هو الوضع مثلا في لغة الاشارات عند الفلسطينيين او اية دولة أخرى بالتأشيرة على الرأس على شكل عقال، فلغة الاشارات العبرية للعربي عبارة عن وضع الاصبع على الأنف، اي «الملثم»، واشارة الأنف مع حركة الى أسفل هي تعبير عن قذر ووسخ، واذا ما ربطنا الاثنين معا، فتكون الاشارة مسيئة للعرب وتعني «عربي قذر».. طبعا مثل هذه اللغة لا يناسب تعليمها



للعرب».

والتمييز الذي يعاني منه العربي يظهر ايضا بعدم وجود اي اطار في جيل المرحلة الاعدادية لهؤلاء». لذلك لا تجد اي عربي أصم قد أنهى الثانوية في حين تجد (٢٠) يهوديا يتعلمون في الجامعات بظروف خاصة تتوفر فيها أجهزة الطباعة مع عاملين وكل ما يلزم لهم مادة الجامعة.

وكمبادرة من المركز الجماهيري في المغار، افتتح صف في المدرسة الاعدادية، لصم من القرية والقرى المجاورة، يتعلمون كأي طالب آخر بلغة اشارات وضعت خصيصا لهم، لتمكنهم من الالتحاق بالجامعات وفهم اللغة المتبعة في البلاد.

***

وتبقى المشكلة للأجيال فوق (١٨) عاما، ولهؤلاء اقيم في المغار مشروع خاص لتشغيل الشباب وآخر للفتيات. ويقول طرابشة: «لقد حرص المركز الجماهيري على اقامة برامج ودورات لتأهيل هؤلاء مهنيا، ومع انه لا تجد اية مشكلة للشباب بان يعمل في بعض المهن، الا اننا وجدنا من المناسب اقامة مصنع خاص لتشغيلهم والحصول على رواتب تمكنهم من الاستقلالية والحياة الانسانية الكريمة، اما للفتيات فقد اقمنا مشروعا خاصا لتأهيلهن في صناعة الدمى وهناك من تشارك في المخيطة الشعبية التي اقامها المركز وتضم ايضا نساء اخريات منهن الأرامل».

وفي مقابلة مع احدى الفتيات المشاركات في دورة الدمى قالت بلغتها الخاصة: «قبل وصولنا الى هنا كنا نقضي الوقت في الطبخ وتنظيف البيت والغسيل، اما اليوم فالوضع افضل بكثير. نتسلى ونصنع الدمى ولدينا اصدقاء.. نحن في عالم آخر.. مسرورات جداً».

والنفسية الايجابية التي وجدناها كانت ايضا عند فتاة اخرى كانت تجلس على مقعدها تراقب المعلمة.. تبتسم.. وتحاول فهم كل شيء.. وكان بامكاننا ملاحظة تفاؤلها وأملها بالمستقبل قبل حديثنا معها، فعيناها كانتا تشعان بالأمل والفرح والتفاؤل. وتقول محدثتنا بلغتها الخاصة: «انا مسرورة جدا من التعلم في هذا الصف.. أنا اليوم بحاجة الى دراسة الاشارات جيدا حتى أتمكن من التعلم في الجامعة، وأرغب في الوصول الى جامعة حيفا وان اصبح في المستقبل معلمة».

هذا التفاؤل والسرور لا تجده لدى الجميع، فهناك، ورغم ما حققنه، من نجاحات يؤلمهن جدا تعامل المجتمع معهن.

ولكن حتى اليوم لم تجد ذلك الوعي الكافي في المجتمع اولا وقبل كل شيء»، بكيفية اتباع الطرق اللازمة للتخفيف من انجاب اطفال يعانون اي نوع من النقص، ثم التعامل مع هؤلاء.. وخصوصا الصم بالشكل السليم والصحيح وضمان مستقبل افضل لهم، ثم اننا نكاد لا نجد مبادرات كالتي خرج بها طرابشة والعاملون معه، وهذا ما يجب ان نضعه جميعا في سلم اولوياتنا..

وان نسعى لتوفير الأطر اللازمة، والتعليم المناسب وتحضير هؤلاء للالتحاق بالجامعات والحصول على الشهادات.. تماما مثل الوسط اليهودي.. فالقدرات متوفرة لديهم، والرغبة ايضا..

هناك حاجة ماسة لمبادرات من اجل تحسين اوضاع الصم



الصف الاعدادي للصم

زواج الأقارب والأسباب الوراثية

● السؤال الذي يطرح نفسه، لماذا تجد النسبة العالية للصم في الوسط العربي، وهل بالامكان تخفيضها.. وكيف؟

د. يوسف نجم، اخصائي امراض الاطفال يقول ان هناك عدة اسباب تجعل النسبة عالية في الوسط العربي وبالأساس زواج الأقارب وعدم اتباع وسائل الوقاية اللازمة لمنع الاصابة. ويضيف د. نجم:



* د.يوسف نجم *

«هناك سببان للاصابة بالصمم: التشوهات الخلقية وسبب مركزي داخل الدماغ وهناك اطفال يولدون وهم يعانون من المشكلة، وهناك من يصاب بعد سنوات من الولادة. والأسباب التي تؤدي الى مشكلة الصمم عديدة منها الاسباب الوراثية، فاذا كان أحد افراد العائلة يعاني من المشكلة يكون احتمال اصابة المولود الجديد مضاعفا. وهناك امراض فيروسية وهي شائعة عند العرب، وهذا يعود الى فترة الحمل، فالنساء الحوامل اللواتي يصبن بأمراض فيروسية ولا يعالجن بالوقت والشكل المناسبين قد يؤدي الى انجاب اطفال يعانون من مشكلة الصمم.

وبالاضافة، هناك الأطفال الذين يولدون بوزن لا يتعدى (١.٥) كغم ونقص الاوكسجين عند الطفل في اثناء الولادة، وارتفاع الصفري أكثر من الحد المعين لدى المولودين الجدد اضافة الى ان بعض الأدوية التي يأخذها الطفل لعلاج الالتهاب بالدم تضر احيانا بجهاز السمع».

* وما هي طرق الوقاية؟ سألنا د. نجم فقال: «توعية الناس على خطورة زواج الأقارب، وحتى اجراء فحوصات الدم التي يتبعها البعض غير كافية لضمان عدم ولادة اطفال مشوهين. وعلى المرأة الحامل اجراء كافة الفحوصات المطلوبة اثناء فترة الحمل، وهنا أود الاشارة الى انه يلاحظ في ملفات المرأة الحامل انها ترفض اجراء العديد من الفحوصات مع أنها مجرد فحوصات دم، فيما لا تجد هذا الرفض لدى النساء اليهوديات».

ويضيف د. نجم: «هناك حاجة ايضا لمراقبة الطفل في أشهره الاولى، وبامكان الأهل اكتشاف المشكلة عند الطفل اذا لم يتجاوب معهم ويصغي للأصوات، وبالطبع كلما كان العلاج مبكرا كلما كان احتمال الشفاء أكبر.

(بقية من ص ٣)

ونحن نقول الحمد لله لوجود مؤسسة التأمين الوطني التي ترصد مخصصات تأمين الاولاد والشيخوخة لكونها العنوان الأخير للأهالي لاعالتهم، والا – لا سمح الله – فان ازمة البدو في النقب كانت ستصل الى حد مد الايادي للتسول».

ويؤكد ابو عجاج ان الحديث عن البطالة لا يكفي ويجب التحدث عن الفقر. فالفقر اولا هو من حظ البدو للأسف الشديد، في الدولة. وهذا الوضع مؤسف جدا وفي الكثير من اللقاءات والاجتماعات مع المسؤولين تحدثنا عن هذا الموضوع ومدى خطورته اذا لم يتم ايجاد الحلول المرضية، ولذلك فان الوضع غير مفاجئ لنا.

الاهالي ينظرون بحسد الى التعاطف مع اهالي اوفكيم، لأنهم غير قادرين على السماح لأنفسهم بالتصرف كما تصرفوا. وكما قال ابو عجاج: لقد نالت مظاهرات واضرابات اوفكيم تعاطفا واسعا من السكان، ولكن كيف سينظرون لو فعلنا الشيء نفسه، وهل سيتعاطفون معنا مثلهم؟! بالعكس، سيصورون نضالنا على انه يأتي على خلفية قومية..

مشكلة ارض!

اما بشأن الحلول المطلوبة فيقولون في المجلس انه لا بد من اقامة دورات تأهيلية ومهنية للشباب العامل، للحصول على اماكن عمل جديدة في المدن والقرى المجاورة، مثل عراد وديمونا والبحر الميت وغيرها. ولا بد ايضا من اقامة دورات خاصة للنساء والفتيات في فروع مختلفة. والقرية تفتقر تماما للحرف الصغيرة، والوضع القاسي الذي يعاني منه السكان لا يمنحهم امكانية حتى اقامة ورش صغيرة، الا بعض الحوانيت الصغيرة جدا والتي يعمل فيها افراد عائلة واحدة لكونها مصدر الرزق الوحيد.

وحول امكانية اقامة منطقة صناعية للقرية من اجل توفير اماكن عمل قال انها غير قائمة تقريبا. فبعد ان تم التخطيط لها ورصدت الميزانيات ظلت مشكلة الارض، حيث يوجد نزاع عليها من قبل اهلها القاطنين عليها مع الدولة.. ولم يتم التوصل الى حل حتى الآن. وهذه المشكلة ليست جديدة، فمثلا لم تستطع بناء مدرسة او اي مؤسسة عامة في القرية، لعدم توفر الأرض لمثل هذه الاسباب.

اهالي اكسيفة مقتنعون بأن الاوضاع القاسية، وهذه المعطيات، لن تزول طالما واصلت السلطات رفض الاهتمام وايجاد الحلول والبدائل التي تكفل استمرار الحياة الطبيعية للسكان، وتضمن حقهم في العيش بكرامة. فالسكان الذين رحلوا من اراضيهم وفقدوا كل شيء، كانوا يعيلون اطفالهم منها. وما تبقى لهم اليوم هو قرية خالية من اي مصدر رزق، مقابل مطار تل الملح الذي يعج بدوي اصوات الطائرات على ارض حرموا منها وحرموا من حقهم في العيش بكرامة.

«فهل نحظى بزيارة المسؤولين مثلما حظيت اوفكيم وهل تكتب وسائل الاعلام بعد عدة اسابيع لتبشرنا بأن هذه القرية خرجت من قائمة القرى والمدن التي تعاني من البطالة».. اكسيفة تسأل!



الشيخ ابراهيم العمور..متشائم

التساؤلات الصعبة

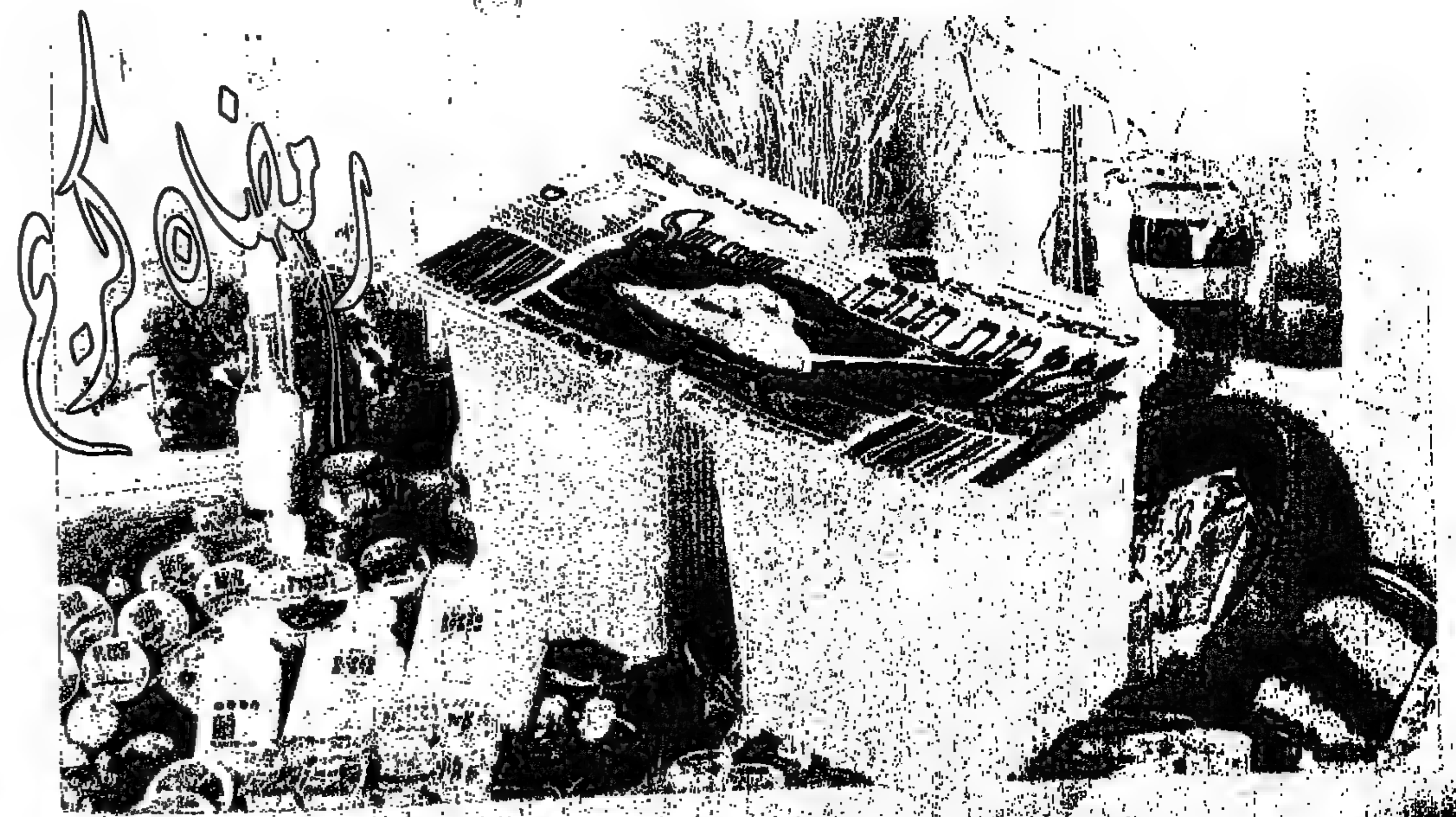
المواطن محمد العمور من اكسيفة:

لقد وصلت لوضع لا استطيع فيه دفع الديون المستحقة للمجلس المحلي والتي بلغت حتى الآن عشرات آلاف الشواقل. وهذا الدين واحد فقط من عدة ديون لا املك القدرة على دفعها.. فكيف يمكن ان اقوم بضمان المعيشة لثمانية اولاد وانا عاطل عن العمل منذ عامين؟ وهل مخصصات التأمين الوطني للأولاد تكفي لقضاء الشهر لجميع افراد العائلة.. وهي بالكاد تصل (٢٢٠٠) شيكل.

ويضيف محمد قائلا: «لقد ذهبت الى مكاتب العمل فقط قبل ستة شهور، الا انني حتى اليوم لم اجد عملا. وقد طلبت العمل في كل مجال ما عدا مجال البناء لأنني لا اجيده ولا اعرفه وانا على استعداد للقيام بأي عمل يقترح علي، لكي أؤمن قوت ابناء عائلتي واضمن مستقبل اولادي بدون اي هم او تفكير في البحث.. لقد نفدت كل الحلول. فأي حلول يمكن ان يجدها انسان بسيط، وهل المواطن نفسه مجبر على البحث عن الحلول لمرض البطالة المتفشي، ام المؤسسات المختصة التي من وظيفتها ضمان مصدر رزق لنا بشكل كريم؟!



محمد العمور اب لـ(٨)..بدون عمل (الى اليسار)



على حدود الابرتهايد!

☐ حي الجواريش العربي في الرملة لا يزال يعاني ☐ الضجة خفت ولكن ليس عمق الضائقة ☐ ماذا طبق من مشروع البلدية والحكومة لتحسين الأوضاع؟! ☐ قصة عن وضع حقوق المواطن في حي عربي منسي ☐ تقرير أعدته [illegible] (من جمعية حقوق المواطن في اسرائيل) ☐

تصوير: وائل واكيم

● في الأشهر الأخيرة، احتل حي الجواريش حيزا كبيرا في عناوين الجرائد اثر سلسلة اعمال قتل نُفذت على خلفية صراع بين عائلتين تقطنان الحي، على السيطرة على سوق المخدرات. اقيم الحي في بداية الخمسينات في ضواحي مدينة الرملة وسُكّنت فيه عائلتان عربيتان – عائلة جاروشي، الأكبر بينهما، وعائلة كراجة التي حظيت بوصاية عائلة جاروشي. مع مرور السنوات، نشب خلاف بين العائلتين بسبب تورط بعض افراد العائلتين في تجارة المخدرات وهذا الصراع ادى الى سلسلة جرائم قتل متبادلة. وصار حي الجواريش يُعرف كحي الجرائم وألصق بسكانه – حتى اولئك الذين لم يشتركوا بالجرائم، ولم يتورطوا بشكل شخصي في الخلافات الدموية – التعريف: مجرمون!

بموازاة ذلك، تكررت سلسلة أخطاء وخطايا السلطات. الشرطة لم تتعامل مع الأحداث الاجرامية في الحي بجدية. بلدية الرملة أهملت الحي ومستوى الخدمات البلدية منخفض جدا ولم تُعط لسكان الحي رخص بناء، رغم ان اقامة الحي في سنوات الخمسين شملت تخطيطا هندسيا. وهذا بالاضافة لانعدام البناء الجماهيري. مما اضطر السكان الى توسيع بيوتهم بشكل غير قانوني. وزارة المعارف والبلدية اهملتا ايضا مدرسة الحي ولم تهتما بتطبيق قانون التعليم الالزامي والكثير من التلاميذ تسربوا نهائيا من مقاعد الدراسة فيما اضطر من ظل الى الاكتفاء بالمجازات منخفضة جدا.

البنية الاجتماعية في مدينة الرملة ليست بالهينة. جزء كبير من السكان يعانون من ازمة اقتصادية ويسيطر التوتر على العلاقات بين اليهود والعرب وفي الصيف الماضي شهدنا كلنا قمة هذا التوتر عندما قررت بلدية الرملة فتح البركة بأوقات منفردة لليهود والعرب. مرفقة بذلك تصويرها للعرب «كعنيفين» وتفوهات عنصرية ضدهم.

في الأشهر الاخيرة، اجرت جمعية حقوق المواطن في اسرائيل بحثا، تركّز في المس بحقوق الانسان بحق سكان الجواريش وخاصة بحقوق «الأغلبية الصامتة» – الكثير من سكان الحي غير المتورطين في الأعمال الاجرامية وفي الخلافات بين الحمائل.

من وجهة نظر حقوق الانسان، تتركز المشاكل في المجالات الآتية: الحق في الحياة وفي الامن الشخصي. الحق في ظروف معيشة ملائمة. الحق في الاحترام. الحق في المساواة. والحق في التعليم.

[illegible]

الحق في الحياة وفي الأمن الشخصي هو حق اساسي من الدرجة الاولى. بينما في الجواريش، هناك سوق مخدرات تعمل بلا ازعاج وتبادل اطلاق النار في الليل والنهار! وهذا الوضع ادى للمس بشكل بالغ في حق السكان في الحياة والأمن الشخصي مما يمنع الأهل من ارسال اولادهم للروضة والمدرسة (بالنسبة لتأثير وضع الأمن الشخصي على التعليم. انظروا الحق في التعليم) وهذا يضاف الى تخوف الغرباء الذين توافدوا على الحي للعمل فيه، كالممرضات والمعلمين وعمال البلدية، من الدخول اليه.

ان مسؤولية ضمان وجود الحق في الحياة والأمن الشخصي ملقاة على الشرطة. التي وبحسب ما يحسّه المواطنون، لم تعمل حتى الآن بجدية لضمان سلامتهم والحفاظ على النظام، في اعقاب التصعيد في التوتر السائد في الحي، وعلى ما يبدو بعد انتشار الخلاف الى خارج حدود الحي وتعريض السكان اليهود للخطر (تبادل اطلاق النار في الرملة نفسها. خارج الحي، وصاروخ لاو الذي اطلق واصاب بيتا في حي جنيه دان) ضربت شرطة اسرائيل حاجزا على مدخل الجواريش وأخذ العشرات من رجال الشرطة بالتجول في الحي.

ولكن التواجد الشرطي المكثف لا يمكّن سير حياة طبيعي من جهة. ومن جهة ثانية، عند خروج الشرطة من الحي، من المعقول ان يتدهور الوضع الأمني فيه مجددا. لذلك، يجب اقامة مركز شرطة في الجواريش والحفاظ على تواجد دائم ومنتظم للشرطة. لضمان أمن سكان الحي وسير حياته الطبيعي.

الحق في المساواة

يعاني حي الجواريش، بالاضافة لمشكلة الأمن، من ضائقة صعبة في البنى التحتية المتردية والخدمات البلدية السيئة. فمثلا، لا يوجد في الحي تقريبا شوارع معبدة، غالبيتها طرق ترابية، تتحول في ايام الشتاء الى أوحال صعبة العبور. ومعظم البيوت غير موصولة بشبكة مجار، حيث أنها تسيل في الشوارع وتشكل خطرا صحيا. وطبعا، لا توجد ارصفة وانارة الشوارع لا تعمل ولا تُجمع النفايات بشكل منتظم.

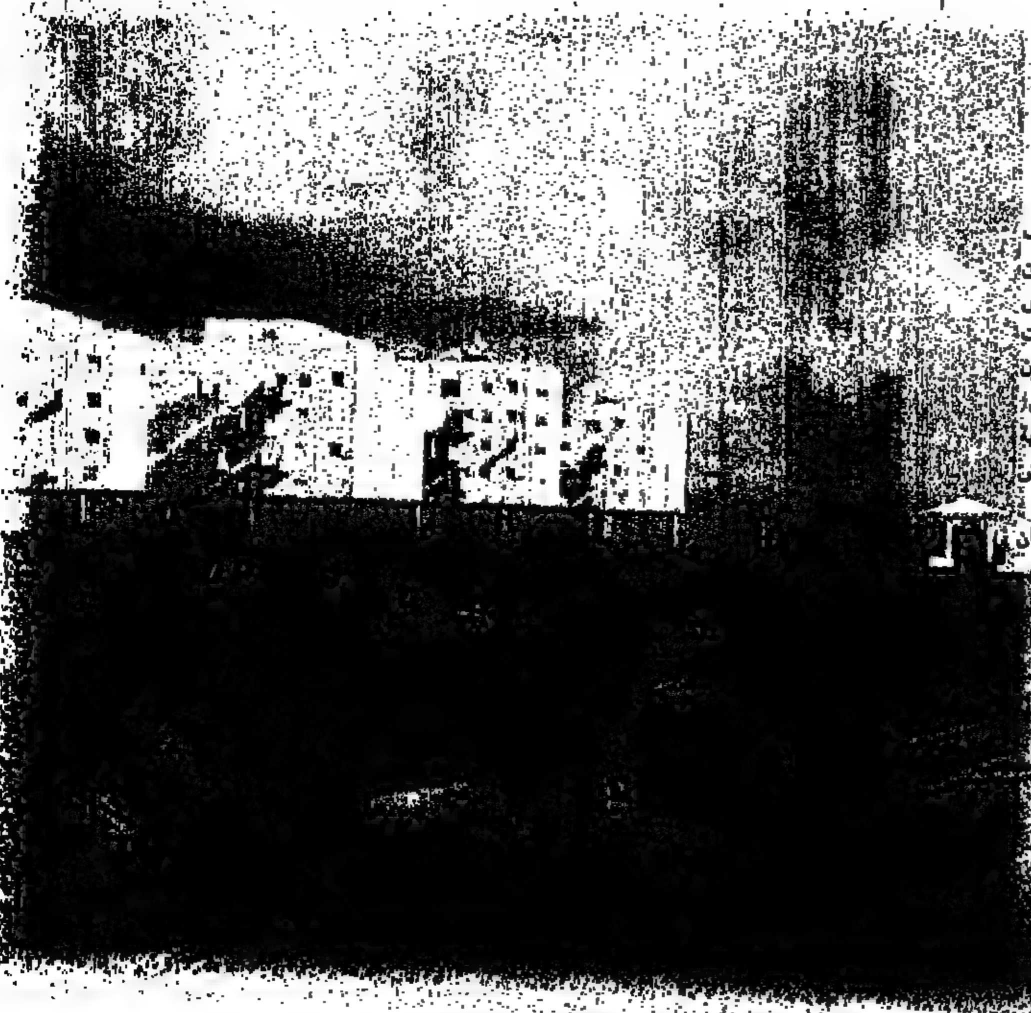
ان حق الانسان في ظروف معيشة ملائمة هو حق مهم منصوص عليه في الميثاق الدولي للحقوق الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية (اسرائيل وقعت على الميثاق واعتمدته). هذا الحق في اماكن السكن اليهودية مفهوم ضمنا، ولذلك فان حرمان حي في البلاد من شروط اساسية تتمتع بها الاحياء المحيطة هو غير مبرر.

في شهر ايلول، وعلى ما يبدو جراء التصعيد في التوتر، اتفق رئيس بلدية الرملة يوئيل ليفي (ليكود) ووزير «الأمن الداخلي» افيغدور كهلاني على البدء بمشروع مركز مدته ستة أشهر. الوثيقة التي تصف المشروع تبدأ هكذا: «الضائقة المستمرة في الجواريش ونتائجها السلبية – ازدياد الجريمة – المنعكسة على جودة حياة سكان الرملة ككل، تُلزم عناية مركزة ومنهجية». هذه الوثيقة تعترف بالضائقة الصعبة في الجواريش وتنص على ان الوضع يلزم عناية مركزة مع انه يمكن الملاحظة على

جولة في الصميم!

● يقع حي الجواريش في الطرف الجنوبي – غربي من الرملة وتحده من ثلاثة اطرافه مساحات تابعة لمجالس اقليمية. في السنوات الأخيرة اقيمت بجوار الجواريش، في المساحة الفاصلة بين الحي ومدينة الرملة، حارتان يهوديتان: حي ابن ؟ بيتك وحي جنيه دان. بلدية [illegible] بنت جدارا عاليا بين الجواريش [illegible] الحيين.

[illegible] اقامة الجدار مست بشكل بالغ بسكان [illegible] وأكثر ما مست في [illegible]



ان ما يهم واضعي الوثيقة ليس الضرر بجودة حياة وبحقوق سكان الجواريش وخاصة الأكثرية الصامتة منهم، وانما مـا يهـمـهم هو تأثيـر الوضع في الجواريش على جودة الحياة في مدينة الرملة.

حسب الوثيـقـة، التي اعـدها مـدير دائرة التخطيط الاستراتيجي وجودة البيئة في بلدية الرملة، امير ڤايدرو فان المشروع سيتم من شهر ايلول ١٩٩٧ حتى شهر شباط ١٩٩٨. خلال هذه الاشهر يُفترض ان تقوم البلدية بفعاليات مختلفة لتطوير الحي ولتحسين جودة الحياة لدى سكان الجواريش، لتقوية الحياة الجماهيرية ولتضييق ابعاد الجريمة في الحي.

الوثيقة من ٣٢ صفحة، تستعرض بالتفصيل الخطوات المخططة، المواعيد، مصادر التمويل ومسؤولية التنفيذ. ومن المهم ايضا ملاحظة ما يوجد في الوثيقة. ففي حين تتضمن تطرقا واسعا لتطبيق قانون التخطيط والبناء على السكان والعمل الهجومي ضد البناء غير المرخص، لا يوجد اي ذكر لتطبيق قانون التعليم الالزامي ولا لخدمات الرفاه البلدية او خطة عمل من جهتها.

الحق في التعليم ليس فقط حقا اجتماعيا من الدرجة الاولى. فهو ايضا حق يُشترط وجوده لتحقيق حقوق أخرى، مدنية كانت او سياسية مثل حرية التعبير او الحق في الانتخاب او الترشيح. او حقوق اجتماعية مثل الحق في شروط حياة ملائمة. وغني عن الذكر مدى أهمية التعليم كمنفعة اجتماعية عامة وهناك بحوث كثيرة اثبتت العلاقة بين الثقافة وبين القدرة على تحصيل الاجور. التعليم اذا، هو استثمار ناجع على المستوى البعيد، للدولة وللفرد.

في اسرائيل هناك قانون التعليم الالزامي، الذي يجبر بحسبه ابناء ٥ حتى ١٦ سنة الذهاب للمدرسة. وقانون التعليم المجاني ايضا الذي يضمن التعليم على حساب الدولة من جيل ٥ سنوات حتى انتهاء الصف الثاني عشر، وقانون التعليم الخاص، الذي يلبي احتياجات التعليم لطلاب ذوي احتياجات خاصة. اما وظيفة الدولة فلا تتلخص بتقرير الترتيبات التي تُمكّن تنفيذ الحق بل عليها اتخاذ الخطوات اللازمة لضمان تنفيذ الحق.

اية خطوات يتوجب على الدولة اتخاذها لضمان تنفيذ الحق في التعليم؟..

اولا، عليها بناء مؤسسات تعليم بحسب احتياجات الناس. ثانيا، عليها مراقبة عمل هذه المؤسسات وجودة التعليم فيها. ثالثا، عليها تفعيل خطط لمساعدة الطلاب الضعفاء والمثابرة على تعليمهم ومنع تسربهم من جهاز التعليم، واخيرا. على الدولة تطبيق القانون الذي ينص على أن التعليم من جيل ٥ سنوات حتى ١٦ ليس حقا فقط انما، ايضا، واجبا.

مستوى التعليم العربي في الرملة بشكل عام وفي حي الجواريش بشكل خاص متدن جدا، حيث تتضح المعطيات الآتية: من بين ٥٠٠ طالب في الصفوف السادسة – الثامنة في المدارس الحكومية العربية في الرملة وُجد في نهاية السنة الدراسية المنصرمة ثمانون طالبا اميا. منهم ٥٣ طالبا من الجواريش.

في اعقاب هذه النتائج قرر المركز الجماهيري في الرملة تفعيل «مشروع منع التسرب عند الطلاب الاميين في الوسط العربي» ويجري التركيز على الطلاب الثمانين الاميين، ويهدف الى تعليمهم القراءة والكتابة. ومن السهل تقدير «الصرخة» التي كانت ستُطلق فيما لو وجدت هذه النتائج عند طلاب يهود. فالنتائج المتعلقة بالأمية تدل على الحاجة للعمل، ليس فقط في منح الثمانين طالبا مهارة القراءة والكتابة وانما – وبالأخص – تنفض اجهزة عامة في جهاز التعليم العربي في الرملة والعمل بمثابرة على منع استمرار الوضع الحالي. لان وضع التعليم العربي في الرملة كلها لا يتخطى الجواريش بالطبع. لكن طلاب الحي «مؤهلون» للتسرب من مدارسهم أكثر من اقرانهم في الاحياء الاخرى.

مدرسة قرب ساحة الحرب!

المدرسة الابتدائية في الجواريش موجودة بجانب «ساحة الحرب». ساحة المدرسة محاطة بسياج حديدي لا يقي عند اطلاق النار وتبادل النيران يؤثر على وضع الطلاب النفسي وبعضهم يعبر عن مخاوفه عن طريق رسومات يظهر فيها اولاد ميتون وبنادق. والكثير من الاهالي لا يبعثون اولادهم للمدرسة.

ان عدم الوصول للمدرسة شائع أكثر في الشتاء. بسبب الطرق الموحلة. يضاف الى ذلك عدم الوعي الكافي لدى بعض الأهالي. الذين لا يحرصون على ذهاب اولادهم للمدرسة بشكل منتظم. وحسب ما بلغنا فقط ٣٠٪ من الطلاب في مدرسة الجواريش وصلوا المدرسة اثناء التوتر الشديد في الحي. ونعلم عن عمل ما قامت به وزارة المعارف لحل ذلك ولتطبيق قانون التعليم الالزامي في المدارس.

المدرسة تفتقر للخدمات الاجتماعية، حيث لا يوجد اخصائيون نفسانيون ومستشارون تربويون ولا توجد مكتبة. وغني عن الذكر ان مشروع وزارة المعارف للحوسبة لم يصل، ولا يوجد في المدرسة حتى حاسوب واحد. من الناحية الخارجية المدرسة مهملة وتتطلب ترميما وينقص الساحة معدات رياضية.

تتضح من البحث صورة للاهمال المتواصل منذ سنوات تجاه اهالي الجواريش، وللمس المنهجي بحقوقهم، ويبدو، ان السلطات تعترف، اليوم، بوجود مشاكل وتعترف بخطورتها. لكن ما يُعمل حتى الآن قليل جدا لحل المشاكل ولتصليح ظلم الماضي.

وفيما يلي قائمة بالمواضيع التي تتطلب عناية فورية من جهة السلطات المختلفة:

☐ شرطة اسرائيل

* اقامة مركز شرطة دائم في الجواريش. * تحقيق مكثف في جرائم القتل المتعلقة بالخلاف الدموي في الحي. * مصادرة الاسلحة غير المرخصة الموجودة في الحي. * عمل مكثف ضد الاتجار بالمخدرات والاعمال الاجرامية الأخرى في الحي. * فحص اسباب عدم تدخل الشرطة فيما يجري في الحي، منذ سنين خلت، واستخلاص العبر.

☐ بلدية الرملة

* التسريع في تنفيذ خطط البلدية لمشروع الجواريش. * اضافة مركب التعليم لمشروع البلدية، مثل تخصيص موارد وتحديد مواعيد لتحسين وضع المدرسة الابتدائية في الحي. * زيادة الخدمات الاجتماعية البلدية في الجواريش خاصة لربات البيوت. * فحص جذري للحاجات الاجتماعية والمادية في الحي وتطوير خطط مستقبلية. * فحص اسباب الاهمال المنهجي للحي في العشرين سنة الاخيرة، واستخلاص العبر. * هدم الجدار المحيط بالجواريش والذي يفصل الحي عن الاحياء المجاورة.

☐ وزارة المعارف

* تحسين وضع التعليم العربي في الرملة عامة وفي الجواريش خاصة. * فحص العوامل التي أدت الى الوضع المزري للتعليم العربي في الرملة واستخلاص العبر. * تطبيق قانون التعليم الالزامي. * دعم الطاقم التعليمي في المدرسة بمعلمين مساعدين. اخصائيين نفسانيين ومستشارين تربويين. * زيادة الاجهزة في المدرسة. وبالذات اقامة مكتبة وتركيب حواسيب.

غير واضح!

☐ الرملة مدينة قديمة جدا وذات مبنى اجتماعي مركب. حتى قيام الدولة كانت الرملة مدينة عربية. في سنوات الخمسين سكّن فيها مهاجرون كثيرون وتحولت الى مدينة مختلطة. اليوم يعيش فيها ما يقارب الـ (٦٥.٠٠٠) مواطن. منهم حوالي الـ (١١.٠٠٠) عربي.

☐ في السنوات الاخيرة استوعب في الرملة (١٨٠٠٠) مهاجر، منهم حوالي الـ (١٤.٠٠٠) من أصل روسي (معظمهم من مناطق آسيوية ريفية)؛ و(٤٠٠٠) اثيوبي الأصل.

☐ في الرملة (٧,٢٣٥) عائلة تعتاش على مخصصات مختلفة من التأمين الوطني.

☐ حسب ملفات تعداد السكان، يعيش في الجواريش (١,٧٧١) مواطنا. البلدية تقدر العدد بالضعفين، بسبب الهجرة الى المدينة وعدم تغيير العنوان في بطاقة الهوية. حسب السكان، يصل عدد سكان الحي أكثر من ذلك ويتطرق ما يقارب الـ (٤,٥٠٠) نسمة. لعدد السكان أهمية كبيرة اذ تحسب كل الميزانيات المعطاة من قبل مكاتب الحكومة والبلدية حسب الحفاظ السكاني الرسمي.

☐ في الحي (٢٥٧) وحدة سكن مسجلة وهذا العدد لا يمثل العدد الفعلي للوحدات.

حائطا المبكى...

☐ د. أحمد سعد ☐

عينة من مستنقع التمييز الآسن

● في مطلع هذا الشهر اجرى معهد الجيئوكرطوجرافيا برئاسة البروفيسور آڤي دجني والدكتورة رينا دجني استطلاعا للرأي بين الشبيبة اليهودية، وذلك بناء على توصية من لجنة المعارف التابعة لمركز السلطات المحلية في البلاد.

وموضوع الاستطلاع تركز حول السؤال المركزي الذي وجه الى الشبيبة اليهودية، العلمانية والمتدينة في جيل ١٣ – ١٨ سنة، وهو: «كيف يجب ان تكون – حسب رأيك – العلاقة تجاه العرب الاسرائيليين»؟ وبينت معطيات الاستطلاع نتائج الحليب الفاسد الذي ترضعه الاجيال الصاعدة اليهودية. فمن بين المستطلعين أجاب (٤٤٪) انه يجب الانتقاص من حقوق المواطنين العرب وحرمانهم من قسم من الحقوق المدنية. (١٩٪) برروا موقفهم بالشكل التالي «العرب يؤلفون خطرا على أمن الدولة ولهذا يجب طردهم من البلاد»!! (٣٧٪) من الشبيبة المتدينة تؤكد على ممارسة ترانسفير – تهجير العرب من البلاد. (١٨٪) يعتقدون انه بسبب عدم خدمة العرب في الجيش فيجب الانتقاص من حقوقهم و(٧٪) يؤكدون «أنه لا مساواة للعرب في الدولة اليهودية» و(٢٤٪) مع المساواة للعرب، ولكن بشرط الخدمة في الجيش!!

وفي تعليقه على هذه المعطيات التي تجسّم ثمار العنصرية والموقف العنصري لدى الشبيبة اليهودية، صرّح رئيس لجنة المعارف لدى مركز السلطات المحلية في البلاد، شموئيل أبوآب «يدور الحديث عن معطيات تثير القلق، والتي يجب ان تشعل ضوءا احمر لدى رؤساء الجهاز التعليمي. فاذا كان حوالي نصف عدد الشبيبة اليهودية يعتقد بانه يجب حرمان العرب من حقوق المواطن، ويبرز الفارق الكبير بين الأديان!! فهذا يضع علامة سؤال حول التعايش السلمي بين الشعبين»..

ان رئيس لجنة المعارف، ابوآب، يوجه اصبع الاتهام من خلال تقريره الواقعي، الى رؤساء الجهاز التعليمي. ونوافقه على حقيقة ان الجهاز التعليمي، برامج التعليم في المدارس اليهودية تتحمل قسطا من المسؤولية في التربية العنصرية والتثقيف على الشوفينية والاستعلاء القومي وبث الكراهية ضد العرب، ولكنه يجب ان توجه السهام الى «رأس الحية» الى سياسة التمييز القومي والعنصري المنهجية التي تمارسها السلطات الرسمية عبر عشرات السنين ضد الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل. فالسياسة الرسمية الحكومية لا تعترف بحق المواطنين العرب بالمواطنة الكاملة، بالمساواة القومية والمدنية. ومن هذا المنطلق فانها تمارس عبر اجهزة وبرامج التعليم في المدارس اليهودية سياسة التنكر لحقوق المواطن العربي وتسويق الصورة المشوهة عنه: غدار، غير مخلص للدولة، قاتل، كذاب، متخلف الخ – بين الأطفال والشباب اليهود في المراحل الدراسية المدرسية من رياض الاطفال وحتى الثانوية. هذا اضافة الى حرمان العربي في مختلف ميادين التطور الاقتصادي والثقافي من حق المساواة.

حقيقة هي انه ليس استطلاع الرأي الأول الذي يعكس تفشي العنصرية والمواقف المعادية للعرب بين الشبيبة اليهودية. وليست المرة الاولى التي تعبر فيها الشبيبة اليهودية عن ثقافتها العنصرية بالتصريح عن مكنون صدورها وعن ممارستها العنصرية – الاعتداء على الطلاب العرب في الجامعات – في جامعة حيفا قبل شهر مثلا – وتفشي مظاهر العنصرية ضد العمال العرب – عدم القبول للعمل بسبب انتمائه القومي، او عدم تأجير شقق سكنية يهودية للعرب او منع عرب من السباحة في مجمعات السباحة في المدن المختلطة – الرملة مثلا. والأمثلة كثيرة. وهذه الحقائق وغيرها تؤكد اهمية الكفاح الدؤوب لاجتثاث سرطان العنصرية من الجذور.

وهذا يعني توجيه السهام الى العنوان الصحيح، ضد سياسة التمييز الرسمية التي تمارسها حكومات اسرائيل المتعاقبة، وبشكل سافر وحاد في ظل حكومة الكوارث اليمينية. فنحن، الجماهير العربية، لا نطلب منة أو شفقة من أحد، نحن كمواطنين طلاب حق شرعي بالمساواة القومية والمدنية في وطننا الذي لا وطن لنا سواه. من حقنا الكفاح الدؤوب لتغيير المنهج والبرنامج التعليمي الرسمي الذي يرضع لبن العنصرية الفاسد والكراهية العنصرية للعرب. وهذه ليست قضية الجماهير العربية لوحدها. فبدرجة ليست اقل من العرب هي قضية الجماهير اليهودية لان مجتمعا يربي نظامه، وبشكل منهجي، على الكراهية بين الشعوب وعلى شرعية اللامساواة والانتقاص من حقوق جزء من مواطنيه، مجتمع كهذا لا يمكن ان يكون دمقراطيا. وسيصيبه ما اصاب الحمار الذي يأكل برذعه، لأن العنصرية لا تقف في عدوانيتها عند الحدود القومية والمس بكرامة وحقوق الشعب الآخر، بل تشحذ انيابها العدوانية لافتراس مظاهر الدمقراطية والمس بالقوى الدمقراطية من شعبها. فالعنصرية اذا ما قلّمت اظافرها تهيئ التربة الخصبة للفاشية ومظاهرها الكارثية. ونواجه مثل هذه المظاهر من قبل قطعان المستوطنين ضد الشعب العربي الفلسطيني وتهديداتهم المتكررة لقوى السلام والدمقراطية من اليهود والعرب في اسرائيل.

فالحرص لبناء مجتمع العدالة والدمقراطية والمساواة يحتم موضوعيا رص صفوف الكفاح اليهودي – العربي من أجل المساواة التامة للجماهير العربية ولاجتثاث جذور العنصرية. يحتم موضوعيا النضال المشترك لتغيير المنهج التعليمي وبرامج التعليم بشكل جذري يكون محورها تثقيف الأجيال الصاعدة، اليهودية والعربية، على اخوة الشعوب والتعايش على اساس التكافؤ والمساواة والاحترام المتبادل.

* سلمان ناطور

عارنا في الجزائر...

كبرنا على اسطورة جميلة بوحيرد... ورأينا فيها فاتحة الانتصارات العربية بعد النكبة..

● قد ينتفض الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر في قبره عندما يعلم انني استعير عنوان كتابه «عارنا في الجزائر»، ليس فقط لأنني اتطاول على حقوقه الابداعية، بل لأنه لن يصدق انه بعد اكثر من اربعين عاماً ما زال هناك احدٌ يتحدث عن عار احد في الجزائر، (وهو لا شك ينتفض في قبره وهو يتابع محكمة روجيه جارودي التي تصادف في الذكرى المئوية الاولى لمقال اميل زولا، «أنا اتهم» – جملة عارضة تحشر نفسها في اعقاب منع ياسر عرفات من زيارة متحف ضحايا النازية اليهود في واشنطن)، ويبدو ان هناك سببا وجيهاً لأن ينتفض في قبورهم كل المفكرين الذين حملوا بعد الحرب العالمية الثانية بإنسانية نظيفة من الجرائم اللا انسانية مثل الفيلسوف الانجليزي برتراند راسل وغيره، اولئك الذين كانوا شاهدين على انحسار استعمار بلادهم ونهوض حركات تحرر الشعوب المستعمرة.

سيجيز لنا سارتر قطعاً عنوان كتابه، لأن الاستقامة الانسانية لا تعني فقط استنكار لا انسانية الغير، بل لا انسانية «الأنا» ايضاً، ولذلك فان «عارنا في الجزائر» هذه المرة، وهو عارنا نحن العرب كأمة لا تجد تبريراً لعجزها وليس لها ما تقوله لذوي الأطفال الذين ذبحوا في «سيد حامد» و«سور الغزلان» و«برج خريس» و«أزوبرا» و«تيزي اوزو» و«البويرة» و«بني درغون» وغيرها من القرى والبلدات الجزائرية المنسية ولا يرتفع شأنه الا بارتفاع منسوب الدم الذي يجري على ترابها.

لم تعد مسألة توجيه الاتهام الى الفئات الجزائرية هي القضية الأهم في الحديث عما يجري في الجزائر، واذا كان القتلة من الاصوليين الظلاميين او اذا كانوا من عملاء السلطة الحاكمة، فلن يقلل هذا شيئاً من فظاعة الجرائم التي ترتكب هناك، والقضية الأهم هي وقف هذا الذبح الجماعي الذي يتعرض له يومياً الناس الابرياء في القرى والبلدات المنتشرة في انحاء جزائر المليون شهيد، وأخشى اذا ما استمرت هذه الحالة ان تدفع الجزائر بمليون شهيد آخر، على ماذا؟! المليون الأول، ضد الاحتلال الاجنبي، والمليون الثاني ضد من؟ قبل أكثر من أربعين عاماً وعندما كان شعب الجزائر العربي يخوض معركة ضارية ضد الاحتلال الفرنسي، وقف العرب الى جانبهم من المحيط الى الخليج ووقف العالم معهم، بمن فيهم قوى سلام وانسانية من المجتمع الفرنسي ذاته، وفي حينه كنا صغاراً وكبرنا على اسطورة جميلة بوحيرد وعندما قرر شارل ديغول سحب جنوده من الجزائر رقصنا وغنينا وتنفسنا الصعداء لاننا رأينا فيها فاتحة الانتصارات العربية وحركات التحرر بعد انتكاسات عام النكبة.

ألا ينتفض المليون شهيد في قبورهم وهم يصغون الى صراخ وأنين الأطفال المذبوحين؟

عارنا في الجزائر هو اننا ندمن على عد الجثث، واننا نكتفي بعناوين الجريدة لنضخم جدول الارقام الدموي، وبيننا من يبكي على الضحايا، ولكن الفظ بكائياتنا على العجز الذي اصابنا كأمة وواحدة ذات رسالة خالدة.

نكبة الجزائر لم تعد مسألة جزائرية داخلية، لقد اصبحت مسألة عربية وعالمية واذا كان النظام هناك عاجزاً او ليس معنياً بوقف حمام الدم فان «قوات الفحولة العربية» التي تدخلت في ظروف اخرى، أقل مأساوية، لا تستطيع اتخاذ موقف الحياد، ولا يجوز للعالم العربي ان يلأ فمه دماء، ولا بأية ذريعة شعار الدفاع عن حقوق الانسان في العالم لا يستطيعون ترك أطفال «سيد حامد» ينتظرون بقلق بالغ اقتراب الخناجر من حناجرهم.

رهيبة هذه الحالة العربية الموصومة بالعار، عارنا في الجزائر وعارنا في العراق وعارنا في ليبيا وعارنا في فلسطين وعارنا في اليمن، وهل هناك موقع عربي لا يتسم بعار الصمت والتخاذل وحتى التآمر العربي؟

بين الكلام العربي والفعل العربي هوة سحيقة من الجهل والتقاعس، وهذه الهوة تتحول الى مقبرة جماعية للانسان العربي وللوجدان العربي وحتى للتضحية العربية، فما اقسى ان يشعر الانسان ان ابهظ الاثمان تذهب هباء، مثل عائدات النفط العربي، التي لا تبقي من الفحولة العربية الا ما يجف على الشرائف المخملية!!

* غازي ابو ريا *

«بين عنف القانون وقانون العنف»



□ ما الفرق بين أمة جاهلة وأخرى عاقلة؟ الفوارق هائلة. لكنها، وحسب اعتقادي، تبدأ في التزام الجماعة كلها بقوانين واعراف تحتكم اليها عند الحاجة. هذا دأب الأمة العاقلة. اما اصحاب الجهالة، اولئك اهل امة لا يحتكمون الى قانون وعُرف ولا تدرك كل فئة من الشرع الا ما تراه، ولا ترضى بحكم لا يناسبها.. فتجنح الى العنف لكسر هذا القانون او ذاك الحكم..

وفي الحقيقة، ان الانسان تجاوز منذ آلاف السنين مجتمع اللاقانون، ورغم ذلك، ظلت خلايا عديدة في المجتمعات تحن الى عصر الفوضى، زمن اللامجتمع.. اللادولة..

ولا أظن حضارة الأمة تقاس بحجم علمائها.. وعدد ما سجلته من عطاء علمي للبشرية، مع أهمية هذا في بناء حضارة ما، بل اذهب الى ان مقياس الحضارة يكون في عدد حالات استعمال العنف كقانون لفضّ النزاعات داخل المجتمع الواحد.

العنف وقانون القوة والعربدة.. ارسلت رابين الى منطقة ضيقة تحت التراب، ورفع نتنياهو على عرش اسرائيل. واذا كانت حكومة سقطت ورُفعت أخرى بحكم قانون العنف، فان هناك عنف القانون. ومتى يكون القانون عنيفا؟ حين يسن هذا القانون من أجل جماعة ضد جماعة أخرى. مثل عشرات القوانين الاسرائيلية، هذه القوانين سلبت ملايين الدونمات العربية، حجزت الاوقاف الاسلامية ووضعتها تحت تصرف «وصي الدولة»، وهذا الوصي.. يتصرف بكل عقار او مال لم يعرف صاحبه بعد!

وقانون العنف ذاك الذبح الهمجي من قبل جماعات صادرت القانون، وعنف القانون هو الحرب التي تشنها الدولة على هذه الجماعات لابادتها بدل القبض عليها ومحاكمتها حسب القانون العام..

و«الطوش» العربية غير العربية.. في كل بلدة ومدينة، ليست الا عودة الى العصر الحجري.. ولا اقول ذلك مبالغة او سخرية، بل من باب التذكير.. أن العصر الحجري لما خُتم وانتهى، جاء بعده عصر المجتمع الذي بنى علاقاته الداخلية في اطار مجموعة قوانين واعراف حمراء، لا يتعداها الا من «رغب» في تعريض نفسه الى عقاب القانون..

ولو أخذنا مثلا مقبرة الشهيد عز الدين القسام، حيث يدعي اصحاب القانون، بأن القانون يثبت ملكية الدولة للمساحة.. التي تنوي بلدية نيشر استعمالها. وكيف حصلت الدولة على ملكية هذا الوقف الاسلامي؟ اشترته من اللجنة التي كانت مسؤولة عن الأوقاف، وعلى درجة الدقة من الرجل الذي كان يدير اللجنة. الدولة عينته والدولة اشترت منه! وهذا هو عنف القانون. عندما تسخّر قوتك في تمرير اهدافك قانونيا، ثم تستعمل القوة لتطبيق القانون. ونحن نرفض مثلا كل الوصاية على اوقافنا ولو غُلّفت بألف قانون وقانون.

وعنف القانون في قضية مقبرة القسام.. جعل الجبهة تتنادى لتظاهرة عند المقبرة، وازالة الحدود والأسلاك الموضوعة باسم القانون، واعادة الأرض كما كانت قبل دخول جرافات القانون.

وجماهيرنا اليوم، أمام امتحان اراه سهلا ويراه البعض صعبا. هذا الامتحان تمر به مدينة الناصرة، او عاصمة الجماهير العربية. الناصرة، ليست مدينة عادية.. انها على خارطة البلاد وبقوة وأكثر من ذلك، هي قوية ايضا على خارطة العالم. الناصرة، ليست تل ابيب او عمان او سخنين.. انها في قلب العالمين المسيحي والاسلامي.. وهي من حيث القدسية في نفوس المسيحيين.. مثل مكة في نفوس المسلمين، وزيادة على ذلك، فالمسلم المسلم.. واقصد ذاك المسلم الذي قرأ القرآن وفهم آياته.. يدرك ان المسيح شخصية غير عادية، ومكانته في القرآن الكريم لم يبلغها نبي. ومعجزاته لم تمنح لنبي غيره. ومحبة المسيح وامّه مريم بعض اركان ايمان المسلم. ومن الصحيح والطبيعي ان يتمنى المسلم على الناس جميعا حب المسيح. ولو اختلف المسلم مع المسيحي في بعض القضايا حول طبيعة المسيح وامور أخرى، فيجب ان لا يغيب عن ذاكرتنا ومعرفتنا ان نقاط الخلاف الدينية الحاضرة، هي نفسها ايام الرسول وخلفائه، وتعايش المسلمون مع المسيحيين بانسجام مدهش، حتى لقد كان حاكم الحبشة اول حام لجماعة مستضعفة من المسلمين هاجرت الى بلاده.

وحاكم مصر المسيحي كان على علاقة جيدة مع الرسول، قبل ان تصبح للمسلمين شوكة، واهداه جارية اصبحت زوجته مارية، ومنها رُزق بابراهيم الذي توفاه الله صغيرا.

ان التاريخ زاخر بالتفاهم الاسلامي المسيحي على مستوى الامة العربية.. وهذا الكنز من هذا الارث لا يحق لأحد تضييعه. ومن الضلالة ان نلهث خلف عنصرية يبديها مسلم او مسيحي، وننسى وحدة العرب من مسلمين ومسيحيين طيلة فترة الرسول والشيخين من بعده.

الناصرة قبلة، وهذا رجاء كل من قرأ في القرآن عن «البشارة» التي اربكت مريم العذراء، كيف تحمل من غير ان يمسسها بشر، ومن زار الناصرة حاجا سيكون في ضيافة أهلها جميعا.

ومن الخطأ ان يكون تصعيد القضية وجعل الأمر وكأن الخلاف على هوية الناصرة.. مسيحية او اسلامية! لأن طابع الناصرة المسيحي لا يتناقض اطلاقا مع العقيدة الاسلامية. وكفى الجميع هويتها العربية.

ان اسلوب فض الخلاف حول مقام شهاب الدين، بتوكيل لجنة تقصي الحقائق.. هو غاية في الحكمة والتراضي. لكن الاختبار الحقيقي هو في تطبيق وقبول قرار اللجنة. ومقياس حضارتنا في قبول الناس لجنة تحكيم فلا يكون عنف قانون.. ولا قانون عنف.

من الممكن ان أعدد كل المستفيدين من بث العنف في الناصرة، واذكاء نار الطائفية، لكن لماذا اعدد الرابحين. اذا كان الخاسر الوحيد اهل الناصرة والجماهير العربية جميعا.

لا تقتلوا شهاب الدين في قبره!! لأنه لو بُعث حيا ووجد خطر فتنة حوله لسكت قلبه خوفا وقلقا على الناس.. وأتمنى ان يكون هذا الامتحان سهلا.. ويمر على الجميع بسلام، وتبقى الناصرة عاصمة نموذجية في العمل والنضال.

فتوى القتل

(تتمة من ص ٢٠)

لادعاءات اسرائيل في وطننا. وان فريقهم جميعه لم يقدم دراسة واحدة ضد المنظومة الصهيونية ترتقي الى ما قدمناه بهذا الصدد. ومن هنا قام الكتاب يؤكد ان تلك تمثيلية مكشوفة (فأعجب لسيد القمني الذي يناصب اليهود العداء الظاهري كيف ينقاد الى تلك النظريات ومن ثم الى اليهود المعاصرين/ ص ٥٨).

* المصيبة انه رغم قراءتهم لستة كتب من اعمالي لإدانتي في هذا الكتاب، فانهم لم يفهموا مطلقا اني لا اعادي لا اليهود ولا البوذيين ولا المسلمين ولا الهندوس ولا اية ملة او اعتقاد او رأي، فقط اعادي منطق الوصاية على الآخر والتعصب وقهر الارواح واحتلال العقول وكل ما هو ضد الحريات. ومن هنا فانا عدو للصهيونية، وعدو بالطبع لمهدري دم المسلمين بالإفك والتزوير المتعمد عن سبق اصرار وترصد. ولمنهجهم ونظرياتهم في التفكير والتكفير وهم ومنهجهم ونظرياتهم في التفكير والتكفير وهم ومنهجهم ونظرياتهم ليسوا الاسلام. وليسوا الناطق الرسمي باسم الاسلام وليس بامكانهم ان يقبضوا امرا لم يقبضه رب العالمين فكل والقصة مقدورة. لذلك ليس بامكانهم اضافة أخرى خاصة اذا كنا نعتقد ان منا تكتبه من اجل وجه هذا الوطن. وصالح الوطن اسلام في اسلام.

ولم يكتف قضاة الكتاب بتلفيق الادلة الكاذبة. بل عمدوا الى التزوير بادلين بالأخف فالأثقل. فوقفوا مع كتابنا (قصة الخلق) بمداخلة تقدم القاعدة التالية: (لقد انتقد سيد القمني في هذا الكتاب قصة الخلق في التوراة وتحريفاتها. وكان يكفيه ما اثبته القرآن عن تحريفات اليهود). التهمة اذن اني لم اكتف بالخبر القرآني عن تحريف اليهود لتوراتهم. بل قمت ابحث عن ذلك التحريف في التوراة لنقدها. اي نوع من التهم هذا؟ وتحت اي لون من الكفر يندرج؟ أم انه المنطق ذاته الذي احرقوا بموجبه تاريخنا الوطني وثقافتنا ولغتنا. والذي سيق لتبرير حرق مكتبة الاسكندرية (اذا كان ما فيها يخالف القرآن فلتحرق. واذا كان ما فيها يوافق القرآن فلا حاجة لنا به لأن لدينا القرآن وليحرق).

لكن لنلاحظ قوله اني كرست كتاب قصة الخلق للرد على قصة الخلق في التوراة تحديدا. لأنه بعد ذلك سينقل نقدنا لهذه القصة التوراتية ليضعها في مواجهة القرآن وليس التوراة. والغريب انهم يتصورون الجميع يفكرون مثلهم بالضرورة لانهم لا يرون الآخر مطلقا. ولا يتصورون امكان اختلاف مناهج الناس. فلهموا الى اني قد كرست جهدي ووقتي لبيان تحريفات التوراة أبدا ايها المكفراتية لم يشغلنا ذلك مطلقا. لان الكتاب المقدس نفسه يعترف بأن التوراة مجموعة مؤلفات لمجموعة محررين قاموا بكتابتها عبر ازمنة مختلفة. فتقول مقدمة الطبعة الكاثوليكية لسنة ١٩٦٠: (ما من عالم كاثوليكي في عصرنا يعتقد ان موسى كتب كل التوراة منذ قصة الخلق. او انه اشرف على وضع النص الذي كتبه عديدون بعده. بل يجب القول ان ازديادا تدريجيا قد حدث. سببته مناسبات العصور التالية الاجتماعية والدينية).

في ان التوراة التي قدمت قراءتي لها في مؤلفاتي ليست توراة موحى بها. بل اثبتنا في فصول كاملة باعمالنا انها كلام بشر وان مؤلفين مثلنا كتبوها في عصور متعاقبة لجماهير مختلفة المعارف والامزجة. وان هذا التدوين قد امتد الى حوالي ألفي عام. اي نبهنا قارئنا الى ان نقدنا ينصب على كلام غير موحى به. على توراة غير تلك المذكورة في القرآن. ويجوز عليها كل ألوان النقد دون تحفظ. لكن الكتاب القاتل اغفل ذكر كل ذلك وقدم كلامنا بحسبانه نقدا للقرآن وليس للتوراة المتداولة الان. اليس ذلك تزويرا واخفاء لحقائق لصالح المتهم عن عمد وقصد مُبيت؟

وفي ص ٩٥ يأتي الكتاب/الوثيقة/الفتوى/ بما سماه الطامة الكبرى. وينقل من كتابنا قصة الخلق تلك الطامة كالآتي:

(وفي ذلك يقول عبد العزيز صالح انه قد انتفع البابليون ببعض عناصر الفكر السومري عن أصل الخلق المادي والمعنوي في دنياهم. وخرجوا بنظرية عن نشأة الوجود جعلوا ربهم قطب الدائرة فيها. ويضيف بوتيرو ان البابليين لا يبدو انهم افترضوا فوضى وعدم انتظام شامل. وبهذا فان الكون لا يبدأ بخلق. لكن يبدأ بتنظيم ما هو في حالة فوضى/ ص ٩٥).

وهنا يعقب الكتاب الفتوى (وتلك اشارة لا لبس فيها الى التفسير المادي للتاريخ. وأنه لم يوجد من عدم وان المادة قديمة. وان الكون كله كان موجودا. لكنه كان في حالة فوضى. وهذه نظرية الحادية. قال بها الفلاسفة الاغريق وردها الكثيرون. وهي تقوم على ان الله ليس خالقا للكون. انما هو منظم له/ص ٩٥و ٩٦).

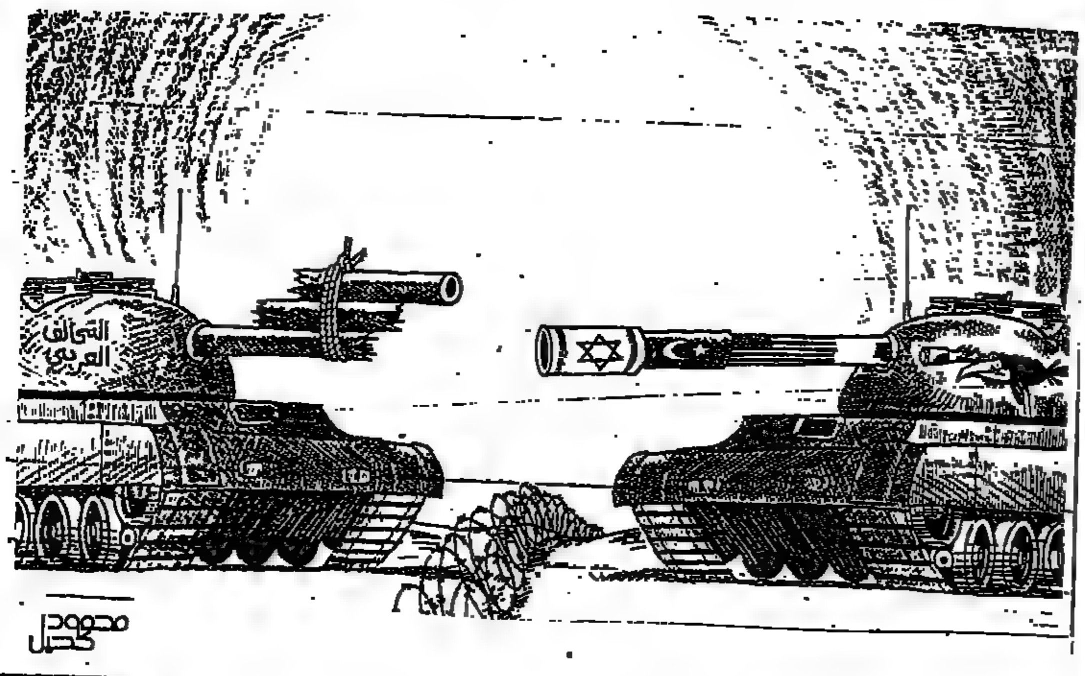
هل هناك سوء كهذا!؟ ان هذا الفصيح يهدر دمنا بأفكه الفعلية، ولا يقول لقارئه ان هذا كلام المؤرخين (صالح) و(بوتيرو). وان ما وصلا اليه نتيجة قراءة الواح سومر السماوية في قصة الخلق. وكذلك قصة الخلق البابلية المعروفة باسم (اينوما ايليش). انما هو كلام سيد القمني الملحد الماركسي اليهودي الهوى!! وربما قصد اتهام عبد العزيز صالح المؤرخ الكبير وبوتيرو الاركيولوجست الفرنسي والسومريين والبابليين باتفاق مسبق بيننا جميعا ضد الاسلام (؟؟)

اما التهمة البشعة حقا وهي التطاول على ذات الله العلية مباشرة فيستخرجها الكتاب الدموي من كلامنا في قصة الخلق التوراتية حول قبول رب التوراة يهوه لقربان اللحم الذي قربه اليه (هابيل) الراعي ورفضه لقبول قربان الخضار الذي قدمه اليه (قايين) المزارع. وعقبنا عندها بالقول (كما لو كان الاله من اللواحم). وهنا ينقل الكتاب كلامنا لكنه يبدل اسم (قايين) التوراتي في نص كلامنا بالاسم الاسلامي (قابيل) حتى يصبح كلامنا موجها ضد الإله الأعلى الذي ليس كمثله شيء لينتهي الى قراءة ضميرنا بقوله عنا (فيعيد الخطيئة الى الله بدلا من ان يحملها قابيل/ ص ٩٨). ويعقب مفتي الدم الشيخ يحيى اسماعيل قائلا (بل بلغ به مكره ان يقول في الله الخالق الذي ليس كمثله شيء انه كان من اللواحم. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. فأي جرم نقترفه اذا سكتنا عن مثله واغفلنا جرمه؟/ ص ٧).

ومهما كان سوء القصد والتبحر فيه والتضلع في فنونه. فانه لا يمكن ان يصل بانسان الى هذا الحد. ولأننا نربأ بهم عن هذا الدرك نظنهم يريدون الدم بأية وسيلة ممكنة. انها شهوة الذبح ليس الا.

نعم والله فلنا غير هيابين ان (يهوه) كان من اللواحم. ويهوه احد آلهة التوراة وليس رب اليهود الوحيد. وهو الرب الذي تنسبته التوراة الحالية لموسى. وقد اثبتنا في كتابنا (النبي موسى) ان يهوه يعود الى الإله الذئبي اللاحم (سيت) رب البدو والقفار وانه كان بالاصل طوطما لحيوان مفترس سمته التوراة (أكهلك). ولا دخل لذلك بالاسلام ولا برب العالمين في الاسلام.

(يتبع)



* سهيل قبلان *

متى ينتهي مسلسل الجرائم؟!



● لكل مسلسل تشاهده على شاشة التلفزيون نهايته بعد عدد معين من الحلقات. واما ان تكون النهاية مأساوية أو مفعمة بالفرح والغبطة. وتتفاوت المسلسلات في مستوياتها وأهدافها وأداء ممثليها. وفي الدولة نعيش مسلسلا يبدو ان حلقاته غير محدودة العدد. وتختلف كل حلقة عن الأخرى في مأساويتها وويلاتها واسقاطاتها، خاصة ان المنتج والمخرج والممثلين، يطمرون رؤوسهم في الرمال، ويصرون بحماقة على عدم رؤية متغيرات الواقع ودروس التاريخ.

ولو أخذنا الحلقات التي تتابعت منذ بداية العام الجاري، لوجدنا ان عواقبها وخيمة وتدخل في اطار الجرائم. وهي بمثابة امتداد لحلقات عمرها عشرات السنوات. القصف على لبنان مستمر. تكثيف الاستيطان. العنف في العائلة والمجتمع. استغلال العمال. قتل النساء واغتصابهن. سرقات. رشاوى. اختلاسات. مخدرات. هدم بيوت العرب ومصادرة ارضهم. تمييز عنصري. غلاء. بطالة. اغلاق مصانع. تنكر أعمى لاستحقاقات السلام الثابت والعادل والحقيقي. تعصب ديني. حوادث طرق. احتلال. انعدام العدل الاجتماعي. والقائمة طويلة جدا.

وفي هذا الاسبوع، اقام القادة العسكريون في احدى قواعد الجيش، «احتفالا بهيجا» لاستقبال طائرتين حربيتين امريكيتين، هما الدفعة الأولى من (٢٥) طائرة ابتاعتها اسرائيل من الولايات المتحدة الأمريكية، ثمن الواحدة (٨٤) مليون دولار فقط!! وذلك لضمان التفوق العسكري الاسرائيلي على العرب وبالتالي تأجيج العربدة الاسرائيلية في المنطقة والتلويح الدائم بالقوة!!

لا ندري بالضبط ماهي المشاعر التي زاملت وزير «الأمن» ورئيس هيئة الأركان العامة وقائد سلاح الجو وهم يتوجون الطائرتين بشعار الدولة و«نجمة داوود»؟ قد يكونوا انتفخوا غطرسة وانتصبوا عجرفة ارعيونهم مصوبة باتجاه سوريا او ايران او العراق او مصر او لبنان، تقول لهم «دير بالكو»، التي لا تختلف بمضمونها عن صيحة ضابط «حرس الحدود» في عام (١٩٥٦): «والله يرحمه»، وكانت نتيجتها مجزرة كفرقاسم!

ألا ترتعد أيدي الطيار عندما يستوي على كرسي القيادة، وهو جالس على مبلغ (٨٤) مليون دولار؟ ان الطائرتين لن تحملا الورد او الحلوى او الأغذية او الملابس والألعاب او الأقلام والدفاتر، لأطفال ونساء وشباب الدول المجاورة، انما ستحملان الموت والدمار والأحقاد.

والسؤال الذي يطرح نفسه: كم قانا جديدة سنشهد؟ وكم ملجأ عامرية سيقصف على ترابه؟ كم جثة ستتكوم في الشوارع وتحت أنقاض البيوت سيخلف قصف الطائرتين؟ كم مدرسة ستهدم؟ وما هو عدد الأجساد البشرية التي ستتمزق وتتطاير أشلاء وتحترق من حمولة الطائرتين؟ واذا كان الطيار سيقدم بيانا للمسؤولين عنه ملخصه انه «أصاب الأهداف بدقة وعاد سالما»، ماذا سيقول لابنته الصغرى اذا سألته اين كنت وماذا فعلت؟! وهل يستطيع التطلع في عينيها بهدوء نفسي ومحبة حقيقية؟

تشير المعطيات الرسمية الى ان الحكومة الحالية منذ تسلمها المسؤولية عن ادارة شؤون الدولة لم تبن ولو مصنعا واحدا!! انما عملت بسياستها على اغلاق عشرات المصانع وتعميق البطالة والأزمة الاقتصادية ووقف النمو. أليس كان من الأفضل اقامة احتفال بهيج لتدشين مصنع جديد او مدرسة او جامعة؟ أليس كان من الأفضل اقامة احتفالات الفرح لاستقبال عشرات الوف العاطلين عن العمل في ورش جديدة ومصانع جديدة؟!

ألم يكن من الأفضل اقامة احتفال جماهيري ضخم لاستقبال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في القدس، والاعلان عن اغلاق ملف العداوات والأحقاد والحرب. والتوقيع على اتفاق حسن جوار وتعاون وصداقة بين دولتين متجاورتين اسرائيل وفلسطين، تتعهدان بعدم الاعتداء الواحدة على الأخرى وتسعيان لنزع السلاح وابادته وصرف الميزانيات على مشاريع الاعمار والتطوير والتقدم الصناعي والعلمي؟ فقد تقتل قذائف الطائرات وقنابلها الالاف وعشرات الالاف وربما مئات الالاف من العرب، فهل ذلك سيبيدهم؟ هل سيبيد ويقتل طموحاتهم وارادتهم واحلامهم من أجل التحرر وكنس الاحتلال وحماية مصالحهم؟

تبجح يتسحاق مردخاي وأمنون شاحك وغيرهما، ان الطائرتين ستساهمان في تقوية وتعميق قوة الردع الاسرائيلية وبالتالي ضمان «الأمن»، لكن التاريخ غني بالتجارب والعبر، وهناك دول لم تكن الشمس تغرب عن مستعمراتها فماذا كانت نهايتها؟ واذا كان يحلو لرئيس الحكومة والوزراء ترديد نغمة «حفظ الأمن» يوميا ملوحين بقدرتهم العسكرية، فماذا مع الأمن الآخر الذي نفهمه نحن؟ أليس ايجاد أماكن العمل لطالبيها بمثابة حفظ الأمن النفسي للعاطل عن العمل، فأن يضمن له مكان عمل دائم أليس معناه قتل التفكير فيه للسرقة او الانتقام او التدهور الى عالم الجنوح؟ ولنتصور لو أن ثمن الطائرات الاجمالي (٢١٠٠) مليون دولار، صرف على القضايا الصحية والتعليمية والاجتماعية، ألن يحسن أوضاع الناس وبالتالي يزيد ويرسخ هدوءهم واستقرارهم النفسي؟ أليس بمقدور ذلك المبلغ ضمان اخراج الناس من تحت خط الفقر؟ وبناء بيوت سكن شعبي للمحتاجين؟

ان أثمان الطائرات سيدفع من ريع الانتاج القومي في الدولة ومما تدفعه من ضرائب. أليس من حق الأطفال بالذات التمتع بمردود الانتاج القومي؟ فالأرض ومن عليها للجميع، فلماذا يأخذ فلان أكثر من علان؟ وبأي حق يكدس فلان المليارات دون أن يعرق، بينما الذي يشيد البيوت ويُسمق البنايات، لا يستطيع تشييد بيت يأويه رغم انه يعمل دائما؟ واذا كان المخرج لا يريد وضع نهاية للمسلسل المأساوي المستمر، فأين دور الشعب؟ لماذا لا يتحرك قبل فوات الأوان؟ لماذا يرضى بأن تذهب ملياراته هباء وتبعزق في كل اتجاه الا اتجاه السلام الحقيقي؟

ان احتفالات الاستقبال والاحتفالات بشكل عام تقام، اما فرحا بعودة الغائب، او بوليد جديد، أو الحصول على شهادة، او عيد ميلاد، او حفل زفاف، اما «احتفال» استقبال الطائرتين فهو بمثابة اعلان الحرب على الحياة والطمأنينة. هو رسالة عدائية مكتوبة بالرصاص والقنابل، لن تخدم مستقبل شعوب المنطقة ولا مصلحة الشعب الاسرائيلي. وكان الأجدى بقادة الجيش والحكومة اقامة احتفال حقيقي لاستقبال مئات الوف اللاجئين الفلسطينيين الذين طردهم حكام اسرائيل بالحديد والنار، من بيوتهم ومدنهم وقراهم وشردوهم في المنافي والمخيمات وديار الغربة. فذلك الاحتفال وحده هو الذي يضمن الأمن الحقيقي والاستقرار والتعايش الحقيقي والتآخي والتعاون، وبالتالي تحسن الأوضاع المعيشية والاقتصادية والنفسية والاطمئنان على المستقبل ومكان العمل ومقعد الدراسة.

* فل وفلفل * يوسف فرح *

الأعمار بيد الله



□ عندما تقرأون هذا الكلام، يكون قد مضى على موتي ثلاثة ايام او اربعة! أو هكذا هو المفروض، اذ ان واحدا من أبطال الأسلاك والهواتف قد قرر قتلي، اما يوم الثلاثاء، او الاربعاء، من الاسبوع الماضي!

ومن باب الاجراءات الاحتياطية، فقد «طمأنت» زوجتي، وانا في طريقي الى حيفا لكتابة المقال، ألا تقلق اذا ما تأخرت في العودة. فعندها أكون قد قُتلتُ – وطولة العمر للجميع – كما طلبت من الاصدقاء التفرغ لحضور جنازتي.

جميل ان يعرف الانسان موعد رحيله، لتكون الاستعدادات على أكمل وجه، فلا ينسى من يؤبن (من غير المنافقين)، ومن يحمل النعش ومن يقدم الأكاليل...

ويفهم من شتائم من قدم نفسه باسم «أمير»، سبب التهديد. فانا «شيوعي قذر» ولم يقتصر التهديد علي شخصيا، بل امتد ليشمل حرق الجريدة! (بمن فيها طبعا).

اذن لا بد أن بيننا وبين هذا «الأمير» خلافا عقائديا ايديولوجيا! اذ ما الذي يدفع احدهم الى ارتكاب جريمة بحق من لم تقع عيناه عليه قط!! وقد يكون احد المسامير التي أغرزها كل يوم جمعة في كل ما هو متعفن في حياة مجتمعنا السياسية والاجتماعية، قد أصاب هذا المهدد في موقع حساس، فثارت ثائرته، وقرر ما قرر. لكن سوء حظه انّنا نعيش في بلاد، برغم كل ما فيها من موبقات ومساوئ، ما زال ارتكاب القتل فيها يعتبر جريمة يحاسب عليها القانون حتى الآن!

والسؤال، ترى هل تظم «الأمير» كل شؤون حياتنا العامة في هذه البلاد، ولم يعد امامه غير مهمة قتل الجريدة والعاملين فيها!!

يقيني ان هذا «الأمير» ليس شاذا في تفكيره وقناعاته، فثمة كثيرون في هذا الشرق من العجزة، الذين لا يحسنون الرد ومقارعة الحجة بالحجة، ومخاطبة العقل بالمثل، فيعتقدون ان بالامكان استعمال الطريق «الحضارية» القصيرة والتصفية الجسدية» وهؤلاء لا يدركون ان الأفكار (شيوعية وغيرها) مثل المسامير، كلما دقت على رؤوس اصحابها – رغم انهم لا يخافون – تشبثت الافكار فيهم أعمق. والطريقة الوحيدة لانتزاع تلك الأفكار – المسامير – من رؤوس اصحابها (على فرض امكانية ذلك) معالجتها بروية وتأن وملاطفة. وبغير ذلك، اذا خلا مرقع أحد، نشأ عشرون مرقعا بدله.

ان هذا النهج – قتل الخصوم السياسيين – متبع في شرقنا العزيز، مهد الحضارات وأبي الديانات! ومن المفارقات المؤسية ان من يسلم في مواجهته للغريب والمحتل، قد يلاقي مصيره على يد «وطني» من بني جلدته. لم يصبر على المكاره ومعارضته، في حين صبر عليها المحتل الغريب! فكم من جزائري ممن قهروا فرنسا أسلموا فتلهم وطنهم! وكم من شيوعي «كيّع» سلطات الظلم الاسرائيلية، حبس ونفي وشرد وعذب من قبل ان يخلق هذا «الأمير» فما فت في عضده، واذا به – بهذا الشيوعي – يجد نفسه يواجه بعض ابناء شعبه ويتعرض لأذاهم، بدل مساندتهم ودعمهم! ترى هل هذه هي افرازات الحياة التي نحياها، وتخطط لها السلطات في الناصرة وطرعان وغيرهما!!

ورغم معرفتنا بأن «الكلب الذي ينبح لا يعض» قررنا عدم الاستخفاف بالأمر، فبلادنا بلاد قانون – كما تعرف نفسها – وحياة الناس لا يمكن ان تكون وديعة في ايدي مهاويس. سجلنا التهديد وتوجهنا الى الشرطة، مدير الجريدة وانا، مرغمين.

و«طمأننا» الشرطي المناوب، كما طمأنت زوجتي، فراح يشرح لنا «قانون بيزك»!

وقانون بيزك ينص على ان تقوم بتسجيل جدول التهديد، توقيتا ومضمونا، على مدى عشرة ايام – لا تسعة! أكد الشرطي – !! وعندها فقط تتحرك قوات حفظ الأمن!

– نحن مستعدون للانتظار عشرة ايام، لكن الا يمكن ان يكون المهدد في عجلة من أمره، فيسعى لتنفيذ مأربه قبل اليوم العاشر؟

بدا السؤال منطقيا كما لاح ذلك جليا على ملامح الشرطي، خاصة عندما عرف ان التهديد رغم خطورته، موجه لا الى انسان فقط، بل الى مؤسسة وجريدة اسمها «الاتحاد».

عندها ازداد اهتمام الشرطي الذي كان احد قراء الجريدة لفترة دراسته الجامعية، سجل الشكوى، وابدى استعداد الشرطة للتحرك ضد هذا المريض النفسي وكل من هم على شاكلته!

واخيرا، لا اريد ان اشكر «الأمير» على توفيره لي فكرة للمقال الاسبوعي، ففي الحقيقة كنت أنوي شن هجوم على اهداف اكبر منه بكثير، اهداف بحجم رؤساء دول عظمى، ورؤساء دول تدعي العظمة. لكن هذا «الأمير» وقف بيني وبينهم، فهنيئا لبيل وبيبي، اذ إن من يقوم بالمهمة القذرة هو «منا وفينا».

ورغم ذلك، ورغم تحرش كل «الأمراء» بنا، ومحاولات اغتيالهم لمسيرتنا، لموعدنا مع اولئك في مقالات قادمة – وان ظليت طيب – ، ولن ينجو واحد منهم من سائل قلمي وعصارة فكري، حتى لو..... متنا

ولدنا لم تخف عكا من هدير البحر...

***

عالخفيف

كي لا نصبح مثل غيرنا

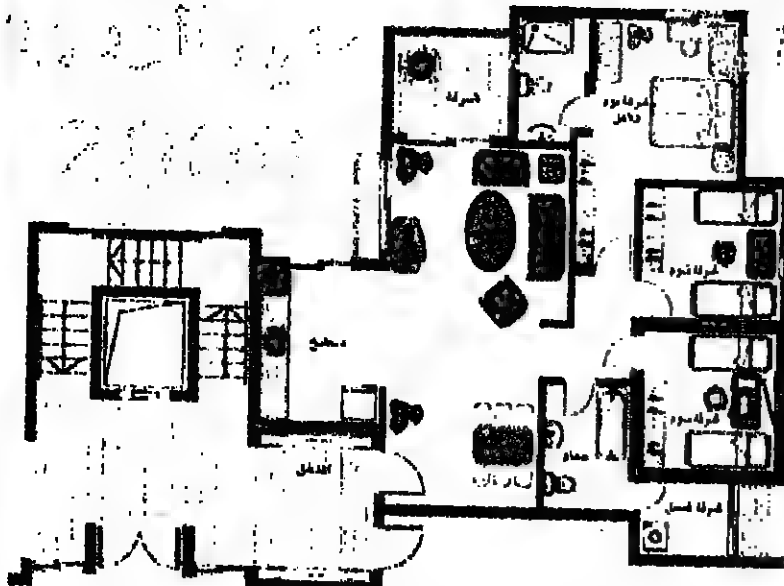
أفهم قيام وفد من الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية بزيارة سوريا، لكنني لا استطيع ان افهم زيارة مثل هذا الوفد الى «المملكة الاردنية الهاشمية»!

بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد

٨٠٠٠ و ١٠ ش.ج خصم خاص لاول ٨ مشترين

كل عام وانتم بخير

٨٢ شقة جديدة في موقع متميز ومثالي يشرف على خليج حيفا والجليل...



شقق بمساحة ١١٧م٢ تشمل ٣ غرف + صالون + مطبخ + شرفة واسعة (مع حمام للشقة واخرخاص لغرفة الاهل).

* مصعد كهربائي
* كل بلاط الشقة كراميكا
* خزائن المطبخ خزائن
* موقف خاص للسيارات
* اتصال داخلي (انتركوم)
* شباك غاز مركزي
* انترنت كوابل

٨٥٪ من ثمن الشقة، قرض مشكنتا وقروض اخرى وهبات (لاصحاب شهادات الاستحقاق من وزارة الاسكان) منها...

٢٥٪ من ثمن الشقة قرض من الشركة بشروط خاصة ومريحة تلائم احتياجاتكم وامكانياتكم

محمد عبد القادر وشركاه م.ض.

الناصرة - بئر الامير ٦٥٧٨٥٩٩-٦٥٧١٤١٩-٠٦



Italy & France Fashion club

تنزيلات 10% 20% 30% بمناسبة الاعياد



GIANE VERSACE
GORGIO ARMANI
REPLAY BLUE JEANS
BOSS
LEOARDO
GLANCARLO SLANI
UNBERTO
SNIOR
PEDRO
UOMO

المسوق الوحيد في الوسط العربي

لجميع هذه الشركات التي تمثل اشهر دور الأزياء وعواصمها ومصمميها العالمين ، لامنافس لنا في الجوده

ملاحظه : جميع الشركات هي الشركات الاصليه التي نتعامل معها بدون تقليد

052-271343

من 9 30 صباحاً وحتى 20 30 مساءً

لصاحبه محمد عاطف الحاج

ترتيب المكاتب من الداخل
ترتيب الجنائن الخارجية
ترتيب البيوت للافراح والمناسبات الخاصة
تزيين السيارات
ترتيب خاص وكفاءة لصمة الورود الخاصة بالعرائس
توصيل باقات الورد والطلبيات الخاصة حتى البيوت

تجدون لدينا: كل انواع الهدايا والحلويات والفواكه المجففة والبذورات والمشروبات الروحية

كفر ياسيف - الشارع الرئيسي ، نهريا ، بجانب محلات المعطي

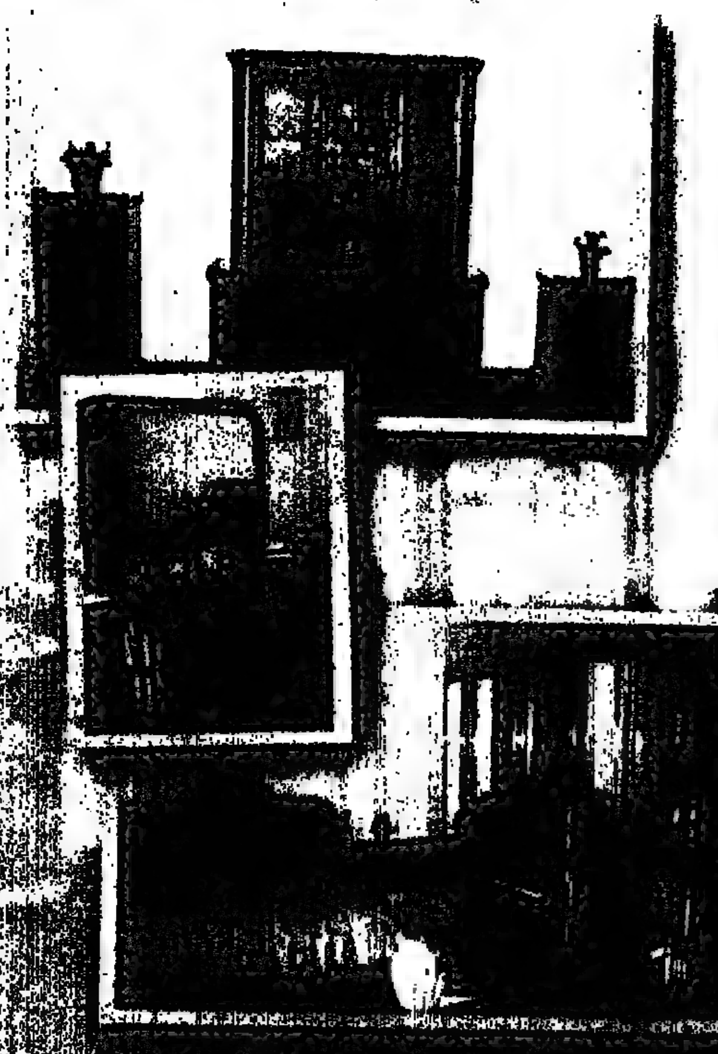
052-833729 050-344951 04/9563267

Golden Ideas

الافكار الذهبية

عالم الاثاث الاكثر لمعاناً في البلاد

ندعوكم الى معرض الاثاث





050-651819 04-9965479

طبيعي أن نلبس ونشتري من دلتا بلوس

عالم الملابس الداخلية يحتفل في شبكة حوانيت دلتا بلوس

حملة تنزيلات ليس لها مثيل على فائض الملابس الداخلية النسائية والرجالية المعد للتصدير

تشكيلة جوارب (אופנתיים) ابتداءً من ٣.٩٥ ش.ج

ملابس داخليه نسائيه بأنواع مختلفه ابتداءً من ١٢.٩٠ ش.ج

بيجامات ملونه (מודפסות) للاولاد فقط بـ ٢٩.٩٠ ش.ج

اشتري ٣ ازواج بناطيل بوكسر (בוקסר) للرجال واحصل على زوج مشابه هدية

٪ تنزيلات على جوارب فلودرو (פילודרו) الايطاليه

فانيلا (גופייה) للرجال ابتداء من ٩.٩٠ ش.ج

لـ «كاليبسو» ابتداء من ١٩.٩٠ ش.ج

معروضه بحملة تنزيلات اخر الموسم

بناطيل جينس لكل العائله ابتداء من ٨٩.٩٠ ش.ج

מגוון עודפי ייצוא של דלתא בהלבשה תחתונה לגברים ולנשים

الغـدة الـدرقيـة.. مشـاكـل وحـلـول

أجرت اللقاء:
ابتهاج مجلي

● الغدة الدرقية هي واحدة من الغدد السبع الحيوية والهامة في الجسم والتي لها تأثير كبير على كيفية نموه وتطوره منذ لحظة الولادة وحتى آخر العمر. وأي خلل بها يؤدي الى ردود فعل عكسية عليه، كما يحدثنا الطبيب شحادة الحاج اخصائي امراض الغدد والأمراض الداخلية، في اللقاء الذي أجريناه معه حول الغدة الدرقية وتأثيرها على الجسم.

*** «الاتحاد» – اين هو موقع هذه الغدة من ناحية الأهمية للجسم؟!**

– د. شحادة: الغدة الدرقية هي واحدة من غدد الافرازات الداخلية وواحدة من سبع غدد تفرز عدة هورمونات لكل واحد منها وظيفة خاصة. وتقع هذه الغدة في الرقبة وتغطيها عضلات الرقبة والجلد. أما وزنها فيتراوح بين ١٥ – ٢٠ غرام تفرز هورمونا مسؤولا عن وظائف كثيرة في الجسم.

*** «الاتحاد» – وما هي هذه الوظائف؟!**

– د. شحادة: وظيفتها الأساسية تبدأ منذ الولادة حتى نهاية العمر. فوظيفتها هي المساعدة على نمو خلايا الجسم المختلفة ومساعدة كل اعضاء الجسم للقيام بوظائفها المختلفة. لذا فان النقص او الزيادة بنسبة الافرازات التي تفرزها هذه الغدة يحدث خللا معينا في الجسم.

*** «الاتحاد» – ما هو احتمال ولادة اطفال يعانون من مشاكل في عمل الغدة؟!**

– د. شحادة: هذا ناتج عن خلل في الولادة وفي اثناء تكون الجنين. وهنا من المهم المعرفة بأن حدوث خلل في افرازات هذه الغدة يؤخر من نمو الطفل العقلي والجسماني. ولحصر مثل هذه الحالات تتبع منذ عدة سنوات طريقة يتم فيها، أخذ عينة من دم كل مولود جديد في البلاد، تفحص في المختبر المركزي في تل – هشومير بهدف فحص عدة امور، بينها، افرازات الغدة الدرقية واذا كان هناك اي خلل يتم ابلاغ الأهل بذلك لاعطاء العلاج الملائم. والعلاج هنا بسيط اذ يتم اعطاء الهورمون الذي لا تفرزه الغدة على شكل أقراص لكن على مدى العمر كله.

*** «الاتحاد» – ما هي الأسباب التي تؤدي لحدوث خلل؟!**

– د. شحادة: اولا هذا المرض او الخلل شائع عند النساء أكثر بخمسة اضعاف عما هو عند الرجال. والاحصائيات العامة في امريكا واوروبا تقول ان هناك ٢ – ٣ اشخاص من كل ألف مواطن يصابون بالافراز الزائد او نقص الافراز بالغدة الدرقية.

*** «الاتحاد» – وما السبب في ان المرض شائع أكثر في النساء؟!**

– د. شحادة: السبب غير معروف، كما ان سبب المرض غير معروف. فاذا أخذنا سبب الافراز الزائد فيُعتقد بان ذلك ناتج عن قيام الجسم بتطوير مناعات مضادة للغدة، مما يؤدي الى زيادة الهورمون المفرز او نقصانه.

*** «الاتحاد» – ما الأسباب التي تؤدي لزيادة او نقصان افراز الهورمون؟!**

– د. شحادة: بالنسبة للنقص في الافراز هناك اسباب مختلفة. فمثلا اشخاص يأخذون علاجا «بأشعة الكهرباء» في منطقة الرقبة او يمرون بعمليات جراحية يزال فيها جزء من الغدة الدرقية قد يتعرضون لحدوث خلل الغدة ونقص بافرازها. وهناك أمر هام وهو انه بافرازات الغدة تستعمل عدة مواد احداها مادة اليود العضوي لانتاج الهورمون للغدة. واليود يؤخذ من الطعام الذي نتناوله. مع ذلك فهناك اشخاص يعانون من نقص بهذه المادة خاصة اولئك الذين يسكنون المناطق الجبلية كالقدس والخليل وصفد. فالنقص بهذه المادة يؤدي الى كبَر الغدة وكسلها في حالة عدم تزويدها بهذه المادة. وفي هذا السياق أود الاشارة الى ان المخابز في مدينة القدس تزيد من نسبة اليود بعملية الخبز الافرنجي لتعويض هذا النقص والتغلب على المشكلة.

*** «الاتحاد» – ما هي عوارض الغدة عند الكسل وعند الزيادة في الافراز؟!**

– د. شحادة: الكسل لا يحدث في يوم وليلة، انما يكون نتيجة لتراكمات. فالهورمون يبقى في الجسم مدة تزيد عن الشهر ولا يظهر النقص بسرعة. اما بخصوص العوارض في مثل هذه الحالة، فان المصاب بها يشعر بارهاق وتعب بالجسم، وارتفاع بالوزن وعدم تحمل البرد، وامساك معدة، وشعور مستمر بالارتخاء والخمول ومزاج قاتم وعدم تجاوب مع المحيطين.

اما في حالة الافراز الزائد للغدة فان المصاب بذلك يكون كثير الحركة، نشيطا، يهبط وزنه مع انه يتناول كميات كبيرة من الطعام، عصبي المزاج، تعرق شديد بالجسم وبراحتي اليدين، لا يتحمل الحر ويريحه الجو البارد، ازدياد في نبضات القلب، التبرز عدة مرات في اليوم، وسقوط الشعر، وحدوث مشاكل في الدورة الشهرية عند النساء.

*** «الاتحاد» – من هم الأشخاص المعرضين لحدوث مثل هذا الخلل؟!**

– د. شحادة: الرجال والنساء بين جيل ٢٠ – ٤٠ عاما. لكن من الممكن ان يحدث الخلل في كل جيل.

*** «الاتحاد» – كيف يمكن الكشف عن ذلك؟! وما هي طرق العلاج؟!**

– د. شحادة: احيانا يستغرق كشف الخلل وقتا طويلا. لذا فان اهم شيء في الموضوع هو الاستماع للمريض ومما يعاني بالتفاصيل، لمعرفة تشخيص الحالة. ففي مثل هذه الحالة (٨٠٪) من الحالات تشخص تشخيصا صحيحا. بعدها يجري فحص للدم في المختبر لفحص نسبة الهورمون بالدم، وتعرف نتائجه بعد ايام قليلة. ثم يعطى العلاج الذي هو عبارة عن الهورمون الذي يجب ان تفرزه الغدة ولا تجد له اية مضاعفات. ويعطى لمدى الحياة تحت المراقبة الطبية على الأقل مرة واحدة بالسنة. هذا في حالة كسل الغدة. اما في الحالات الزائدة فاننا نقوم باعطاء دواء لمنع الافراز الزائد. وهناك احتمالات لحدوث مضاعفات مثل الألم في المفاصل، وهبوط نسبة كريات الدم البيضاء في الجسم. هذا الدواء يؤخذ لفترة محددة يتم خلالها اجراء فحوصات لوضعية كريات الدم البيضاء حتى انتهاء فترة العلاج. هناك نوع آخر للعلاج عن طريق الجراحة اذا ما عاد المرض بعد العلاج حيث يتم ازالة قسم من الغدة وتحل المشكلة وعندها تفرز بالشكل المطلوب. وهناك طريقة ثالثة للعلاج يعطى فيها يود مشع وهو متبع في امريكا، تلتقطه الغدة الدولية فيتلفها. كل هذا في حالة الافراز الزائد. وعادة يعطى مثل هذا العلاج للكبار في السن. فبعد اتلاف الغدة تصبح غدة كسلانة وعلاجها يكون أسهل عن طريق الأقراص التي تحتوي على الهورمون الناقص.

*** «الاتحاد» – هل من كلمة أخيرة؟!**

– د. شحادة: مرض الغدة الدرقية شائع وموجود كل الوقت، علاجه ممكن وسهل ولا يدعو للقلق والأهم من ذلك انه لا يتحول لمرض سرطان.

نحو تغيير الوضع وتطوير التعامل

نظرة عن قرب لوضع صعب

□ مسؤولات ملجأ النساء المضروبات العربيات يحضّرن لزيارة قضاة شرعيين، حتى يطلعوا ويستنتجوا □ مقابلة مع سحر داوود مديرة الملجأ □



● الزيارة التي قام بها قضاة المحكمة المركزية في تل ابيب الى ملجأ النساء المضروبات في المدينة هذا الاسبوع، هي خطوة اولى نحو تغيير التعامل في المحاكم مع قضايا العنف، التي عولج الكثير منها بشكل مخفف وغير رادع، مما ادى الى استمرار العنف في القضايا ذاتها.

وفي الوسط العربي، المشكلة ذاتها تبرز وبشكل اكبر، خصوصا وان مثل هذه القضايا تعالج في محاكم دينية، لا تزال تتبع قوانين قديمة، ومجحفة احيانا في حق المرأة.

حول هذه الزيارة واهميتها، تحادثنا مع مديرة ملجأ النساء المضروبات في الوسط العربي، العاملة الاجتماعية، سحر داوود:

*** «الاتحاد» – الوسط العربي بحاجة ايضا لمثل هذه الزيارة؟**

– داوود: بدون شك. فهذه الزيارة مهمة جدا، ونحن نحضر، اليوم، لزيارة مماثلة في ملجأ النساء العربيات، ولكن لقضاة شرعيين. فقد وجدنا من المناسب دعوة القضاة واقامة يوم دراسي خاص عن الموضوع، نطلعهم فيه على المشاكل التي تواجهها النساء المضروبات، مع قضايا الاحوال الشخصية. فما يجري اليوم بالنسبة للأحكام لا يناسب الظرف والوضع الذي نعيشه والقرارات تلائم اكثر، الكتب الدينية.

*** «الاتحاد» – منذ فترة وهناك جهود تبذل لتغيير هذا الأمر ونقل القضايا الى المحاكم المدنية، فهل سيغير لقاء القضاة شيئا؟**

– داوود: القاضي الشرعي هو المقرر الاخير في القضايا التي تعالج في هذه المحاكم، لذلك فمن المهم جدا، ان نسمعه رأينا وان نسمع منه كيف يفكرون. وهو كانسان لا بد وانه يستطيع توسيع آفاقه بسماع المشكلة وعلاجها خارج الحدود الدينية.

*** «الاتحاد» – اية مشاكل ستطرحن امام القضاة؟**

– داوود: هناك قضايا لا يراها القضاة في المحكمة، خصوصا فيما يتعلق بتجارب ومشاكل تعاني منها المرأة لا تذكرها الكتب المقدسة ولا تتطرق اليها بتاتا. وللأسف، فان جميع القضايا تعالج بشكل عام حسب ما هو مقرر بهذه الكتب دون الأخذ بعين الاعتبار ما يميز كل قضية. فهناك تفاوت بين كل قضية واخرى، وهناك ناحية مهنية يجب ان تؤخذ بالحسبان.

*** «الاتحاد» – قد يفهم من توجهكن، محاولة التغيير في ما تنص عليه الكتب الدينية؟**

– داوود: بالطبع لا. فنحن لا نقصد سوى اضافة صيغة اجتماعية تطورية، بحيث تكون قاعدة تناسب التغييرات الموجودة.

*** «الاتحاد» – اليوم، في الوسط العربي لا يوجد سوى ملجأ واحد، هل هو كاف؟**

– داوود: بالطبع لا. فنحن في الملجأ مقابل كل امرأة نضطر لرفض اثنتين لعدم وجود اماكن. واليوم، هناك (١٤) امرأة و (٢٠) ولدا. ونحن بحاجة ماسة لاقامة ملجأ آخر على الأقل.

*** «الاتحاد» – ما الذي تفعلنه لضمان استمرار عمل الملجأ؟**

– داوود: من جهتنا نبذل كل الجهود مع المؤسسات المسؤولة، وفي الاسبوع الماضي شاركت بلقاء خاص في مكتب رئيس الدولة، وهناك طرحت المشكلة بحدتها، وقد اجابت المسؤولة، التي عينت خصيصا لقضايا المرأة، انهم يدرسون اقامة ملجأ آخر للنساء المضروبات في الوسط العربي.

*** «الاتحاد» – لا تعتقدين أن هناك حاجة لاقامة ملجأ خاص للرجال العنيفين كما هو الوضع في الوسط اليهودي؟**

– داوود: حاليا لا اعتقد ذلك، لأنه في الوسط العربي، برأيي، لا يعترف الرجل بسهولة انه عنيف وانه بحاجة الى علاج.. وفي الملجأ الموجود في رعنانا لا يوجد سوى اثنين من الوسط العربي، وهذا يعني ان النسبة لا تزال قليلة.

(آمال شحادة)

الصين مصدر ايحاء لأزياء ١٩٩٨



□ الصين دائما كانت مصدر ايحاء غني جدا في جميع مجالات الابداع وخصوصا في مجال تصميم الأزياء. وقد برز الأمر جليا في العروض التي أجريت في باريس ونيويورك حيث تأثر المصممون بكل ما جاء من الصين وخصوصا بعد عروض المصممة اليابانية فيفيان تومر التي جعلت من الشرق الأقصى مصدر الايحاء الوحيد وبشكل يعتبر آية في الابداع والجمال.

وترى في الصورة موديلين استوحيا من الأزياء الصينية واختصر كل منهما كأحسن ما صمم وكاسرا ما صمم.

وفي الصورة الكبيرة نرى فستانا باللون الفرشي وهو مزين بتطريز ناعم في الجهة اليمنى وفي أذياله. ومما يلفت النظر فيه بشكل خاص خط الموديل بين الخصر والورك.

(اعداد: غصوب سرحان)

خضار مشويّة

□ مفيدة وسريعة



**** المقادير:**

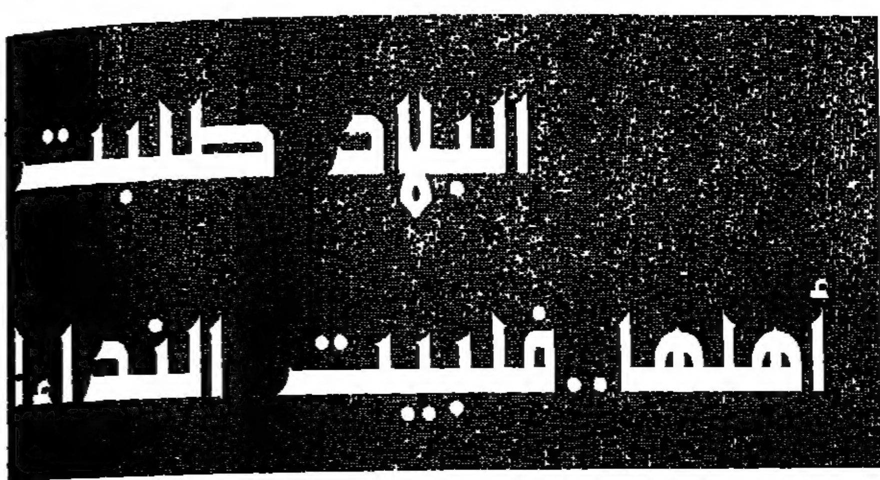
* حبتان من الفلفل الأحمر او الأخضر الكبير.
* رغيف خبز فرنسي «باجيت» مقطع الى شرائح.
* (٣٠٠) غرام جبنة صفراء مقطعة الى شرائح سميكة.
* (٣) ملاعق كبيرة من زيت الزيتون.
* باقة من الريحان الأخضر (حسب الرغبة).
* (٥٠) غراما من الزبدة.
* حبة ثوم مفرومة.
* بقدونس مفروم.
* وللتقديم خس وبقدونس.

**** الطريقة:**

* يوقد الفرن بدرجة حرارة اعلى من المتوسط. وتحمّر قطع الفلفل لمدة ثلث ساعة وهي صحيحة حتى يتغير لونها وتصبح طرية ثم تترك لتبرد، وتقشر وتقطع.
* توضع قطع الفلفل وشرائح الخبز والجبن والريحان بالتناوب في أسياخ ثم يمزج الزيت والزبدة الثوم والبقدونس في وعاء وتتبل بها الفليفلة والجبن والخبز، وتترك لمدة نصف ساعة منقوعة.
* تشوى الاسياخ مع تقليبها وتصب فوقها صلصة التتبيل وتقدم مع اوراق الخس والبقدونس.
* بالامكان اضافة قطع البندورة حسب الرغبة.

تقرير وتصوير: ميسون أسدي

الفنان الفلسطيني زهير النوباني:



*** قد تكون شهرتي ساهمت في قدوم الناس الى المسرح، لكن الشهرة وحدها لا تكفي * كنت من بين الذين قوطعوا بعد حرب الخليج * ابي أرادني مهندسا فدرست السياسة وأصبحت ممثلا! * لديكم ممثلون يضاهون أكبر فناني العالم العربي ***

● مع قدوم منظمة التحرير الفلسطينية الى ارض فلسطين واقامة السلطة الوطنية فيها، بدأت قوافل العودة الى ارض الوطن والاقامة فيها.. ورغم كل المصاعب والمشاكل التي تنتظر هؤلاء العائدين، الا انهم عادوا.. عادوا لبناء هذا الوطن من جديد، وكل في مجاله يعمل وفي غير مجاله ايضا.. ومنهم من ترك العز وأمجادا بناها على مر السنين في بلاد الغربة.. رغم ذلك عادوا ملبين نداء الوطن الذي بحاجة اليهم أكثر من أي مكان آخر.

من بين هؤلاء العائدين الفنان القدير زهير النوباني، الذي عرفناه عبر شاشة التلفزيون الاردني خاصة، وشاشات الدول العربية عامة.. عرفناه من مسلسلات «الظاهر بيبرس» و«تل الفخار» و«جدار الشوك» و«رسائل الى العالم» و«تل العناب» و«الوحل» و«الطواحين» و«العلم نور» و«معقول يا ناس» و«جروح» و«المحراث والبور» و«قرية بلا سقوف» و«وجه الزمان» و«دروب لا تلتقي» و«التراب المر» و«الغريبة» و«كنز الحياة» و«الريحانية» و«ايام البركة» و«سوق الألغاز» و«حدث في المعمورة» و«مقادير» و«رمال لا تموت» وغيرها.. بالاضافة الى أكثر من (٢٣) مسرحية شارك فيها في الاردن وفي العالم العربي، ومن أهمها - حسب رأيه - مسرحية «البلاد طلبت اهلها»، والتي نفذها على ارض الواقع، وحضر الى البلاد تاركا كل هذا ليشارك في بناء الوطن بطريقته الخاصة.

الفنان زهير النوباني يسكن منذ سنتين في رام الله ويحمل الجنسيتين، الأردنية والفلسطينية، يقضي بعض اوقاته في الاردن وجل وقته في فلسطين. ومنذ قدومه عمل على تأسيس اول مسرح يومي في فلسطين وقام بانتاج مسرحيتين في هذا المسرح، واليوم قرر ان يعرض مسرحيدية «قصة صفية» في الجليل وباقي المناطق العربية في اسرائيل.. وتحضيرا لجولة عروضه هذه، قامت المكتبة العامة في جديدة - المكر باستضافته ومحاورته، بالاضافة الى منحه مواطنة شرف من قبل رئيس المجلس المحلي عفيف كيال.

● الفنان نوباني يتسلم مواطنة شرف في قرية جديدة - المكر من عفيف كيال ●

عائد الى فلسطين

حول عودته، يقول النوباني: ان الاستقبال الذي حيالي به جمهوري في فلسطين صعب وصفه.. استقبلت بكل حب وتقدير، وكان حلمي في سنواتي الماضية ان احضر الى هنا واقوم بتأسيس شيء ما في فلسطين، رغم عدم انشغالي وانعزالي عن شعبي في الخارج، فقد كانت فلسطين دائما في القلب، فحتى في أعمالنا التلفزيونية البدوية كنا نرى فلسطين..

وعن وضع المسرح في فلسطين الآن، يقول النوباني: البنية التحتية في فلسطين مدمرة، فرغم حب الشعب للفن، الا ان الظروف لا تتيح لهم الاستمتاع به.. وقد قدمت لهم مسرحية «الانتخابات»، وعرضتها على سبيل الاطلاع على الجمهور في كافة المدن الفلسطينية، واكتشفت عندها مدى تعطش الناس للمسرح.

قد تكون شهرتي قد ساهمت في قدوم الناس - يعلق النوباني - لكن الشهرة وحدها لا تكفي. فقد عملنا بجهد حتى نكون عند حسن حظ جمهورنا، وهذا ما حصل.. صحيح ان البنية الفنية التحتية مدمرة، لكن الفنان الحقيقي يستطيع ان يقيم جسورا من التواصل مع المشاهدين.. لقد قدمت على سبيل المثال مسرحيدتي «قصة صفية» في قاعة تفتقر لتقنيات المسرح ونجحنا تماما.. وانا اعتقد بان الفنان يجب ان يخلق الظروف ويبحث عن الحلول.. وانا ضد مقولة «لا يوجد جمهور مسرحي»، لان الجمهور موجود لكن الخلل في الفنان نفسه.. عندما كانت هذه المقولة مطروحة في عمان قدمنا مسرحية «البلاد طلبت اهلها» في عز النقاش عن أزمة الجمهور، لكن الجمهور حضر المسرحية بالآلاف وحصلنا على جائزة الدولة، رغم اني لا اؤمن بالجوائز، الا ان هذه الجائزة كانت عزيزة علي، لان المسرحية تحدثت عن مسيرة الشعب الفلسطيني والانتفاضة وتنبأت بالدولة القادمة.

مقاطعة وانقطاع

عن انقطاعه عن العمل فترة، يقول النوباني: بعد حرب الخليج كان هناك قرار مقاطعة للأعمال الفنية الأردنية، وكانت هناك اسماء محدودة، وكنت من بين هذه الاسماء، ونحن مرتبطون بالسوق التجاري والمنتجين الخليجيين، وسوق الخليج مهم جدا للفنانين الاردنيين، وخلال هذه الفترة اصبح هناك انقطاع عن الفنانين الذين احبهم الجمهور، وكان من السهل جدا عودتهم الى قلوب الناس من اول عمل.

قصته مع الفن

يقول الفنان النوباني: قد تكون قصتي مع الفن صدفة، فكل شخص يملك بداخله الابداع، ربما في مجال الرسم او التمثيل او التجارة، او اي مهنة أخرى، فاذا سمحت له الأيام والظروف بتطوير ما بداخله تراه يستمر في مهنته ويبدع فيها.

انا مثلا من عائلة متدينة ومحافظة، ونشأت في فترة كان المجتمع بأسره يرفض مهنة الفن، فكيف الحال مع عائلة متعصبة. كانت جاراتنا يرغبن في زيارة أمي بشرط ان اتواجد في البيت، حتى أقوم بتقليد نساء الحارة وغيرهن، وبعد ذلك سيطر علي عشق مشاهدة التلفزيون والسينما، وعندما كنت في الصف الرابع شاهدت لاول مرة مسرحية قدمتها فرقة الكشافة، عندها تمنيت ان اكون ممثلا، وشاءت الصدف ان يطلب مدرس الصف من الطلاب المشاركة في تمثيليات المدرسة، وهكذا بدأت.

عام ٦٩/٧٠ دخلت الجامعة ووجدت اعلانا للمخرج هاني صنوبر، يطلب فيه من الطلبة التقدم لاجراء اختبار مسرحي من أجل المشاركة في مسرحية ينوي اخراجها وكنت في حينها ابن (١٨) عاما.. عندها اختارني لتأدية دور لشخصية بجيل (٩٠ عاما)، في مسرحية «الأشجار تموت واقفة».. بعدها كنت اشاهد جميع بروفات المخرج هاني صنوبر الذي يعتمد من مؤسسي المسرح الاردني، وكان يختار بين الحين والآخر بعض المواهب ويعينهم في اسرة المسرح الاردني مع راتب شهري.

وحين تخرجي عام ١٩٧٤ قدمت مسرحية «حلاق بغداد» لالفرد فرج، عندها خيرني المخرج بين أن اكمل دراستي في بريطانيا أو ان أبقى هنا للاشراف على النشاطات الفنية.. فاخترت العمل في الجامعة والنشاطات الفنية. وهكذا واصلت تقديم المسرحيات دون الاقتراب من التلفزيون حتى عام ٧٦ عندما قدمت استقالتي من المسرح الجامعي وطلبت من زميلي المخرج التلفزيوني صلاح ابو هنود، العمل بالتلفزيون على اعتبار ان التلفزيون يعطي شهرة واسعة للفنان.. عندها اعطاني دورا صغيرا من كلمتين في مسلسل (١٣) حلقة، وقد شدني العمل في التلفزيون كثيرا، وعندما سألت بعض الاصدقاء من التلفزيون عن كوني ملائما للعمل ممثلا تلفزيونيا، صمت الجميع الا واحد ضحك واجابني بصراحة: لا.. وذلك بسبب شكل عينك.. عندها قلت له: الآن قررت نهائيا ان اكون ممثلا تلفزيونيا، وسوف يأتي اليوم وتتمنى ان تكون لك عين كعيني، فالفن حس داخلي وليس مجرد شكل. وهكذا حصل، عندما اصبحت صاحب شهرة واسعة وسئل الشخص ذاته عن ذلك، فأجاب: شهرته هذه بسبب عينه!!

ويكمل لوباني قصته، فيقول: عام (٨٣) دخلت مجال الانتاج.. كنت مقتنعا بانني لا استطيع تقديم الأعمال اذا لم أكن قائد العملية الانتاجية، فانتجت مجموعة من الأعمال ومن ضمنها اعمال الشر التي اقترنت بي واصبح جمهوري يميزني بها، الا انني قدمت الكثير من اعمال الخير ايضا.. وما زلت في طريق الفن حتى يومنا هذا، وقدمت ما بين (٥٠) الى (٥٥) مسلسلا تلفزيونيا وما يوازيها من الأعمال المسرحية.

يستدرك لوباني، فيقول: والدي كان يريدني مهندسا مثل جميع الاباء، ولم أكن احب هذا الموضوع، ولذلك انا اليوم حاصل على شهادة البكالوريوس في الادارة العامة والعلوم السياسية، ولو اني لم اتفرغ للتمثيل لكنت سأتفرغ للسياسة، لكن على الفنان ان يكون مطلعا على العلوم الانسانية بشكل عام.. ومن حسن حظي اني لم اعمل حسب شهادتي واتجهت للتمثيل.

الممثلون هنا يضاهون الفنانين في العالم العربي

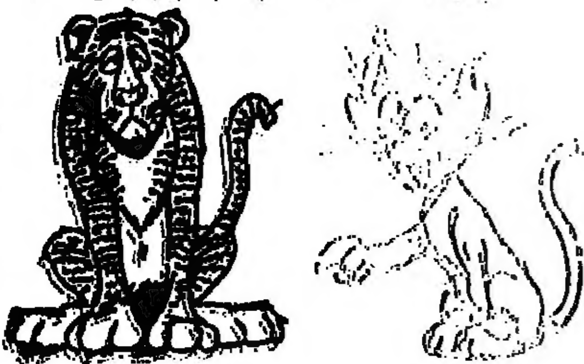
عن اطلاعه على المسرح العربي عندنا، يقول لوباني: القليل جدا ولكني رأيت بعض الأعمال منها مسرحيدية «طفل النور» ومسرحية «موت الفوضوي» و«رابطة دم»، وقد شاهدت طاقات ابداعية متميزة وغير موجودة في العالم العربي، واستطيع القول بثقة بانهم ممثلون يستطيعون مضاهاة أكبر فناني العالم العربي لو اتيحت لهم الفرصة بالانتشار عربيا وعالميا!

زهير النوباني.. سيرة ذاتية

* الاسم: زهير بشير مصطفى النوباني * مكان الولادة: اللبن الشرقي - نابلس * تاريخ الولادة: ١٩٥١/٢/٦ * الحالة الاجتماعية: متزوج، أب لفتاة وشابين (ميس وليث وغيث) * الدرجة الجامعية: بكالوريوس ادارة عامة وعلوم سياسية/ الجامعة الاردنية عام ١٩٧٤ * المهنة: فنان (ممثل) ومنتج تلفزيوني ومسرحي * حائز على درع وشهادة تقدير الابداع الفني من رابطة الفنانين الأردنيين - ١٩٩٦ * حائز على



جائزة الدولة عن مسرحية «البلاد طلبت أهلها» ١٩٩٠ * اول مؤسس لمسرح يومي في عمان - الأردن ١٩٨٧ * شارك في العديد من المهرجانات العربية * حاصل على وسام الفن من بغداد ١٩٨٩ * حاصل على ميدالية مدينة الجزائر في ايام دولية للمسرح عام ١٩٨٥. * مثل في أكثر من خمسين مسلسلا تلفزيونيا منتشرة ومعروضة في كافة محطات التلفزة العربية، وفي أكثر من خمسين مسرحية، حازت أغلبها على نجاح جماهيري كبير. * يملك شهرة واسعة في كافة انحاء العالم العربي. * انتج أكثر من مسلسل تلفزيوني ومسرحية ناجحة. * ساهم في تأسيس مسرح الطفل الاردني عام ١٩٧٠ وشارك في العديد من مسرحيات الاطفال. * شارك في دورات في التمثيل مع مخرجين من اميركا وبريطانيا. * عمل مشرفا فنيا على المسرح والنشاطات الفنية الطلابية في الجامعات الاردنية بين عام ١٩٧٤ - ١٩٧٦. * قام بتأسيس شركة انتاج فني. * متفرغ للعمل الفني المسرحي والتلفزيوني والاذاعي منذ عام ١٩٧٦ * ساهم في تأسيس المسرح القومي الفلسطيني في الكويت عام ١٩٨٥ * عمل في اول مسرح يومي في فلسطين.



غمزات!

* على كل نظام ان يتعلم كيف يكون النظام.
* النظام الذي لا يتعلم من اخطائه يفقد توازنه واحترامه.
* بالمناورات السياسية لا تُكتسب الشعبية.
* يحلم المنافق بان يصبح منافق اليه.
* قال شحاد لشحاد: لماذا تواصل انفاق كل نقودك على شراء اللابس!
* السلطة الحمقاء تؤدي الى الدمار.
* المستقيم يثير حقد المنحني.

من اقوال الشعوب!

* يقول الاسبان:
- زيادة الضغط تؤدي الى الخسارة.
* وتقول العرب:
- شدة الضغط تُرخي.
* يقول الانكليز:
- دخول الحكمة ليس كالخروج منها.
* وتقول العرب:
- دخول الحمام مش مثل خروجه.
* يقول الألمان:
- يوزعون الغنائم قبل خوض الحرب.
* وتقول العرب:
- لا تشمر قبل ان تصل الى النهر.
* يقول الاتراك:
- كالرمل الناعم بين اصابع اليد.
* وتقول العرب:
- مثل العدسة في المرقة.
* يقول الهولنديون:
- الجار الطيب افضل من السياج الطيب.
* وتقول العرب:
- اسأل عن الجار قبل الدار.

جاحظيات!

☐ بقلم: د. ادوار الياس ☐

* نعود، كما وعدنا في الحلقة السابقة من الجاحظيات، الى الحديث عن «علم الطعام» ومواعيده عند العرب.

وتعيدنا هذه العودة الى المواعيد وأسسها التي رسختها العلاقة المتبادلة بين الطبيعة والانسان، العلاقة التي أفرزت، ارتباطا بالمناخ والبيئة الجغرافية، اصناف الطعام وحددت مواعيده عند كل شعب بلاعيته، لا تقوم لها قيامة متميزة بدون التقاليد العمالية والفلاحية.

ولأن الفلاحة سبقت الصناعة، كان من الطبيعي ان تفرض علاقات الانتاج الزراعي اسلوبها الحياتي في المسكن واللباس والطعام، حسب الاصول والفصول ومواسم التعب.

ومع توالي مواسم التعب تعلم الفلاح العربي ان الألبان ومشتقاتها، وإقامة طبخة «اللبنية» هي التي تُلين معدة الحصّاد وتسد رمقه وتعوضه عن السوائل والاملاح التي تتسرب مع عرقه، في عز حر الصيف.

وتوصل الفلاح، بالحنكة التي استلهمها من احضان الطبيعة، الى خير سلاح لمحاربة برد الشتاء، يكمن في المشاوي والشوربات، مع الحفاظ على نار الطابون مشتعلة والى جانبها اكياس البلوط والبطاطا والمجفف الكشك والعدس المجروش.

وعلى هذه القاعدة الطبيعية - الموسمية وضعت العرب اسس علم

طعام المناسبات!

* وعن علم الطعام عند العرب، ومواعيده ومناسباته، اوردنا في الحلقة السابقة شذرات مما التقطته ريشة الجاحظ ونقلته في «بخلائه»، ابرزها طعام العرس الذي اتينا على ذكره.

ويواصل ابو عثمان الجاحظ حديثه عن مواعيد الطعام ويقول:

- «واما الخرس، فالطعام الذي يتخذ صبيحة الولادة للرجال والنساء. وزعموا ان اصل ذلك مأخوذ من الخرسة، والخرسة طعام النساء.

وقالت جارية ولدت حين لم يكن لها من يخدمها ويمارس لها ما يمارس للنفساء: تخرّسي لا مخرّسة لك.

وفي الخرسة يقول مُساور الوراق:

- اذا اسديّةٌ ولدت غلاما/ فبشرها بلؤم في الغلام/ تُخرّسها نساء بني دُبيْر/ باخبث ما يجدن من الطعام».

ويقول الجاحظ ان الخروس هي صاحبة الخرسة.

واذا لم يتحدث الجاحظ عن حكاية «السنونية» الشلبية التي تقدم للأهل والجيران والاجاويد مع طلوع اول سن للطفل، فانه كتب عن طعام الاعذار وقال انه:

- طعام الختان، يقال: صبي مَعذور وصبي مُعذر جميعا. وقال بعض اصحاب النبي (صلعم) وهو يريد تقاربهم في الاسنان: «كنا إعذار عام واحد».

ولا يتوانى الجاحظ في اعلاء شأن طعام العمل ويدوّن:

- ومن طعامهم الوكيرة، وهو طعام البناء. كان الرجل يطعم من يبني له، واذا فرغ من بنائه تبرّك باطعام اصحابه ودعائهم. ولذلك قال قائلهم:

- «خير طعام شهد العشيرة/ العرس والاعذار والوكيرة».

ويتطرق الجاحظ الى مناسبة النقيعة بالقول:

- ويسمون ما ينحرون من الابل والجُزُر من عرض المغنم النقيعة. وقال الشاعر:

- وإنا لنضرب بالسيوف رؤوسهم/ ضرب القُدار نقيعة القُدام».

اما العقيقة، كما يؤرخ الجاحظ، فهي دعوة على لحم الكبش الذي يُعق عن الصبي. والعقيقة اسم للشعر نفسه، والاشعار هي العقائق. وقولهم: عقّوا عنه، اي احلقوا عقيقته.

ويقولون:

- عقّ عنه، وعقّ عليه. فسمي الكبش لقرب الجوار وسبب الملتبس عقيقة. ثم سموا ذلك الطعام باسم الكبش.

مع الشاطر!

* في كل عصر من عصور «الجمع والمنع» الاقتصادي ينتشر الثراء الفاحش الى جانب الفقر المدقع.

وفي كل عصر تفرز النقود ادبها الى جانب ادب الفاقة. ادب التمجيد والتملق وادب الجوع ومكافحته، ادب البلاط وأدب القاعدين على البلاطة.

ويشهد التاريخ، عبر قرونه، ان مؤرخي الادب اجتهدوا في اعلاء شأن المتزلفين للسلاطين، وتجنبوا ذكر الناطقين باسم المظلومين.

ومع هذا، وعلى الرغم من انف التاريخ الرسمي، تسربت الى عصرنا معلومات مفيدة عن ابداع ادباء التاريخ الشعبي. ومنهم، بل وفي طليعتهم الشاعر الساخر

ابو انف داويل!

* وعن ابي الأنف الطويل هذا نقل ابن عبد ربه في «العقد الفريد» قوله:

- " ولقد أهزلت حتى	محت الشمس خيالي
ولقد أفلست حتى	حلّ أكلي لعيالي
من رأى شيئا محالا	فأنا عين المحال".

فهل تعرفتم اليه..!

انه ابو محمد مروان بن محمد المعروف بلقب «ابو الشمقمق»، اي النشيط المرح والطويل. ويقال انه لُقب بهذا بسبب طول انفه وشعره الساخر الزاخر بالمزاح والنوادر.

ويقول التاريخ ان ابا الشمقمق ولد في بُخارى في عهد آخر خلفاء بني أمية، مروان بن محمد، ونشأ في البصرة العراقية حيث تعرف على بشار بن برد وأبي النواس وأبي العتاهية. ثم رحل الى بغداد في اول خلافة هارون الرشيد. واتصل بالبرامكة قبل نكبتهم. وأدرك خلافة المأمون. وتوفي عام (٨٢٠م) او بعد ذلك ببضع سنوات.

ويستفاد مما وصلنا من شعر ابي الشمقمق انه عاش حياة بؤس، قال فيها:

- «اتراني ارى من الدهر يوما/ لي فيه مطية غير رجلي/ كلما كنت في جمع وقالوا:/ قربوا للرحيل، قربت نعلي/ حيث ما كنت لا اخلف رحلا/ من رآني فقد رآني ورحلي».

ولكن الشمقمق لا ينحني لليأس ولا يتراجع امام قساوة القدر، بل يخرج لمواجهة اهل «الجمع والمنع» شاهرا لسانه، وينزل بهم تجريحا، شعريا، كقوله:

- «ما كنت احسب ان الخبز فاكهة/ حتى نزلت على «أوفى بن منصور»/ يبس اليدين فما يستطيع بسطهما/ كأن كفيه شدا بالمسامير/ الحابس الروث في أعفاج بغلته/ خوفا على الحب من لقط العصافير».

ويظهر ان الشاعر بشار بن برد قد تطاول على ابي الشمقمق، فهب ابو الانف الطويل مدافعا عن كرامته وقال في بشار:

- واني اذا ما شاعر هجانيه/ ولج في القول له لسانيه/ ادخلته في است امه علانيه/ بشار، يا بشار يا ابن الزانيه». وقال فيه ايضا:

- «هلليله هلليله/ طعن قثاة لتينه/ ان بشار بن برد/ تيس اعمى في سفينه».

ولا ينجو اللصوص من اتباع مذهب «الجمع والمنع» الاقتصادي المتسربلين برشاح الدين، عهرا، من غضب ابي الشمقمق الذي يقول في احدهم:

- «هيهات تضرب في حديد بارد/ ان كنت تطمع في نوال سعيد/ والله لو ملك البحار بأسرها/ وأتاه «سلم» في زمان مدود/ يبغيه شربة لطهوره/ لأبى وقال: تيمّمن بصعيد».

وتبلغ ثورة ابي الشمقمق على اللصوص والمتاجرين بالدين ذروتها في قوله:

- «اذا حججت بمال أصله دنسٌ/ فما حججت ولكن حجت العير/ لا يقبل الله الا كل طيبة/ ما كل من حج بيت الله مبرور».

شطرازيات!

* تلبية لدعوة مدرب الشبيبة الشيوعية لقرى اللوان (ابو عدنان) هرع الى نادي ابناء الكادحين، للمشاركة في الافطار الرمضاني، كل من: فواز النشاز وشقيقه في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفهما لوقت الحاجة «ابو نجلة» ابن راعي العجال، اضافة الى شقيقة النشاز امتياز التي لا تنزل علامتها في الحساب والحاسوب عن الممتاز، وزميلتيها رموز ابنة «ابو منخار قد الكوز» وجميلة ابنة «ابو حلاوة» بياع القطايف والحلاوة بجوزية.

وبعد الانتهاء من التهام المملحات والحلويات، اعتلت البنت رموز خشبة الفقرة الفنية، وحكت حكاية شعبية تقول:

- يُحكى ويقال ان النملة استأذنت امها الملكة بمرافقة زميلاتها في نزهتهم الاسبوعية على شاطىء النهر. فأعطتها الاذن.

ويُحكى انه خلال النزهة شاهدت ابنة الملكة فيلا يصارع الغرق في منحدر النهر. فاسرعت ومدت يدها وسحبته من خرطومه الى بر الأمان. ثم نفضته حتى سقطت كل قطرات الماء عن جلده.

ويُقال ان ابنة الملكة عادت والقت بالفيل في مياه النهر، الأمر الذي اثار دهشة الزميلات النملات، ودفع احداهن الى طرح السؤال:

- لماذا فعلت هذا؟ - فردت الفاعلة:

- عملا بالمأثور القائل: افعل المعروف وزت في البحر!

وبعد ان صفقوا لحكاية رموز أكثر من دقيقة، تقفز فواز النشاز على الخشبة الفنية وحكى:

- شاهد فارس عربي شخصا منبطحا على قارعة الطريق. فشد لجام حصانه ونزل لتقديم الاسعاف. فاغتنم المنبطح المحتال الفرصة وشركل الفارس وألقاه ارضا وقيده.

وما ان امتطى المحتال ظهر الحصان وهم على الانطلاق حتى صاح به الفارس:

- يا هذا..! اذا كبشرك واتهموك بالاحتيال والسرقة فقل انني اهديتك حصاني.

فاستغرب المحتال، وسأل بانذهال:

- لماذا..؟ - فتنهد الفارس وقال:

- كي لا يضيع فعل المعروف بين الناس!

هكذا من الأصل

فتوى القتل وفلسفة التزوير!



محاكم التفتيش لا تمنع الارض من الدوران!

● ان ما يحدث في مصر الآن يذكّر بمحاكم التفتيش الظلامية التي كانت تصدر الاحكام بالسجن وحتى الاعدام في اوروبا العصور الوسطى، لمجرد إعمال الفكر والاتيان بأفكار مُخالفة مسنودة بالعلم. واشهر الاحكام ذلك الذي اصدرته محكمة التفتيش بحق غليليو، ومصادرة كتابه «محاورة حول نظامين اساسيين للعالم»، مما حدا بديكارت الى وضع كتابه «العالم» جانباً، وفيه يؤكد فكرة «دوران الارض»، البديهية جدا في ايامنا.

لكن تلك الاحكام لم توقف الارض عن الدوران. ولن تستطيع ذلك ايضا الجماعات الاصولية المنشغلة بالتكفير بدلا من التفكير، وباهدار الدم بدلا من بناء الانسان. وان كان فرج فودة راح ضحية هذا الجنون، الا ان النصر كل النصر سيكون حليفا له ولنجيب محفوظ ولحسن حنفي ولنصر ابو زيد ولسيد القمني.. وكل هذه الكوكبة من الكتاب المتنورين.

فيما يلي ننشر الحلقة الأولى من مقال لسيد القمني يرد فيه على فتوى القتل التي صدرت في كتاب من (٤٠٠) صفحة بعنوان «الآيات البينات لما في اساطير القمني من الضلال والخرافات». وقد نُشر المقال في «الأهالي» المصرية، الاسبوع الماضي.

اما نحن فنقول ان الأرض ستظل تدور رغم كل النعامات المتوحشة والشغوفة بالدم!

(المحرر الادبي)

بقلم: سيد محمود القمني

> الصحيفة انهم رغم قراءتهم لستة من كتبي الا انهم لم يفهموا [illegible] اني لا اعادي لا اليهود ولا البوذيين ولا المسلمين ولا الهندوس ولا اية ملة او اعتقاد او رأي. فقط اعادي منطق الوصاية على الآخر [illegible] وقهر الارواح واعتقال العقول وكل ما هو ضد الحريات

● عندما قرر المستشار سلامة سليم دخول التاريخ، اختار اشرف ابوابه واصدر حكمه التاريخي ببراءتنا وبراءة كتابنا «رب الزمان» مما نُسبَ اليه والينا من اتهامات تكفيرية.

وقرر هذا الرجل إقرار مبدأ معلوم لدى كل الأمم المتحضرة، يتلخص في واحدة من حيثيات حكمه الشريف، حول تعارض وجهة نظر التكفير الأزهري ووجهة نظرنا فقال: "ان هذا التعارض لا سبيل لرفعه بأن تنفي احدى الخلاصتين الاخرى او تصادرها، لما في ذلك من تعارض مع أحكام الدستور التي نصت عليه المادة ٤٧ منه، على ان حرية الرأي مكفولة ولكل انسان التعبير عن رأيه ونشره بالقول او الكتابة او التصوير او غير ذلك من وسائل التعبير.. وبالتالي فان سبيل رفع هذا التعارض هو الحوار العلمي الرصين والاجتهاد من كل طرف".

ومن ثم اوضحت حيثيات الحكم موقفها من المكفرين والمصادرين وميثاق الذبح على الطريقة الاسلامية حيث قالت: "وليتناضل الطرفان في ذلك الأمر الميانا ونفيا وصولا الى وجه الحق لكنه لا يمثل ضررا عاما يستوجب الحجر على فكر المؤلف".

وبالفعل صدر في فواتح نوفمبر الماضي كتاب يحمل شعارا يقول "كتاب بكتاب ورأي برأي". فيما يبدو انه حوار فكري، وتحت هذا الشعار فتحنا الكتاب لنفاجأ بأنه ليس سوى رفض صريح ومباشر لقرار محكمة شمال القاهرة بتبرئتنا وتبرئة كتابنا، لأن الكتاب كان اعادة للمحاكمة تحت مظلة الشرعية الدينية، مع حيثيات الادانة والقرار والحكم.

الكتاب فتوى قتل صريحة من تأليف د. عمر عبد الله كامل ويقع في ٤٠٠ صفحة من القطع الكبير ويحمل على صدر غلافه لوحة لشيطان بشع الصورة، يتضح المقصود بها من عنوان الكتاب الحاكمة "الآيات البينات لما في اساطير القمني من الضلال والخرافات". وقد اصدرته "مكتبة التراث الاسلامي" وتبيعه تقريبا بسعر التكلفة او اقل. وقدم له الدكتور يحيى اسماعيل امين تلك الجماعة التي تترك بصماتها اينما وقعت جريمة بحق الحريات، وهي المعروفة بما يسمى "جبهة علماء الأزهر".

وهنا لن نقوم بالرد على ما ورد بهذا الكتاب الفتوى اطلاقا، بل سنعمد الى كشف حجم المساحة المطاطية التي يتمتع بها ضمير التأسلم السياسي ومنهجه في المحاكمة، ومدى شرف وسائله في الادانة واتخاذ القرار.

وقد عمد فهرست الكتاب الى تلخيص موضوعات الكتاب في مجموعة تهم تكفيرية من اجل الادانة الشرعية، حتى يختصر الوقت لمن لا طاقة لهم بالقراءة، لأنهم اشد الناس جهلا بالاسلام واكثرهم دموية. وللقارئ هذا المثال التوضيحي:

ص ٣٨٣: "تجرؤه وسوء حديثه وقبح عباراته مع الأنبياء ورفضه لملك سليمان، وغمزه من القرآن".

ص ٣٨٤: "حزنه العميق لاهتمام إعلام الدولة المصرية بالاسلام، ونقمته على الاسلام وغمزه منه".

ص ٣٨٥: "زعمه ان وقفة عرفات لممارسة الجنس وليس للعبادة".

ومن هذا الفهرست تجمع لائحة اتهامات مفزعة لعل اوضحها "ان القمني يقول بوجود تضارب بين آيات القرآن وتناقض، وينفي النبوة صراحة وعلانية، ويزعم ان الاسلام يقف الى جوار اليهود. ويكذب القرآن والاحاديث الصحيحة. ويقول للمسلمين، وهذا كلام الفهرست، ان دينكم سمك لبن تمر هندي، بهدف اخراج المسلمين من دائرة الايمان الى دائرة الكفر واتهم انصار رسول الله بالانتهازية بل واتهم النبي بمصانعة اليهود في يثرب وبالكذب. واشاد القمني بأخيه رأس المنافقين عبد الله بن سلول، ثم اتهم القرآن بمسايرة تغيرات الواقع. وزعم ان فريضتي الصدقة والزكاة كانتا غسيلا للأموال التي استولى عليها المسلمون، وذهب الى ان الاسلام اعترف بالوثنية حتى ان الحج نفسه كان وثنيا".

ان القليل من هذه الاقوال كفيل بنشوب حرب بين دولتين، ولم نسمع ابدا عن مثل هذا العدد الهائل من الاتهامات المفضية بالعداء للاسلام اما التهمة المتكررة بطول الكتاب في ختم التصديق على اي قرار اغتيال بشأن المفكرين، وهي ان القمني ماركسي العقيدة يهودي الفكر والهوى.

وبعد عرض التهم والتدليل عليها بعبارات مقتطعة من اعمالي المنشورة في ستة كتب منها، اعلن الدكتور يحيى اسماعيل القرار الذي استراحت اليه ضمائرهم. فيقول لله دره ما افصحه وما اطيب ريح فمه اني من عتاة الملحدين، ويعبر عن موقف جماعته مني ومن امثالي بالقول: "ما اقبح وجه الالحاد وما اشأمه على أهله وعلى الساكتين عليه. انه في حقيقة امره جماع الاخلاق السافلة والطباع اللئيمة، الأمر الذي يجعل صاحبه قرينا لأخس الحيوانات، قيمة وقدرا في هذا الوجود.. إن اساس نشاطهم هو الريبة التي سلطها الله عليهم لحقارتهم – ص ٦،٥".

ونحن لا نملك في مفردات معجمنا ما يناسب هذا الكلم الطيب الشفاف، ناهيك عن كوننا بالتربية وبالنشأة غير قادرين على جعل قولنا مثل قوله، والا استوى ادب العلم وادب التكفير والذين يعلمون والذين لا يعلمون، ثم ان الرؤية العلمية المحايدة ترى كلام الرجل متوافقا مع منهجه، وانه ظاهرة طبيعية معلومة يؤكد قانونها ان كل اناء ينضح بما فيه، ونحن ابدا لا نحتج على نواميس الكون ولا نعترض.

وهكذا قام الشيخ يحيى اسماعيل يلخص اهم حيثيات الادانة فيقول: ان القمني وصل به الجرم الى حد انه (يتنكر لخالق الوجود.. ويعارض الله رب العالمين.. بل بلغ من مكره ان يقول في الله.. انه كان من اللواحم، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا/ ص ٧) لذلك "فأي جرم نقترفه اذا سكتنا عن مثله واغفلنا جرمه وهو الملعون بلعن الله/ ص). وتأسيسا على ذلك فقد أوضح الكتاب بالادلة "جريمة القمني" وذلك حتى (يهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيي عن بينة/ ص ١٤). ومن هنا فان الحكم جاء على الشكل التالي: ان القمني (ملعون بلعن الله تعالى.. ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا/ ٧). وحتى يتم التنفيذ ويحين موعده شفاء لازح الشيخ يحيى الملتاثة بحب الدم، فانه ينصح جماهير المسلمين بقوله: (ينبغي ان يُعامل معاملة الأجرب الحقير فكيف بهذا الملعون اذا جمع الى حقارته وضاعته التجرؤ على الله علانية والهزء بدينه صراحة.. اني أرى المسارعة الى منازلة المبطلين ترويعا لهم وتشريدا لخلفهم/ ص ٧).

وهكذا جاء الحكم معبرا عما في قلب الشيخ الداعية من سماحة القول وحسن الدعوة الى الله، ورهافة الحس مع كرم الشمائل، والبعد عن غلظ المشاعر وانحطاط الفكر وسفاهة القول.

ويبقى التساؤل: هل كانت تلك المحاكمة نزيهة؟ وهل استخدمت ادوات نظيفة حتى يهلك من هلك عن بينة؟ وهل يلتزم دعاة التأسلم السياسي ووسطاء الدين المحترفون قواعد الضمير وشروط الشرف والبعد عن كل ما يشوب ضمير القاضي حتى يتم قتل المتهم تقتيلا براحة ضمير؟

ان العدالة هي المشترك السامي بين اي قاض واي متهم، واقبح ما يقدم عليه اي قاض هو تزوير الادلة وحقائق القضية ليرضي هوى نفسه. ولطالما حدثونا عن عدالة القضاء الاسلامي ونزاهته، ومع ذلك فان هذا الكتاب الحاكمة فضيحة مدوية لعدالتهم المزعومة، حيث سيرى القارئ الكريم ان تلك الحاكمة قد وضعت نصب عينيها الحكم قبل المحاكمة، وقرارها بالادانة مع علم القضاة ببراءة المتهم عن يقين، ومن هنا اقدم الكتاب على مجموعة من وسائل التزوير الفاضح والتلفيق غير المستمر لادانتنا، حتى يكون هناك تهرير لجماهير المؤمنين عند التنفيذ.

من التلفيق الى التزوير

الكتاب يبدأ باستفزاز مشاعر جميع المسلمين، فأكد في (المدخل ١) وظل يؤكد بعد ذلك اني لست اكثر من تابع مخلص للفكر اليهودي، ويقدم اول ادلته واكثرها ذكاء في تأكيده ان كلامي هو مجرد ترديد لما قاله المستشرق اليهودي (جولدتسيهر) ضد الاسلام (ص ٤٧، ٤٨).

ولإثبات تلك الصلة عمد قضاة الكتاب الى مقارنة عبارات لجولدتسيهر بعبارات لسيد القمني لتأكيد تبعيته لسادته اليهود كما يقول الكتاب، ثم بعد اجراء العديد من المقارنات ينتهي قضاة الدم الى القول بلسان الدكتور عمر كامل: (اذن انا لا اكون مخطئا اذا نسبت افكار سيد القمني في هذا الخصوص الى جولدتسيهر والمستشرقين اليهود).

الكلام والمقارنات تشير الى قاض يتمتع بالنزاهة والشرف والضمير المسلم حقا، لكن المصيبة التي لن يدركها القارئ ان تلك المقارنات كانت بين كلام جولدتسيهر وبين كلام آخر لجولدتسيهر نفسه وليس من بينها جملة واحدة صدرت منا لا في كتبنا المنشورة ولا في مقال ولا في ندوة.

لكن قضاة الكتاب يعلمون، ويعلمون ايضا ان الناس تعلم اني من اشد الناقدين العلميين

(البقية على ص ١٠)

قصة قصيرة

الطباخ

علاء حليحل

ربما عليه ان يبحث عن شقة أخرى في الطابق الأرضي. الصعود الى شقته في الطابق الرابع يوميا، مرتين او ثلاثا، بات ينهكه: مرة عندما يعود للقيلولة، مرة عندما يعود في المساء ومرة عندما يعود متأخرا – وهذا نادر الحصول. ربما عليه ان يتوقف عن التدخين بدل تغيير الشقة – فكّر وهو يدير المفتاح في قفل الباب، أغلقه بالمفتاح ثانية – ككل يوم واتجه لغرفته مباشرة – ككل يوم.

المشهد ذاته: جارته القبيحة (والعانس) تجلس في الشرفة المقابلة تبتسم له. في الماضي اعتاد مبادلتها الابتسام ولكنه مع ازدياد ملله منها ومن كل شيء لم يعد يعيرها اهتماما حتى لكأنها غير موجودة. ومع الوقت صار تجاهله متعمدا وتظاهريا: صار يبقي الستار مفتوحا وهو يخلع قميصه وبنطاله ويتمدد فوق السرير. لاحقا، أخذ يدخن سيجارة يتلذذ عند الشباك متطلعا للعمارة المقابلة وللعمارات الاخرى دون النظر الى ابتسامتها الأزلية. مرة تعرى كلية قبل دخوله الفراش. بعد برهة أزاح الغطاء عن عينه ليسترق نظرة نحوها: الابتسامة ذاتها، القبح ذاته.

"العلاقة" هذه أخذت شكلا آخر قبل شهرين ونيّف. نوايا الجارة اصبحت أكثر وضوحا وجرأة. للمرة الأولى تعدّتْ الابتسامة ولوّحت بيدها نحوه (مبتسمة طبعا). الخطوة هذه وضعته في موقف. ان لم يكن غريبا فهو بالتأكيد جديد. والجديد عدو الهدوء. ارتبك ولم يقصد الحركة التي أتتْ بها يده. ربما خيبة. ربما رجفة سريعة. اغلق الستار بسرعة واندسّ في فراشه. "العاهرة.. اسلوب جديد.."؟

في المكتب اطلقوا عليه لقب "البندول" لرتابته وتوقع ردوده وتصرفاته. هو بدوره تجاهل كلية العيون الدائمة التي كانت تنغرز في ظهره وهو ماش في المكتب. واقنع نفسه بنجاحه في تجاهله للهمسات المنبعثة بعد كل حركة يأتي بها "علاقته" بزملائه في المكتب تراوحت بين السخرية من طرفهم والمهادنة من طرفه. في عيد ميلاده الرابع والثلاثين، الكل مجتمع حول مكتبه والكعكة المسجاة فوقه، سألته واحدة من الواقفين:

- متى تتزوج؟
- عندما أكوّن نفسي..

القهقهات التي تلت اجابته أسعدته لأبعد الحدود. نكتة. لقد قال نكتة. ومضحكة. هو الممل. المتوقّع. البليد. منذ تلك اللحظة اصبح يعصر فكره كل صباح في كيفية استعمال النكتة نفسها في سياق جديد. الاستعمالات الكثيرة في السياقات التي كان يبادر اليها جعلت النكتة، دون ان ينتبه (أو يريد الانتباه)، جعلتها مملة، متوقعة وبليدة!

□□□

حصل ذلك قبل يومين. "لم أتنبه انني لم أغلق الباب بالمفتاح" – كان يحدث زميلا في المكتب. "للمرة الأولى منذ.. سنين لم أغلق الباب بالمفتاح. لم انتبه لحظتها. دخلت كالعادة الى الغرفة. تجاهلت الجارة، واضطجعت للقيلولة. عندما استيقظت، أول ما انتبهت اليه كان الرائحة الذكية التي سيطرت على الجو. الرائحة التي تتركها مواد التنظيف الغالية. تعرف".

- أعرف.

- دُهشتُ للحظات. ولكنني لم أكن أحلم. استدرت لأرى الشقة نظيفة تلمع. البلاط. الحيطان. ما تسنى رؤيته من خزائن المطبخ. كل شيء نظيف. براق. يلمع!

- عجيب.

- انتظر. قمت مترددا ناظرا حولي في كل زاوية.. شقتي تلمع ولكن الصعقة الكبرى كانت في المطبخ.

- اميرة حسناء؟.. (علت ضحكة مكبوتة من الخلف).

- كلا ابتسم بتأثر: غداء!

- غداء؟

- غداء!

- غداء؟! (جاء السؤال من الخلف)

- غداء!

- محاشي؟

- دجاج محمّر رز مع صنوبر خضار.. ماذا ايضا؟... واشياء اخرى. اقتربت من الصينية الموضوعة على الطاولة. تأملتها جيدا. انحنيت فوقها. لمست الدجاجة. كانت طرية وحارة. أتصدق؟.. شيء حار وطري في شقتي!..

- لا أصدق (علت ضحكة مكبوتة من الخلف).

- بلى بلى.. وطعمها.. رائع..

- هكذا!.. تقوم من نومك لتجد الشقة براقة وغداء ملوكيا في مطبخك؟

- هكذا! (قالها بدية ثم ضاربا جنبيه بقوة).

- ربما الأقزام جاءوا ليغتنوا بك (علت ضحكتان غير مكبوتتين).

- اعلن اذا لم تصدقني.. وأكثر من ذلك، الأمر هذا يتكرر يوميا.

- يوميا؟..
- يوميا!
- كل يوم؟.. (جاء السؤال من الخلف).
- يوميا!!

□□□

في الليلة الأولى لتنظيف الشقة واعداد الغداء لم يغمض له جفن. من يكون يا ترى؟.. تساءل كل الليل وهو يتقلب. احيانا لاشعال سيجارة واحيانا اخرى لاطفاء اخرى.

في الأيام الاولى ظلت الدهشة تعتريه لما يحدث: الشقة تُنظف كل يوم والغداء لا ينفك يلذّ كل يوم. لو كان باستطاعته التواصل معها (أو معه) لطلب مرة أخرى الغداء الأول: دجاج محمر مع رز بالصنوبر. ماذا لو كمن الظهيرة القادمة ولم يغفُ؟.. هاجس جديد اخرجه عن هدوئه الذي كان قد عاد اليه بعد اعتياده الحال الجديد. وللحال تذكر جارته. دخل غرفته متوجسا ومتمهلا ليجدها جالسة في الشرفة مبتسمة كالعادة. أتغيّرت ابتسامتها؟.. لا يستطيع ملاحظة ذلك من مكانه. فاقترب من الشباك. اشعل سيجارة واتكأ على حافته. حاول قدر المستطاع اتقان تجاهله لها. ولكن الرغبة في تبيان ابتسامتها كانت اقوى فلَحظتْ هي بدورها اهتمامه بها. فابتسمت أكثر.

"لقد ابتسمتْ أكثر.. اذن فهو انت. ها؟.. أعرفها هذه المواقف. انا اعلم انك أنت وانت تعلمين انني أعلم انك انت. ولكنني أخفي ذلك وانت تخفين انك تعلمين انني أخفي انني أعلم انك انت وانا أعلم انك تخفين انك تعلمين انني اخفي انني اعلم انك أنت"...

"العلاقة" منذ تلك اللحظة اخذت منحى آخر: اصبحت ابتسامة الجارة اقل بلاهة. واصبحت هي اقل قبحا. ومع توالي الوجبات والتنظيف اليومي، أخذت الجارة تشغل حيزا كبيرا من مجهوده الفكري حتى في المكتب. لوحظ ذلك عليه فأسموه منذ الآن: "سقراط". بعد شهرين من الظهيرة الاولى اياها. أسموه في المكتب: "روميو". فهو قد خطب الجارة.

□□□

لم يكن الزفاف بالضخم المترف: معارفه القلائل وأهل الجارة الذين اكتشف وجود معظمهم تلك الليلة. الجارة برغم قبحها كانت شريكة فراش متمرسة. لم يتوقع هو ذلك. فقد ظنها "خام" جاهلة. (زميل في المكتب: بالعكس. قبحها وبعد الرجال عنها جعلاها تفكر في هذا الشيء كل الوقت وتوليه اهتماما عظيما. فأنا اراهنك انها كانت مستهلكة دائمة للمجلات الاباحية ولكتب الجنس التثقيفية وغير التثقيفية). الاسابيع الاولى كانت سعيدة ولم ينغّصها سوى هم واحد ثقيل ركبه: الشقة لم تعد تُنظف والغداء انقطع. مع الوقت اكتشف انها لا تطبخ الا نادرا وانها كسولة بالوراثة!

- لقد لعبتْ لعبتها. قال زميل في المكتب اثناء الاستراحة. استحوذتْ على كرشك فملكتك. هل تعتقد انها بعد أن "غزلت" عيون العوانس قاطبة في الحارة ستعود لسابق عهدها في التنظيف واعداد الطعام؟.. مسكين... (تعالت ضحكة مكبوتة من الخلف).

لم تعد ذكرى الأيام السابقة لتشفع. فالابتسامة البلهاء قد عادت لتصبح بلهاء، والقبح عاد ليصبح القبح ذاته. في احدى الأماسي خبّث وللحظة همّ بالبكاء على عدم تريثه. فهو لو كمَن لها ذات يوم وأمسك بها لكانت انقطعت عن عادتها تلك لواحد من سببين: استحياؤها من محاولة كسبه الفاضحة وعدولها عن ذلك. او التغلب على الحياء واكمال الطريق حتى نهايته – دون زواج!.. عندها، ستصبح ان الغداء والنظافة كانا سينقطعان. ولكنه لم يكن ليضطر لاحتمالها الى جانبه للأبد!

- الندم لن ينفع. قرر زميل في المكتب. فما حصل قد حصل. ما عليك فعله الآن هو الخطة المعروفة: اجعل من حياتها جحيما حتى تعوفك وتترك. اسأل مجربا.

الجارة لم تحتمل الجحيم لأكثر من اسبوع. فحزمت ثيابها وعادت للعمارة المقابلة. لم تغيّر من جلستها في الشرفة المقابلة ولكنها لم تعاود الابتسام.

"هكذا أفضل" – فكّر وهو يفتح زجاجة البيرة المثلجة ذات ظهيرة. والأصح، الظهيرة التاسعة منذ تركها للبيت. أفرغ زجاجة البيرة في جوفه وخلد لقيلولته. الدهشة التي اعترته وهو يشم الرائحة الذكية اياها كانت اكبر بكثير من الدهشة الأولى التي اعترته في أول ظهيرة نظيفة. انتفض من الفراش. الكل يلمع. هرول نحو المطبخ. دجاج محمّر مع الرز بالصنوبر والخضار واشياء أخرى "ماذا تظنني؟". هل تعتقد ان باستطاعتها شرائي بغداء وبلاط براق؟"... بعصبية بالغة نزل درج العمارة وصعد درج العمارة المقابلة وطرق الباب بشدة. فُتح الباب

- اين هي؟.

- ....

- اين هي؟.. ودخل مسرعا الى الشرفة.

كانت تجلس ناظرة نحو شباك غرفته عندما أمسك بيدها وشدها معه نازلا الدرج. صاعدا الدرج. ضاربا باب شقته ودافعا اياها الى المطبخ. وقف امامها يستعرض المطبخ والشقة بنظره. هازا رأسه ثم فتح يديه (كمن يستقبل عزيزا عائدا) ولسان حاله يقول: ها.. ماذا تقولين؟. امسكتك!!

□□□

في المكتب، بعد ان هدأت الامور وانتهت اجراءات الطلاق اطلقوا عليه لقب "الطباخ". المدير، بعد ان استمع للقصة من احدى الزميلات في المكتب، لم يُخفِ استغرابه وحيرته الجمة مما حصل. حتى انه منحه اجازة مدفوعة لمدة اسبوعين ليريح اعصابه.

وبالرغم من الوقفة الصادقة والوفية التي وقفها معه زملاؤه في المكتب ومساندتهم اياه، الا انهم لم يستطيعوا منع انفسهم من الضحك مجددا ومرارا – بعد انصرافه – على النهاية التي كانت:

- أتخيّلها واقفة قبالته بعد ان جرّها الى الشقة. يروي احد الزملاء بالتناوب كل يوم. والدموع في عينيها. والابتسامة اياها تملأ وجهها. ثم تقول مندفعة اليه ومرتمية في صدره: حبيبي شكرا لك. كنت أعلم انك لن تدعني انتظر طويلا. رائحة الشقة رائعة ورائحة الطعام اروع. لن تصدق كم كان من الصعب عليّ الا أركض الى شقتك وارتمي في حضنك. عندما بدأتَ بمغازلتي. أتذكر؟

- عندما كنتَ تنظف الشقة وتعدّ الطعام يوميا لتغريني بزيارتك؟.. يقول مقهقها زميل آخر في المكتب..

- ولكن.. يقلده زميل ثالث بوقفته وصوته. ولكن.. من كان ينظف الشقة ويُعدّ الغداء؟! ... (قهقهات).

هكذا من الأصل

١ – معين بسيسو

اليوم، الثالث والعشرون من الشهر الاول الميلادي، ولغيرنا ان يمر به مرور الكلام، اما نحن واقلامنا، فعلى موعد مع سواد المداد والحداد، انها الذكرى الرابعة عشرة لرحيل معين بسيسو، ولمن لم يعرف ابا توفيق ان يذكر بالحبر والشجن، قصائده ومسرحياته وما اصبح تاريخا من نضاله وغربته واعتقالاته. اما نحن، من عرفناه وصادقناه، من تشاجرنا وسهرنا معه، فلنا ان نتذكر ايامنا معه لحظة بلحظة..

هذا الشاعر الفارع بالغضب والعذوبة، كان طفلا وداهية، فارسا ورجل مناورات، شاعرا خطابيا ومبشرا بالحداثة، كان الشيء ونقيضه الا في أمرين: فلسطين والشيوعية.. فقد كان فلسطينيا حتى المجازفة بما يملك وما لا يملك، وكان شيوعيا حتى الاستشهاد، وكان هذان الأقنومان هما منطقة جنونه وشرفه وتحدياته، فعندهما، وحولهما، وباسمهما، يصحّ قوله المشهور:

قد أقبلوا فلا مساومة
المجد للمقاومة

«المجد للمقاومة».. هاتان الكلمتان العفويتان اللتان اصبحتا شعارا، هما هوية الشاعر معين بسيسو، فقد كان لديه الف فرصة حتى لا يدخل سجن الواحات المصري بتهمة الشيوعية، وكان له من دمع امه المحتمل ما يضعفه ويعطيه سببا للتراجع، لكنه القائل:

من لم تودع بنيها بابتسامتها الى الزنازين لم تحبل ولم تلد

وذهب الى السجن مختارا مختالا، وخرج منه مرفوع القامة، متوجها بهدي بوصلة قلبه ووعيه، الى الثورة الفلسطينية، وحين اجتاحت دبابات شارون شوارع بيروت، كان خارج لبنان، فاجترح معجزة الوصول الى بيروت، وقاتل هناك بالقصيدة والمنشور، وحين وقع الانشقاق الأثيم تصدى له حتى العراك، وهو الذي لم يكن عضوا في حركة فتح بالمعنى الحزبي للكلمة..

ولقد تطابق نص معين مع شخصه فكأنه فلسطين تمشي على قدمين شيوعيتين، وعندما قال وكتب «الاتحاد السوفييتي لي»، فلم يكن محكوما بروح الدوغماتية والادعاء، بقدر ما يصدر عن روح أممية تلقائية..

كان يظن الشعر قادرا على تغيير المجتمع كما الانقلاب العسكري، وكان بذلك مغاليا الى درجة سوء الظن بالمثقفين الذين لا يشاركونه هذا الافتراض، وبهذه الروح كتب مسرحية «محاكمة كتاب كليلة ودمنة»، ولكنه كان يدرك ايضا ان الابداع مهنة صعبة، وقد سخر من المزايدين المدعين انهم يكتبون بالدم وهم في أمان، فقال: انهم لا يعرفون الكتابة بالحبر اصلا..

ولقد كتب ابو توفيق بالدم والحبر.. وترك لنا يوما يتيما حزينا هو الثالث والعشرون من هذا الشهر.. على اننا لا نحتاج الى هذا اليوم لنذكره، فهو معنا ومعنا ومعنا.. رحمه الله.

٢ – روجيه غارودي

لقد قعدت القيامة، فمنذا الذي ابتكر عبارة: قامت القيامة ولم تقعد؟ ومن كان في شك من هذا، فليتأمل ما جرى خلال الاسبوع الفائت للمفكر الفيلسوف روجيه غارودي.. فهذا رجل يذهب الى ما يرى، لا يعرف القهقرى، ولا يتنازل عن قناعات يدرك اهوالها ومتاعب تبعاتها.. بدأ حياته مسيحيا كاثوليكيا، فأخلص للكنيسة وراعي الفاتيكان، وسحبته الماركسية من نقطة قوته وضعفه: المنطق.. وحسب فهمه للمنطق واسئلته حول وجود الانسان وماهيته، واقتناعه بأن الوجود هو الأسبق، وبالتالي فنحن مسؤولون عن اختياراتنا التي تشكل ماهياتنا وهوياتنا، وجد نفسه شيوعيا؛ لكن الماركسية التي أكسبته الأرض بدلا من السماء، لم تشف غليله الى المعرفة، وبدأت «هرطقته» على الماركسية من باب علم الجمال، وكان كتابه «واقعية بلا ضفاف» نغمة علنية في غرابتها داخل المنظومة الفكرية للماركسية، ولكنها بقيت في حدود الممكن والمقبول، وكذلك كان كتابه الخطير «ماركسية القرن العشرين»، مع انه لم يمر بسلامة وأمان، فقد تصدى له المفكرون المحافظون، وتصدى هو لهم، بجوهر فكر ماركس الذي وصف نفسه بانه ليس ماركسيا، بمعنى ان نظريته هي اكتشاف ومنهج وليست لاهوتا مقدسا، وما كان للحزب الشيوعي ان يصبر عليه، وما كان له ان يستقر على نظرية مطمئنة، وقد عبر عن حسرته بروايته الوحيدة «من أكون في اعتقادكم؟»، وفيها اسئلة حول الأيديولوجيات وحول الاختيارات المختلفة، وقد سمح لاشارة ان تفلت من تلك الرواية باتجاه الاسلام.. وهكذا.. وبعد سنوات، أعلن اعتناقه للاسلام، وزاد، فتزوج من السيدة سلمى الفاروقي، الفلسطينية المسلمة..

خلال تاريخ غارودي الشخصي والفكري، كان يخلص لافكاره حتى لا يترك له صاحبا، وبهذه الروح تحدى النازيين، وانتصر لليهود المعذبين، واعترض – وهو الشيوعي يومذاك – على دخول الجيش السوفييتي أرض تشيكوسلوفاكيا.. ويوم بدأ يتأمل المأساة الفلسطينية، لم يكن مشغولا باسترضاء العرب والمسلمين، ولو كان هذا ما يريد، لكان مسلما تقليديا ينال «كرامات» المحافظين، لكنه اجتهد، وذهب في التأويل بعيدا، حتى ليمكن القول مجازا انه جعل من نفسه حفيدا للشارح الأكبر ابي الوليد ابن رشد.. بالتبني.. وحين قرأ ملف تعذيب اليهود على يد النازي، لم يتنكر للحقيقة، بل هو داعية «الحقيقة كلها» حسب عنوان احد كتبه، ولقد أكد تلك الآلام والمواجع، ولكنه قال شيئا آخر.. وهذا الشيء الآخر هو الذي اصاب الدوائر الصهيونية بالجنون، فقد كان ذلك الشيء الآخر هو ان هناك بشرا آخرين احرقهم النازيون وقتلوهم، هناك ملايين الشهداء من مختلف الأعراق والأديان، وما كان هذا لينتقص من عذاب اليهود، ثم انه سمح للمنطق والأرقام بالوصول الى نتائج تتعرض بالسؤال الجدي للأرقام المعطاة حول عدد اليهود من ضحايا «الكارثة».

وجن جنون اللوبي الصهيوني الفرنسي، واقتيد غارودي الى المحاكمة.. وأين؟ في عاصمة النور.. باريس التي يلجأ اليها اصحاب الرأي الآخر من قارات الدنيا الخمس.. والمشكلة الحقيقية هي ان القضاء الفرنسي نزيه فعلا، ومستقل فعلا، ولكنه، هذه المرة، محكوم بقانون جائر طائش.. فمعركة التضامن مع غارودي لا يمكن ان تشكك في القضاء الفرنسي، ولكنها تطعن وتستهجن وتدين القانون الذي يصادر على العقل، ويجعل من مجرد التفكير في مناقشة عدد اليهود الضحايا على يد النازي جريمة لا سامية!.. ترى هل ابتكر البيزنطيون قانونا أكثر سوءا من هذا..

لقد قامت القيامة على غارودي، لانه سمح لعقله بالتفكير.. ولكن القيامة قعدت عند المفكرين الفرنسيين الذين خافوا، لا أن ينتصروا لغارودي، بل للحق والحقيقة، فقد أفزعهم مصير الأب بيير، هذا الرجل الطاهر النبيل، الذي تفهم اجتهاد غارودي فخسفت الدوائر الصهيونية به الأرض.. وهكذا قعد المثقفون عن القيام بواجبهم تجاه غارودي، فخذلوا كل غارودي ممكن..

لكن غارودي العجوز، المحارب، الواثق، يبتسم ولا يستسلم، ويقول للقاضي: «ومع ذلك فهي تدور...».

٣ – أم غيداء

وأم غيداء هي الأقل شهرة، والأعمق الما، والأكثر صمتا وعزما.. من اراد ان يراها فعليه ان يركب الصعب، ويقطع بادية الشام التي تفصل الاردن عن العراق، حتى اذا وصل بغداد، فليعرجه الى ملجأ العامرية، وهناك على الباب، سيرى عباءة سوداء تلتف على تمثال من الألم والشموخ المتوجين بدمعتين لا تعرفان الى النزول سبيلا.. ولا يطمعنّ القاصد بصورة تذكارية مع هذا الوجه المترب، والجفنين المحتقنين، فأم غيداء ليست ظاهرة سياحية، انها الآن أم العراقيين، وهي ترالم، وتتأمل، وتنتظر، وهي صغيرة على ان تكون ام العراقيين بعمرها النصف، لكنها أمهم وجدتهم بجراحها الثمانية المستديرة حول القلب.. انهم ثمانية، فلذات اكبادها.. تركتهم في الملجأ، وذهبت الى جارتها الفلسطينية لتساعدها في نشر الغسيل، فالنظافة طقس فلسطيني عراقي حتى خلال الحرب والضرب والحصار.. وفجأة تزعزع المكان، طارت الثياب وحبل الغسيل، طار الصابون ومقبض الباب، طار زجاج النافذة ورأس عابر الطريق.. طارت فرشاة الأسنان وكراسات الأطفال، وهوى ملجأ العامرية على من فيه، تقول لك: أتت النار على من في الطابق العلوي فماتوا حرقا، واندلق الماء المغلي من المكيفات على من في الطابق السفلي فماتوا سلقا.. وبين الحرق والسلق، ضاع الاطفال الثمانية، ولم يبق من غيداء الا حذاء القدم اليسرى، وكراسة ملونة كانت تكتب عليها اجلب الدرس الأخير.. وأم غيداء ليست أمية، انها تكتب وتقرأ جيدا، وتسمع ايضا، ومن كل ما قرأته من الصحف وما سمعته من نشرات الانباء، وما رأته بعينها المسوّرتين بهالتين من السواد القاتم، تعرف ان الملجأ ملجأ.. كان يضم اطفالا وعجائز، احلاما ومواعيد وانتظارات، لم يكن هناك قنابل ولا ذخيرة، والا لانفجرت مع الانفجار الأعظم، وطائرات شوارزكوف تعرف ذلك جيدا، ولقد سددت تلك الطائرات فأصابت اهدافها جيدا، فوهات تبريد الملجأ، فانفجرت النار واندلق الماء المغلي، ومات الناس بالحرق والسلق.. مئات الشهداء.. ويمكن لأم غيداء ان تقتادك الى أحد جدران الملجأ، فتقول لك ان هذا التجويف الملون هو عين شهيد عراقي، ثم تسألك عن أحبابها الثمانية، عن موعد مدرسة غيداء، وتعتب على الجارة الفلسطينية التي لولاها لكانت مع الثمانية، ولكنهم يعودون، تؤكد لك: سيعودون..

أم غيداء الواقفة حتى كتابة هذه السطور، على باب ملجأ العامرية، لا تسمع نشرات الانباء هذه الأيام، ولهذا فهي لا تكترث بالتهديدات الجديدة، ولا تعرف ما اذا كانت صواريخ كلينتون ستتمم ما بدأته طائرات بوش.. انها تنتظر وتنتظر وكفى.. وقد ذهب بوش، وسيذهب كلينتون، وسيذهب التالي لكلينتون.. لكن ملجأ العامرية باق.. وأم غيداء، هناك على باب الملجأ، باقية تشير.. وتنتظر.

٤ – ابو اياد

صباح الخير ايها الرجل ان جاءك هذا الكلام صباحا، ومساء الخير ان جاءك في المساء... هل تعلم، ايها الرجل، كم نفتقدك ونشتاق اليك!..

ابو اياد.. صلاح خلف، المثقف بلا كلمات كبيرة، والحازم من غير عبوس ولهجة مشدودة، رجل المواقف الصعبة، صاحب مخزن النوادر والطرائف والأسرار.. المتحني للعاصفة، والواقف في وجه التيار، ها هي ذكراه وذكرى رفيقيه الشهيدين هايل عبد الحميد وفخري العمري بيننا، وها هو زاهد بالاحتفال والخطابات.. وهو سيد منبر فتح، فهو المتكلم، والخطيب الذي وصفه المراقبون بانه ميرابو الثورة الفلسطينية، وميرابو – كما هو معروف – كان خطيب الثورة الفرنسية..

كان ابو اياد يتحدث عن الاستشهاد كما نتحدث عن الطقس، فقد كان قريبا من الموت من غير ادعاء، في قلب الأحداث دائما: كان من مجموعة «المجانين» مقابل مجموعة «العقلاء».. والمجانين هم الذين أخذوا قرار الكفاح المسلح بقيادة ياسر عرفات، فانفضّ عنهم فريق «العقلاء» المثقفين الذين أكلوا اصابعهم ندما بعد ذلك.. وهو الحاضر في معركة الكرامة، وفي ايلول، وهو صاحب قرار المواجهة الشهير في بيروت ١٩٧٦، وهو الذي يقول لياسر عرفات: لا، وكان اول من يقف الى جانبه اذا احمرت الحدق وتعرض الوطن للخطر..

تمر السنوات ولا تعود شباب ابي اياد، واذا كان لكل من ابناء جيلنا الفلسطيني في المنفى ذكريات معه، فانه لا أحد يقترب من نبشها، كأن في حديث الذكريات اعترافا بغيابه.. ولكن من الذي يصدق انه غاب؟

